

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Saturday, 11 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3756

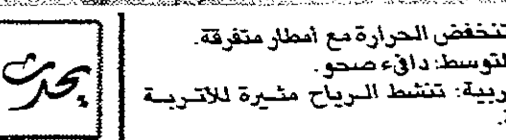
السبت ٤ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١١/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٦

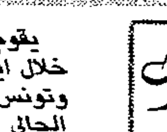
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

اليوم — العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧١٥٠. المارك ١,٨٦٤٥. الين ١٢٩,٥٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣١٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٥.

الطقس: شمال اوروبا: تنخفض الحرارة مع أمطار متفرقة. منطقة البحر المتوسط: دافئ صحو. الجزيرة العربية: تنشط الرياح مثيرة للاتربة وتنخفض الحرارة.





يحدث: يقوم رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي خلال ايام بثلاث زيارات عمل لكل من المغرب والعراق وتونس يبدأها بزيارة المغرب يوم ٢١ مارس (آذار) الحالي



أسرارنا: وزير داخلية دولة عربية افريقية تدخل لاحتواء آثار صدام مسلح وقع في إحدى القرى بين رجال الشرطة وبين بعض الأهالي قتل خلاله أحد أبناء القرية مما اثار حالة من التوتر.

إحتجاج أمريكي وأزمة في العلاقات

واشنطن تكشف عن احتجاز دبلوماسيين قرب دمشق



واشنطن ـ وكالات الانباء: تصاعدت اجواء التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة وسورية بعد ان قدمت واشنطن احتجاجا شديد اللهجة لدمشق بسبب احتجاز مسلحين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة لدبلوماسيين أمريكيين لمدة ثماني ساعات. فقد كشفت وزارة الخارجية الامريكية امس النقاب عن أن مسلحين من الجبهة اعتقلوا يوم ٣ مارس (اذار) الحالي دبلوماسيين من السفارة الامريكية لدى سورية وذلك خارج منطقة دمشق واحتجزوهما لمدة ثماني ساعات قبل الافراج عنهما دون أن يصابا بأذى.

وقالت أنيتا ستوكمان، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية: إن الولايات المتحدة قدمت احتجاجا شديد اللهجة لسورية بسبب هذا الحادث. وأضافت بقولها: اننا نحملها (سورية) المسؤولية عن سلامة دبلوماسيينا.

وقالت ستوكمان إن الجبهة احتجزت الدبلوماسيين، اللذين امتنعت عن ذكر اسميهما، لاكثر من ثماني ساعات قبل أن تسلمهما إلى السلطات السورية التي اتصلت على الفور بالسفارة الأمريكية وسلمت الأمريكيين للسفارة.

واضافت المتحدثة بقولها: اننا نحث سورية مرة أخرى على اتخاذ اجراء ضد جماعة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث ولتوقف الجبهة أنشطتها.

وقالت: ولأن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة تتخذ من دمشق مقرا رئيسيا لها، فان سورية يجب أن تتحمل المسؤولية عن اعمالها.

مقتل مرافق الملحق العسكري الاردني في باريس

باريس ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الفرنسية انه تم العثور صباح امس على المرافق الشخصي للملحق العسكري في السفارة الاردنية في باريس مقتولا برصاصة اخترقت رأسه.

وعثر على جثة الرجل الذي لم تكشف هويته في مكان مجاور لمنزل الملحق العسكري في كلامار قرب باريس حيث يقطن القتيل مع مرافقين آخرين.

وعثر بجانب جثة القتيل على مسدس من عيار ٩ملم. ويميل المحققون الى الاعتقاد ان المرافق قد يكون انتحر.

وقد ذكر المرافقان الآخران اللذان استجوبتهما الشرطة انهما «لم يسمعا ولم يلاحظا شيئا خلال الليل».

وكان المرافق القتيل قد وصل حديثا الى فرنسا.

سوبروتو لـ «الشرق الأوسط»:

سعر «أوبك» سيتجاوز الـ ١٨ دولارًا ولم نتأكد من المخالفات بعد

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد التونسي:

يؤكد الدكتور سوبروتو، الامين العام لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط «أوبك»، ثقته في تحقيق المنظمة لهدفها السعري المتفق عليه وهو ١٨ دولارا للبرميل، بل يتجاوز ذلك في مقابلة له مع «الشرق الاوسط» ليقول ـ في ثقة أيضا ـ إن السعر سيصعد فوق الـ ١٨ دولارا.

واضاف سوبروتو، الذي كان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» في مقر المنظمة في فيينا بقوله: عندئذ سيكون أمام «أوبك» خيار من اثنين: إما الاحتفاظ بالسعر فوق ١٨ دولارا وذلك بالابقاء على الحصة المتفق عليها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أو تفضيل العودة هبوطاً إلى ١٨ دولارا برفع سقف الانتاج.

ورداً على سؤال عما إذا كانت منظمة «أوبك» تعتزم مضاهاة التخفيضات التي اعلنت عنها الدول من خارج «أوبك» بخفض جديد للانتاج، قال: لا، لاننا بالفعل خفضنا انتاجنا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وبهذا الشكل فقد نفذنا شقنا في الصيغة المطلوبة لضبط السوق وتحقيق الاستقرار لهيكل الاسعار.

وأضاف: إن الدول من خارج «أوبك» فعلت ما طلبته منها المنظمة وخفضت انتاجها أو صادراتها (أو الاثنين معاً)، دون شروط. وقال: ولقد كان ذلك موقفنا بوضوح مطلق في المباحثات التي اجريت بين مندوبي الدول الاعضاء وغير الاعضاء في لندن.

ونفى الدكتور سوبروتو ما نسب إليه عن عقد اجتماع يوم ٣١ مارس (اذار) الحالي بين دول «أوبك» والدول غير الأعضاء، وقال: هناك بالفعل اتفاق على عقد مثل هذا الاجتماع ولكن بعد ان يتحدد المكان والزمان.

وأوضح الأمين العام لـ «أوبك» أن لجنة المراقبة الوزارية ستجتمع يوم ٢٩ مارس (اذار) لمتابعة التزام الدول الأعضاء بحصصها ولدراسة ومتابعة سلوك الأسعار باتجاه السعر المستهدف وهو ١٨ دولارا للبرميل، وأوضح أن اللجنة مفوضة أيضا صلاحية البحث في الاستراتيجية الطويلة الأجل والبحث في حصة دائمة للدول الأعضاء.

ورداً على سؤال حول تجاوز أربع من الدول الأعضاء لحصصها قال سوبروتو: إن المنظمة لم تتحقق من هذا الأمر بعد وستبحث نتائج الأرقام التي ستعلنها هذه الدول وتتولى لجنة المراقبة فحصها حين تجتمع يوم ١٣ مارس.

(راجع ص الاقتصاد)

إجتماعات فلسطينية لتحديد جدول أعمال الحوار مع أمريكا

لندن ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري ـ وخدمة «لوس انجيليس تايمز»:

اكد السيد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان لقاء رسمياً سيعقد بين الولايات المتحدة والمنظمة في تونس يوم الأربعاء المقبل، وقال ان سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بلليترو ابلغ سفير منظمة التحرير السيد الحكم بلعاوي بان الولايات المتحدة ستواصل حوارها الرسمي مع المنظمة.

وأبلغ السيد حوراني «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام بمنظمة التحرير الفلسطينية، والحكم بلعاوي سفير المنظمة في تونس سيمثلان الجانب الفلسطيني في جلسة الحوار يوم الأربعاء بينما يمثل الجانب الامريكي السفير بلليترو.

وحول الموضوعات التي ستطرح في هذا الاجتماع قال السيد حوراني ان الجانب الفلسطيني سيجتمع لتحديد جدول الموضوعات ولبلورة الافكار التي يسعى الطرف الفلسطيني الى نقلها للجانب الأمريكي.

وكان السيد الحكم بلعاوي قد نفى ما رددته بعض وسائل الاعلام العالمية امس الأول من ان المنظمة قررت وقف اتصالاتها مع الولايات المتحدة. وقال ان هذه الأخبار غير صحيحة، وجميع الاتصالات التي اجرتها المنظمة مع السفير الامريكي في تونس هي اتصالات رسمية تجري بعلم وقرار القيادتين الفلسطينية والامريكية.

وفي واشنطن رفض تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الدخول في اي تفاصيل عن جدول اعمال الاجتماع الامريكي ـ الفلسطيني المقبل

(التتمة على صفحة ٢)

راجع راي «الشرق الاوسط»

الرئيس الشاذلي بن جديد في حوار مع الرئيس فرانسوا ميتران خلال جولة لمنطقة تيبازا الاثرية قرب مدينة الجزائر وذلك قبل اختتام الرئيس الفرنسي لزيارته امس.

(راجع الصفحة ٢)

مصر تنفي اقامة مصنع للأسلحة الكيماوية

القاهرة ـ ر: نفى متحدث عسكري مصري أمس تقريرا صحفيا ذكر أن مصر اشترت مكونات لبناء مصنع لانتاج الغاز السام.

وقال العميد ناجي التهامي، المتحدث باسم وزارة الدفاع المصرية لوكالة رويتر إنه لم يحدث مثل هذا بطبيعة الحال. وأضاف انه ليس لدى مصر مصنع للغاز السام ولا تعتزم بناء مصنع من هذا النوع.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية قد قالت إن مصر اشترت من شركة في زيوريخ المكونات الرئيسية لبناء مصنع للغاز السام وانه سيقام شمالي القاهرة.

المهدي يحاول إقناع الجبهة بالتوقيع على البرنامج المرحلي

توقع إعلان حكومة السودان الجديدة بعد غد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور بشير عمر وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية ان المشاورات والاتصالات مستمرة بين القوى السياسية والاتحادات والنقابات لتشكيل الحكومة الموسعة الجديدة. واعرب عن امله في ان تعلن هذه الحكومة بعد غد حيث يطرح رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي برنامجها على الجمعية التأسيسية لاجازته.

ويجيء هذا الاعلان بعد اقل من ٢٤ ساعة على ما اعلن في الخرطوم من ان قادة القوات المسلحة طلبوا في اجتماع مع رئيس مجلس رأس الدولة السيد احمد الميرغني امس الاول، الاسراع بتشكيل الحكومة الجديدة تلافيا لحدوث فراغ دستوري في البلاد.

الا ان مصادر سياسية مطلعة في الخرطوم اعربت لـ «الشرق الاوسط» عن شكها في امكانية اعلان الحكومة الجديدة خلال اليومين المقبلين مشيرة الى ان المفاوضات بين القوى السياسية ماتزال مستمرة وتعتريها بعض الخلافات.

وقال مصدر قريب من حزب «الامة» ان السيد المهدي ربما تمكن خلال اليومين المقبلين من اقناع الجبهة الاسلامية القومية بالتوقيع على البرنامج المرحلي الذي وقعت عليه الاحزاب والاتحادات، وذلك بعد تجاوز مسألة اشراك القوى الحديثة في الحكومة بالموافقة على الصيغة التي طرحتها الجبهة الاسلامية وعدم اشراك الحزب الشيوعي السوداني على اساس ان وزنه البرلماني لا يسمح له بتمثيل مركزي.

واشارت هذه المصادر الى ان السيد المهدي قد يسعى الى اقناع القوى السياسية الاخرى والنقابات باضافة بعض العبارات التي تؤكد التوجه الاسلامي، الى البرنامج المرحلي. الا ان هذا الطرح قد يجد معارضة من بعض الجهات الاخرى التي ترفض ادخال اي تعديلات جوهرية على البرنامج.

وكان الدكتور بشير عمر قد اعلن عقب لقائه مع ممثلي الاتحادات والنقابات انه تم اعتماد المعايير التي يجب توافرها في الوزراء للحكومة الجديدة سواء كانوا من الاحزاب او القوى الحديثة. وقال انه تم قبول مبدأ اسناد وزارتي العمل والزراعة للقوى الحديثة في الحكومة الجديدة.

وقال الدكتور عمر انه نقل للاتحادات بعض الملاحظات التي اقتضت مزيدا من التشاور بين الطرفين، مشيرا الى ان اجتماعا اخر مع هذه النقابات سيعقد في السابعة من مساء اليوم.

وقال ان القوى الحديثة اقترحت تقليص عدد الوزارات في الحكومة الجديدة الى ١٥ وزارة او ١٨ وتقليص عدد وزراء الدولة. وكانت انباء سابقة قد اشارت الى ان عدد وزارات الحكومة الجديدة سيصل الى ٢٥ وزارة.

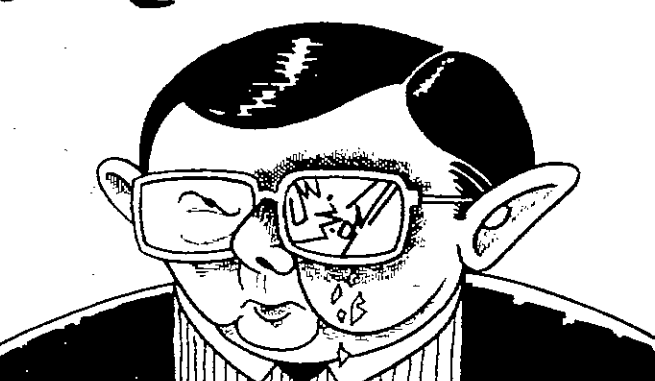
وحول امكانية اشراك الحزب الشيوعي

(التتمة على الصفحة ٢)



بعد هزيمة بوش في أول إختبار للقوة

٧ مرشحين جدد لوزارة الدفاع واستعدادات لمعارك طويلة مع الكونجرس



واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

حسم الكونجرس الامريكي المعركة التي بداها قبل حوالي شهرين ضد الرئيس جورج بوش بانتكاسة كبرى للرئيس وادارته ستترك تاثيرا قويا يحد من قدرة الرئيس وحريته في اتخاذ القرارات ورسم وتنفيذ سياساته الخارجية والمحلية خلال الاعوام المقبلة من رئاسته.

وقد بدأ الرئيس بوش على الفور العمل لمواجهة الواقع الجديد الذي اوجدته هذه الانتكاسة، اذ يتوقع، بين وقت وآخر ان يعلن البديل الذي سيختاره لمنصب وزير الدفاع. كما طرحت الانتكاسة اسئلة كبرى تتعلق بمستقبل العلاقة والتعاون بين البيت الابيض والكونجرس بعد هذه المعركة الدموية ذات الاهداف المتعددة والبعيدة المدى.

ففي وقت متأخر من ليلة امس اعلن نائب الرئيس الامريكي دان كويل نتيجة تصويت مجلس الشيوخ على قرار بوش تعيين السناتور السابق جون تاور وزيرا للدفاع (٥٣ صوتا ضد ٤٧ صوتا) وخسارة الادارة لهذه المعركة المريرة التي شغلت الرأي العام والاوساط الرسمية وغير الرسمية والمراقبين في واشنطن منذ شهرين.

ومن المعروف ان رفض الكونجرس لتعيين تاور تركز على امور تتعلق بمسلكه الشخصي الذي يحول دون صلاحيته للمنصب.

وتلافيا لمضاعفات الانتكاسة الكبرى، التي لم تفاجئ الرئيس بوش، سارع الى التعليق عليها معلنا قبوله الدور الذي قام به مجلس الشيوخ، ومدافعا عن تاور، ودعا الكونجرس للعمل من اجل المضي قدما في خدمة الولايات المتحدة ومصالحها.

ومن جهة اخرى قال مارلن فتزووتر المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض ان الادارة خاضت المعركة بكل قوة وبشكل حسن، وانها وحدت فريق الادارة وستساعده للعمل سويا في المعارك المقبلة. واضاف ان الرئيس يعمل بسرعة ويناقش

(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yan • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.05 • Turkey 800TL

تراشق متبادل بين عون وجنبلاط

فشل جهود وساطة بين «الحكومتين» أشعل حرب المرافئ في لبنان

بيروت ـ باريس ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خيم هدوء حذر صباح امس على محاور جبهة سوق الغرب في منطقة الجبل في لبنان بعد الاشتباكات العنيفة التي دارت الليلة قبل الماضية بين مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة الوزير وليد جنبلاط والالوية المسيحية في الجيش اللبناني التابعة لقيادة العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين». وقد طال القصف الليلي مدينة عاليه وبلدات سوق الغرب والكحالة وبسوس وعاريا وبعلشميه والعبادية وبحمدون ووادي شحرور، دون ان تتوفر معلومات عن الضحايا.

من جهة ثانية واصلت القطع البحرية التابعة لقيادة عون فرض حصارها للمرافئ التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل»، ومع ان حكومة الرئيس سليم الحص التي تضم الوزير جنبلاط رفضت قرار الحصار الذي يطبقه عون حاليا، فان سفينة شحن ثانية اعترضها امام احد المرافئ زورق بحري وطائرة هليكوبتر عسكرية وحولاها الى مرفأ بيروت.

في هذه الاثناء هاجم مصدر عسكري جنبلاط واتهمه بأنه «تخطى كل الحدود» وحذره من «مواصلة الاعتداءات التي تستهدف مواقع الجيش وأرواح المواطنين وممتلكاتهم». واضاف المصدر: «ان هناك حدودا لضبط النفس الذي اظهرته قيادة الجيش... اننا ننبهكم الى ضرورة التوقف عن اللعب بالنار. ان ذراع الجيش طويلة وهو قادر على ان يطال المعتدين ايا كانوا وايتما وجدوا».

وبالمقابل اعلن الحزب التقدمي الاشتراكي من جهته سحب مندوبه من اللجنة الامنية الرباعية التي تضم ممثلين عن الجيش والميليشيات الرئيسية الثلاث في لبنان المسيحية والدرزية والشيعية. واكد بيان الحزب ان هذا القرار اتخذ «بسبب عدم جدوى الحوار مع جماعات عون التي كشفت عن مخططاتها العدوانية بقصفها القرى المسالمة وبسعيها الى محاصرة المناطق الوطنية»، وأضاف انه يحمل قيادة عون «المسؤولية الكاملة عن نتائج هذه الاعتداءات».

وعلى صعيد آخر كشفت مصادر لبنانية عن ان التصعيد العسكري الذي تشهده جبهة سوق الغرب في جبل لبنان بين الالوية المسيحية في الجيش اللبناني وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة الوزير وليد جنبلاط حصل نتيجة فشل وساطة قامت بها جهات مقربة من حكومة الرئيس سليم الحص و«حكومة العسكريين» التي يرأسها العماد ميشال عون لطبخ عملية اعادة المرافئ الى سلطة الدولة على «نار هادئة». وقالت هذه المصادر ان الوساطة التي قامت بين «الحكومتين» كانت تهدف الى تأجيل مطالبة عون باعادة مرفأي الجية والزهراني التابعين للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» اضافة الى مرفأي الاوزاعي وخلدة لمدة شهر كامل على ان تتبنى حكومة الحص في اجتماع وزاري مسألة اعادة جميع المرافئ «غير الشرعية» الى الدولة ومن ثم يتم تسليم هذه المرافئ الى حكومة الحص لا الى حكومة عون.

الا ان اقدام قوات عون على فرض الحصار على المرافئ منذ عشرة ايام صعدت الموقف حيث اوقفت هذه القوات سفينة محملة بالنفط كانت تتجه الى مرفأ الجية يوم الخميس وارغمتها على الاتجاه الى مرفأ بيروت الخاضع لها حيث قررت احتجازها.

وعلى الاثر اشتعلت جبهة سوق الغرب بين قوات عون وقوات جنبلاط وازداد التوتر السياسي بين حكومة الحص وعون في بيروت قبيل تسليم دعوات اللجنة العربية السداسية لاكثر من ٤٠ شخصية لبنانية سياسية وحزبية ومستقلة لمقابلة اعضاء اللجنة في الكويت يومي السابع عشر والثامن عشر من هذا الشهر.

وتشير تقارير مصدرها المناطق المسيحية الى ان عون قرر خوض معركة نفوذه وطموحه الرئاسي حتى النهاية وقد رفض اعطاء اي مهلة لقيادات بيروت الغربية بضبط اوضاعها.

رسالة للعطاس من الرئيس الايراني

عدن ـ ق.ن.أ: تسلم الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي.

وسلم الرسالة احمد جنتي مبعوث الرئيس الايراني الذي يزور عدن حاليا خلال اجتماعه مع الرئيس اليمني عقب وصوله الى عدن امس الاول.

وتأتي زيارة المبعوث الايراني لليمن الديمقراطية في اطار جولة بالمنطقة شملت حتى الآن دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية.



الرئيس مبارك خلال لقائه مع جاك ديلور رئيس هيئة السوق الأوروبية المشتركة في بروكسل امس.

مبارك يؤكد اهمية الدور الاوروبي في اقناع اسرائيل بالسلام

بروكسل ـ وكالات الانباء: زار الرئيس المصري حسني مبارك امس مقر اللجنة الاوروبية (الهيئة التنفيذية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية) في بروكسل.

والتقى مبارك الذي يرافقه في زيارته وزير خارجيته الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس اللجنة الفرنسي جاك ديلور، والمفوض الاوروبي المكلف بشؤون حوض البحر الابيض المتوسط السياسية ابيل ماتوتيس، وتناولت المحادثات العلاقات بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومصر اضافة الى التطورات السياسية في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس المصري قد وصل امس الاول الى بروكسل حيث اجتمع الى رئيس الوزراء ويلفريد مارتنز والتقى صباح امس الملك بودوان. وسيغادر بروكسل صباح اليوم الى لاهاي حيث يشارك في المؤتمر الدولي حول البيئة ويزور من ثم بون المحطة الاخيرة في جولته الاوروبية.

وكان الرئيس مبارك قد اشاد بجهود الدول الاوروبية في التقريب بين مواقف اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي وباقتناعها بتحقيق الوحدة في لبنان مؤكدا اهمية دور اوروبا في اقناع اسرائيل بضرورة تحقيق «تسوية تاريخية مع الفلسطينيين».

واعرب الرئيس المصري في كلمة القاها في مأدبة عشاء اقامها مارتنز تكريما له عن امله في ان تقوم مصر وبلجيكا بدور اكبر من اجل تعزيز السلام والاستقرار العالمي وخاصة مع ظهور العديد من الاتجاهات الايجابية التي تمهد الطريق الى تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

واعرب عن امله في ان تنجح اللجنة الثلاثية التي شكلتها المجموعة الاوروبية في المساهمة بدفع جهود السلام في الشرق الاوسط.

بوش يستعد لمعارك مع الكونجرس

تتمة المنشور ص ١

وضمت قائمة المرشحين اسماء: نورمان اوجستين رئيس شركة «مارتن ماريتا» التي تعمل في مجال الفضاء، وبول اونيل عضو الكونجرس السابق، ودونالد رايس رئيس احدى الشركات الصناعية الكبرى والخبير في الشؤون العسكرية، ودونالد رامسفيلد وجيمس شليسنجر وهما وزيرا دفاع سابقان، والجنرال برينت سكوكروفت، مستشار الرئيس بوش للشؤون الامن القومي، وجاك ادواردز عضو الكونجرس السابق.

وفي ما يتعلق بالمرشح المحتمل نفى الجنرال سكوكروفت بشدة انه سيكون البديل، وهو ما اكده مسؤولون في الادارة بقولهم ان الرئيس يريده في منصبه الذي يشغله. واستبعد بعض المسؤولين امكانية اختيار اي من وزيري الدفاع السابقين الا ان اوساطا ذات نفوذ حثت الرئيس على اختيار رامسفيلد. كما ان اوجستين ابدى عدم رغبته في شغل المنصب.

ويستنتج المراقبون والمحللون من ذلك ان الرئيس قد يختار جاك ادواردز او دونالد رايس للمنصب، لاسيما وانهما لن يلاقيا معارضة من مجلس الشيوخ.

ويرى اغلب المراقبين في واشنطن ومعهم كثير من المسؤولين ان الانتكاسة اثرت وستؤثر على الرئيس وعلى حرية حركته واتخاذ القرار في المستقبل، وان عليه ان يبذل جهودا كبيرة للتخلص من آثارها

لكن البعض الآخر يرى ان الرئيس وان خسر المعركة فانه وضع ارضية واثبت للكونجرس انه سيخوض المعركة معه حتى النهاية في ما يتعلق بقراراته ومشاريعه التي سيطرحها في المستقبل.

ورغم هذه «الجوانب الايجابية» التي يشير اليها البعض فان النتيجة المؤكدة ان الرئيس خرج مهزوما في اول اختبار للقوة مع الكونجرس وان امامه طريقا طويلا من الصراع مع الكونجرس قد بدأ، وان الكثير من المعارك تنتظره، ومنها معركته لتثبيت قراره تعيين لورانس ايجلبرجر نائبا لوزير الخارجية، حيث يعد الكونجرس معركة حامية للاخير.

توقع إعلان حكومة السودان بعد غد

تتمة المنشور ص ١

في الحكومة المقبلة قال الدكتور بشير عمر ان الحزب ليس له وزن برلماني يؤهله للاشتراك في الحكومة المركزية.

واضاف ان الاتصالات لاتزال جارية مع الجبهة الاسلامية لكي توقع على البرنامج المرحلي.

وكان السيدان عمر نور الدائم وعبدالله محمد احمد عن حزب الامة قد انهيا جولة من المفاوضات مع قادة الجبهة الاسلامية ورفعا تقريرا بالنتائج للسيد الصادق المهدي ثم عادا واستئنفا مباحثاتهما امس مع «الجبهة الاسلامية»، في الوقت الذي ظلت الاتصالات بين الامة والاتحادي متوقفة طوال امس.

وقد عقدت اجهزة حزب الامة اجتماعا ظهر امس لتقييم المعلومات المتوفرة لدى لجان التفاوض التي كانت تعمل مع الاحزاب والفعاليات السياسية المختلفة.

وكان تجمع الاحزاب والنقابات الموقع على البرنامج قد عقد اجتماعا مساء امس الاول بدار المهندسين بالخرطوم وبعد ان تباحث حول الموقف السياسي الراهن قرر ان يعقد جولة اخرى مساء امس بحدائق الميرغني بالخرطوم لبلورة موقف موحد حول التطورات السياسية وتلبية لدعوة وجهها الحزب الاتحادي الديمقراطي لعقد هذا الاجتماع لاتخاذ موقف موحد بين القوى الموقعة على البرنامج.

إجتماعات فلسطينية قبل الحوار مع أمريكا

تتمة المنشور ص ١

واكتفى بالقول «ان الهدف من الحوار هو تحقيق بعض التقدم البناء نحو السلام في الشرق الاوسط».

ووصف ريملان الجولة المقبلة في المحادثات بأنها ثاني اجتماع رسمي بين الجانبين رغم انه جرت اربعة اتصالات اخرى بينهما. وقال «ان للاجتماعات الرسمية جدول اعمال اوسع في حين ان الاتصالات كانت بشأن بعض النقاط المعينة التي تحتاج الى معالجة».

وتأتي هذه الجولة الجديدة من المباحثات في الوقت الذي نشطت الدبلوماسية الاوروبية والسوفياتية لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط. وقد انتهز وزراء المجموعة الاوروبية فرصة لقائهم بوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في فيينا الاسبوع الماضي لمطالبة واشنطن بالتحرك في هذا الاتجاه.

ومن جهتها تسعى الحكومة البريطانية الى اقناع الولايات المتحدة بايلاء مساعي السلام في الشرق الاوسط الاولوية لتشجيع الاعتدال الفلسطيني من جهة ولفرملة توسع النفوذ السوفياتي في الفراغ القائم في المنطقة.

واكد هذا الموقف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المكلف بشؤون الشرق الاوسط ويليام وولدجريف الذي قال في اجتماع غداء مع المراسلين الامريكيين: «نحن نقول للامريكيين اننا نعتقد بأن هناك فرصة حقيقية. ونقول لهم نرجو ان لا تتأخروا كثيرا».

واستنادا الى وولدجريف فان هناك عاملين يثيران مخاوف بريطانيا ويدفعانها الى الضغط على الادارة الأمريكية. ويكمن الأول في ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لن يتمكن من التمسك الى الأبد باعترافه باسرائيل وبنبذه للارهاب ما لم تظهر اسرائيل شيئا من المرونة.

اما العامل الآخر فهو ان السوفيات سيملأون الفراغ الذي تركه عدم وجود نشاط امريكي والذي من شأنه تعزيز نفوذ الكرملين في الشرق الاوسط.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ميتران يعرب عن ارتياحه لمحادثاته مع بن جديد

الجزائر ـ وكالات الانباء: غادر امس الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الجزائر في ختام زيارة أجرى خلالها محادثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد استغرقت اكثر من عشر ساعات.

وفي مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته اعرب ميتران عن ارتياحه لنتائج زيارته والمحادثات التي تناولت العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك والوضع على الساحة الدولية.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية «ان الرئيسين تطرقا الى كل شيء». واشار الى ان المحادثات كانت بمثابة خلوة في غالب الاحيان وتمت في جو «مفيد وعملي وهادئ».

واتفق الرئيسان على تعجيل وتيرة المفاوضات لتسوية المشكلة الانسانية الصعبة التي يطرحها اولاد الجزائريين المتزوجين من فرنسيات والمنفصلين عن زوجاتهم. وكانت ٤٧ حالة من اصل ٨٥ قد سويت في غضون عشرة اشهر.

وتناول البحث ايضا وسائل اعادة تعليم الفرنسية في الجزائر.

وقرر ميتران وبن جديد ان مشكلة بيع ممتلكات فرنسيي الجزائر (ابنية وأملاك تجارية في معظمها) ستبحث من الآن فصاعدا «على اعلى مستوى» وتطول المشكلة ٤٠٠ ملف تجري معالجتها حاليا.

على الصعيد الاقتصادي اعرب الرئيسان عن اهتمام كبير بالآفاق الجديدة التي يفتحها القمر الصناعي «تي.دي.اف ١». واشار المتحدث الفرنسي الى انه يجري التفكير حاليا بتعديل للقوانين الجزائرية المتعلقة بالشركات المختلطة في شكل يسمح للمؤسسات الفرنسية بلعب دور اكبر في هذا الاطار.

وذكر ميتران ان الزيارة اعطته انطباعا بأن تنفيذ الاصلاحات في الجزائر يمضي بشكل طيب وان الرئيس بن جديد يتمتع بالتأييد الشعبي اللازم لتطبيق هذه الاصلاحات.

وأضاف: لدي شعور بأن الجزائر تدخل عصرا جديدا وهي حريصة على اتاحة حرية التعبير لكل جماعة فكرية ودينية وسياسية وعرقية.

وأكد انه احرز مع الرئيس الجزائري تقدما كبيرا في الروابط الاقتصادية والمالية بين بلديهما وناقشا العلاقات بين المجموعة الاوروبية واتحاد المغرب العربي الذي شكل حديثا ويضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا.

وكشف انه يعتزم القيام بزيارة لشمال افريقيا في النصف الثاني من العام الحالي لمتابعة زيارته للجزائر ولكن لم يذكر الدولة او الدول التي ستشملها زيارته.

اللجنة العامة للاغاثة الاسلامية تنوه بدعم الملك فهد للجهاد الافغاني

بيشاور ـ واس: وجهت اللجنة العامة للاغاثة التابعة للمجلس العالمي الاسلامي للدعوة والاغاثة الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على المجهودات الكبيرة التي قامت بها السعودية لدعم الجهاد الافغاني وبخاصة اعترافها الرسمي بحكومة المجاهدين الافغان.

اوضح ذلك الدكتور فريد ياسين قرشي رئيس اللجنة بعد نهاية اجتماعها الثالث الذي عقد الليلة قبل الماضية في بيشاور لتنسيق الجهود بين الهيئات الاسلامية العاملة في مجال الاغاثة بغرض ضمان توفير افضل الخدمات الانمائية والعلمية والتعليمية والاجتماعية للمجاهدين الافغان.

كما شكرت اللجنة الحكومة الباكستانية على مواقفها المشرفة من القضية الافغانية ودعمها للمجاهدين ومساعدتها للمهاجرين الافغان.

وكانت اللجنة التي ناقشت المسائل الفنية والتخطيطية المتعلقة باعمار افغانستان قد دعت الدول الاسلامية للمساهمة في مختلف مجالات اعادة تعمير افغانستان بالتنسيق مع الحكومة الافغانية المؤقتة.

كما دعت اللجنة الدول الاسلامية التي سيجتمع وزراء خارجيتها في الرياض بعد غد الى اعطاء الحكومة الافغانية المؤقتة مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي.

من ناحية اخرى اوصى المجتمعون برفع برقية شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اعتراف السعودية بحكومة المجاهدين الافغان.

وقد حضر الاجتماع الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة السيد كامل الشريف وعدد من الشخصيات الاسلامية واعضاء الهيئات والمنظمات الاسلامية.

الجامعة العربية والمنظمة الافريقية تقرران المزيد من التعاون والتنسيق

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد مقر جامعة الدول العربية يومي ٩ و١٠ مارس (اذار) الحالي اجتماعات بين الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي وكبار معاونيه ووفد من منظمة الوحدة الافريقية برئاسة امينها العام عيدي عمارو.

ناقش الوفدان ابرز المواضيع التي تهم العالمين العربي والافريقي وسبل التنسيق والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وتحريك اجهزة المنظمتين تمهيدا للقمة العربية ـ الافريقية التي لم يحدد موعدها بعد.

وعقد القليبي وعمارو ندوة صحفية تلي فيها بيان عن الاجتماعات جاء فيه:

«في اطار التعاون الوثيق الذي يقوم بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية عقد وفدا الامانتين العامتين اجتماعات مطولة ومكثفة تم فيها بحث جميع القضايا المتعلقة بالتعاون العربي الاسلامي ومناقشتها في كل مجالاته السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية.

وكان من الطبيعي ان تتصدر القضايا السياسية الراهنة التي تهم المجموعتين العربية والافريقية اهتماماتهما. حيث جرت مناقشة القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد سلطات الاحتلال وكذلك الحرب العراقية ـ الايرانية وجهود السلام المبذولة والأزمة اللبنانية. وتم استعراض القضايا الافريقية وفي مقدمتها كفاح حركات التحرير الافريقية من اجل الحرية والاستقلال في ناميبيا والجنوب الافريقي.

واضاف البيان: «وقد كانت وجهات نظر الوفدين متطابقة ازاء هذه الموضوعات كافة حيث تم التأكيد بصورة خاصة على ضرورة العمل لتنفيذ القرارات الصادرة عن مجالس المجموعتين ازاء القضايا السياسية المشار اليها. وكذلك التوصيات الصادرة عن هياكل التعاون العربي الافريقي وآخرها توصية اللجنة الدائمة في دورتها التاسعة المنعقدة في اوجادوجو عاصمة بوركينافاسو في الصيف المنصرم.

وقد تناولت المباحثات القضايا الفنية المختلفة ووسائل تدعيم التعاون الاقتصادي وتم الاتفاق على تنشيط عمل اللجان الفنية وبخاصة لجنة الاستثمار ولجنة التجارة ولجنة الأمن الغذائي بحيث تقدم هذه اللجان تقاريرها النهائية للمجلس الوزاري العربي الافريقي المشترك في اجتماعه المقبل».

وردا على سؤال حول موقف المنظمة الافريقية عن التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية قال عمارو ان المنظمة اتخذت قرارا باجماع كل اعضائها يساند مبادرة السلام التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية، واعترفت معظم الدول الافريقية بقيام الدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني كما انها ادانت عمليات القمع الاسرائيلية ضد جماهير الشعب الفلسطيني القائمة بالانتفاضة واعتبرت ان من حقه ان يكافح لاسترجاع حقوقه الوطنية المغتصبة.

محاسب الريان استولى على أموال المودعين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث الأموال العامة في وزارة الداخلية المصرية القبض على محاسب استولى على ١٦٨ الف دولار و٢٣٠ الف جنيه من شركة الريان بشيكات مزورة بتوقيع احمد فتحي الريان.

تبين أن المتهم رضا السيد شومان، محاسب في شركة عمر افندي، كان يعمل في شركة الريان لحسابات البنوك وقد استغل الاضطرابات التي وقعت في الشركة وسحب، بمعاونة صديقين له، ودائع المواطنين بعد تزوير امور الدفع الخاصة بهم وصرفوها ببطاقات مزورة.

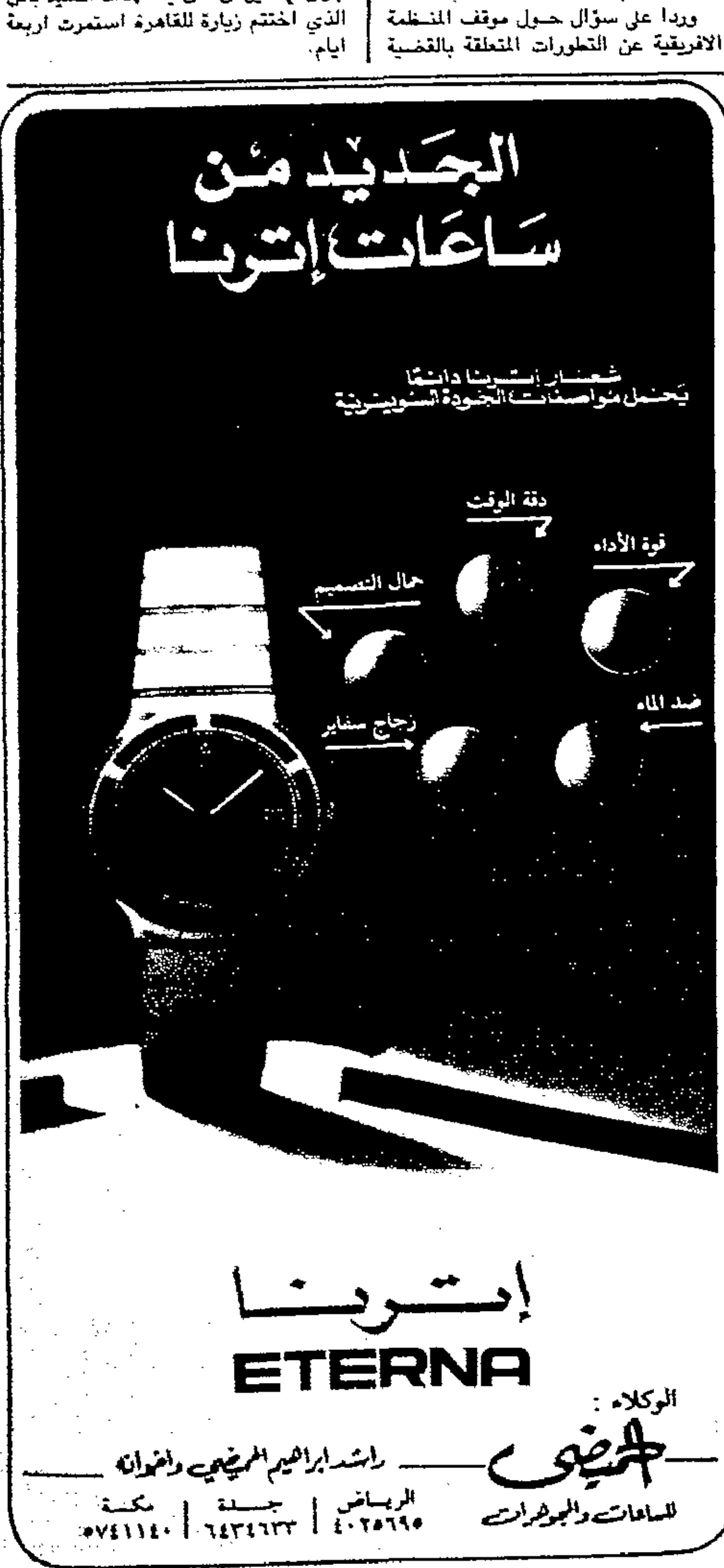
قبض على المتهم وضبطت ٤ سيارات مرسيدس وفولفو ونصف مليون جنيه وكمية كبيرة من المجوهرات، واعترف بجريمته واخطرت البنوك للكشف عن حساباته واحيل إلى النيابة التي اخلت سبيله بضمان مالي قدره ٥ الاف جنيه.

انذار كاذب عن قنبلة يعطل طائرة تقل وزيرا بريطانيا في القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء. تعطل وزير التنمية الخارجية البريطاني كريستوفر باتن في مطار القاهرة حوالي ٣ ساعات عن موعد مغادرته المقرر الى اليابان نظرا لقيام سلطات امن المطار بتفتيش الطائرة اليابانية المتجهة الى طوكيو من اثينا اثر تلقيها بلاغا كاذبا عن وجود قنبلة فيها.

وقد تأخر مع الوزير البريطاني ٧٠ راكبا بعدها غادرت الطائرة الى الكويت ثم ابوظبي فبانكوك الى طوكيو.

وقال مسؤولون بريطانيون انه لا يوجد لديهم ما يشير الى ان التهديد بالقنبلة الذي جرى في اليونان كان يستهدف السيد باتن الذي اختتم زيارة للقاهرة استمرت اربعة ايام.





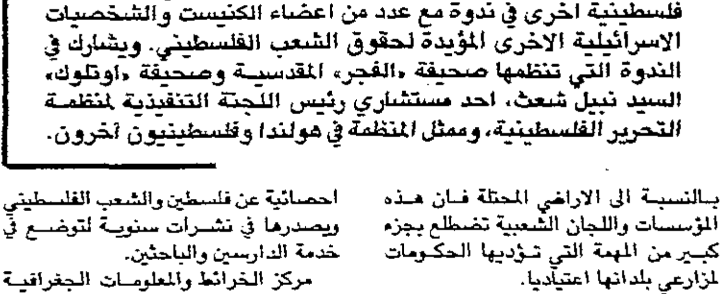
المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الدرس الأول للانتفاضة هو أن الجماهير إذا تحركت تصبح سيدة الموقف
أؤيد إشراف الأمم المتحدة على الأراضي المحتلة كمرحلة انتقالية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

فيصل الحسيني مناضل فلسطيني من اهل القدس يعرف عنه انه احد الذين يؤكدون باستمرار على وحدة الشعب العربي الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها وعلى ان الجهة الوحيدة المؤهلة لتمثيل الشعب الفلسطيني هي منظمة التحرير الفلسطينية. ويرأس فيصل الحسيني جمعية الدراسات العربية في القدس. وقد سجنته سلطات الاحتلال الاسرائيلي مرات عديدة كما فرضت قيودا على جمعية الدراسات التي يراسها واعتقلت كثيرا من العاملين فيها.

في لقاء مع «الشرق الاوسط» شرح فيصل الحسيني اسباب الزيارة



التي قام بها الى لندن، حيث اجري الحديث معه، وزيارته الى نيويورك. كما تحدث عن الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة والاحوال الجديدة التي اوجدتها الانتفاضة الشعبية هناك.

ويزور فيصل الحسيني نيويورك الآن للاشتراك مع شخصيات فلسطينية اخرى في ندوة مع عدد من اعضاء الكنيست والشخصيات الاسرائيلية الاخرى المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني. ويشارك في الندوة التي تنظمها صحيفة «الفجر» المقدسية وصحيفة «اوتلوك» السيد نبيل شعث، احد مستشاري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وممثل المنظمة في هولندا وفلسطينيون آخرون.

● ما هي في رايك اهم الدروس التي يمكن استخلاصها من الانتفاضة التي اكملت الآن شهرها الخامس عشر؟

ـ دائما وابدا يجب الاعتماد على الشعب والتعلم منه. ولست اتصور للحظة وبأي شكل من الاشكال انه يمكن تغييب الجماهير مهما يطل زمن الصمت الذي يمكن ان تلزمه. ذلك انه اذا ما تحركت الجماهير في النهاية، اصبحت قطعا سيدة الموقف.

والعبرة الاخرى هي ان المناضلين يجب ان لا ييأسوا مهما طال نضالهم ومهما حوصروا او شعروا في فترة من الفترات وكأنهم في عزلة حتى عن جماهيرهم الصامتة. والواقع ان كل تضحية قدمها اولئك المناضلون وكل معاناة تعرضوا لها هي التي رصفت الطريق لانطلاقة الجماهير في النهاية.

● اقترحت منظمة التحرير الفلسطينية قبل اشهر وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة لفترة انتقالية قصيرة. ما رايك في هذا الاقتراح؟

ـ ان سكان الاراضي المحتلة يتعرضون لحملة شرسة لا تستهدف فقط حريتهم كمواطنين وانما تستهدف ايضا نسف اساس وجودهم. فسلطات الاحتلال تصادر الاراضي، وتقيم المستوطنات وتنسف البيوت والمباني، بما في ذلك معالم تاريخية متمثلة في بيوت قديمة كما حدث في نابلس مثلا. ومازالت عمليات طرد المواطنين من الاراضي المحتلة مستمرة والامر كذلك بالنسبة الى محاولات تحطيم كل ما يمكن ان يسمى بنية تحتية سواء في ميدان التعليم او الاقتصاد او الصحة او غير ذلك.

ان هذا يستلزم منا ان نتخذ خطوات سريعة لحماية الوجود الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية. ولا شك في ان المرور بمرحلة الانتقال تحت الحماية الدولية سيتيح للشعب الفلسطيني ان يعبّر عن ارادته بحرية من اجل بناء دولته المستقلة لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.

● الى اي مدى نجحت الانتفاضة في بناء مؤسسات وطنية بديلة لمؤسسات الاحتلال الاسرائيلي؟

ـ في مواجهة الشراسة التي يمارسها الاحتلال، وبالنظر الى ان اسرائيل دأبت طوال الاكثر من العشرين سنة الماضية على تحطيم جميع البنى التحتية للمجتمع الفلسطيني، فان النجاحات التي حققتها الانتفاضة ـ على ما اكتنفها من نواقص ـ تعتبر انجازات كبيرة. فالظروف الموضوعية صعبة، ولكن مزيدا من النضال على مدى زمني اطول سيوصلنا الى ترسيخ مؤسساتنا البديلة، وهدم مؤسسات الاحتلال.

على المستوى الصحي توجد الآن مستشفيات خاصة وأخرى تابعة لجمعيات خيرية وتوجد لجان الاطباء والعيادات الشعبية التي تغطي الجزء الاكبر من احتياجات المواطنين.

في نطاق الزراعة تجد ان المؤسسات واللجان الشعبية الزراعية هي التي مكنت وتمكن المزارعين من تحمل نتائج نقص الامطار او تقلب عوامل الطقس التي تؤثر بصورة سلبية في الزراعة، وبالتالي تمكن المزارعين من التوجه نحو الموسم الجديد. ومعروف ان الحكومات هي التي تقدم الاعانات والدعم للمزارعين عادة. اما بالنسبة الى الاراضي المحتلة فان هذه المؤسسات واللجان الشعبية تضطلع بجزء كبير من المهمة التي تؤديها الحكومات لمزارعي بلدانها اعتياديا.

● الى اي حد نجحت المقاطعة الفلسطينية للسلع والمنتجات الاسرائيلية؟

ـ في معظم المناطق نستطيع ان نقول انه تم الاستغناء عن جميع السلع الاسرائيلية التي لها بديل عربي وتم تقليص استخدام السلع الاسرائيلية، خاصة الكمالية منها، الى الحد الادنى.

في بعض المناطق التي جلب اليها بعض التجار بضائع اسرائيلية، قامت مجموعات اللجان الشعبية بمصادرة تلك البضائع والقائها في الشوارع وكان المواطنون يدوسون تلك البضائع باقدامهم بالرغم من سوء الوضع الاقتصادي. لم ينحن اي مواطن لالتقاط تلك البضائع عن الارض بل داست جماهيرنا، وبكل شموخ، على هذه البضائع وتركتها ملقاة في الشوارع تعبيرا عن رفضها التعامل مع المنتجات الاسرائيلية.

لقد تمكنت الصناعة الوطنية من توسيع انتاجها وامكن في قطاعات معينة طرد المنتجات الاسرائيلية نهائيا. واعتقد انه بمزيد من تقديم الدعم العملي لمصانع اخرى او بانشاء مصانع جديدة يمكن ان تطرد المنتجات الاسرائيلية نهائيا من الاسواق الفلسطينية خاصة في مجال المواد الغذائية والبلاستيكية. وثمة معركة دائرة على مستوى صناعات كصناعة الادوية والمرطبات والحلويات والسكاكر تم فيها دحر المنتجات الاسرائيلية.

● كيف تقوم الوحدة الوطنية الفلسطينية في الداخل، وهي توجد عقبات تعيق استكمالها؟

ـ لقد تمكنت الانتفاضة من المحافظة على حد ادنى من العلاقات الوطنية النضالية، واقصد بذلك العلاقة بين القيادة الوطنية الموحدة و(حماس). ونحن مقبلون على مرحلة سنشاهد فيها مزيدا من التعاون والتنسيق مما قد يرتقي بنا الى مستوى اكثر وحدوية.

● معروف انك تراس جمعية الدراسات العربية في القدس، متى اسست هذه الجمعية وما هي اهدافها وانجازاتها؟

ـ انشئت الجمعية عام ١٩٨٠ وبدات باقامة بنية تحتية لمركز للدراسات والأبحاث الفلسطينية، وتضم الجمعية حاليا المراكز التالية:

مركز التوثيق والمكتبة، وفيه مكتبة وقسم ارشيف للمعلومات الصحفية المحلية وقسم الوثائق. وقد اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هذا المركز قبل سبعة اشهر لمدة سنة كاملة.

مركز الاحصاء الذي يجمع معلومات احصائية عن فلسطين والشعب الفلسطيني ويصدرها في نشرات سنوية لتوضع في خدمة الدارسين والباحثين.

مركز الخرائط والمعلومات الجغرافية الذي مازال قيد التأسيس، لكننا قمنا حتى الآن باصدار خريطة لفلسطين بالعربية والانجليزية على مستوى دولي ونحن على وشك انتاج اطلس تاريخي لفلسطين. وهذا عدا مجموعة خرائط اخرى لاستخدامات مختلفة. كما اننا نبني حاليا ما يمكن اعتباره مركزا او دائرة المساحة الفلسطينية.

لدينا ايضا مركز يقوم بتطوير رياض الاطفال سواء على مستوى تدريبات المعلمات او على مستوى تجهيز رياض الاطفال وتحديثه من حيث الاجهزة وأساليب التعليم.

ولدينا مركز معلومات حقوق الانسان الذي يقوم بجمع معلومات عن انتهاك الانسان في المناطق المحتلة وتنظيم تلك المعلومات بصورة علمية دقيقة نستعين فيها بأجهزة الكومبيوتر. ويرسل هذا المركز تقارير دورية للمراكز العالمية المعنية بقضايا حقوق الانسان. ونعتمد في كل ذلك على العمل الميداني، مما دفع سلطات الاحتلال الى اعتقال اعداد كبيرة من العاملين في هذا المركز.

● ما هو تقويمك لانتخابات المجالس المحلية التي جرت في الآونة الاخيرة في اسرائيل، خاصة بالنسبة الى القدس؟

ـ لا شك ان ثمة توجها نحو اليمين في اسرائيل بشكل عام ولكن ذلك لا يعني ان الجماهير الاسرائيلية انتخبت او دعمت الليكود وسياساته. فانتخابات المجالس البلدية تتم على اساس اشخاص المرشحين وليس بناء على انتماءاتهم الحزبية بصورة اساسية. كما ان تضاعف اعداد القوى المتدينة لا يعني بالضرورة انها تلتقي مع سياسة الليكود ومخططاته مع ان ذلك يعطي في الوقت ذاته صفة اكثر يمينية للمجتمع الاسرائيلي.

ان المعركة لم تحسم حتى الآن ولست اتفق مع محاولة اسحق شامير تصوير نتائج الانتخابات كانتصار لسياسته المتشددة.

بالنسبة الى القدس العربية، شارك في الانتخابات ١,٥٪ فقط من مجموع الناخبين العرب بالمقارنة بـ ١٠ـ١٢٪ في الانتخابات السابقة ويعزى الفضل في تدني نسبة من ادلوا بأصواتهم هذه المرة الى الانتفاضة. ونستطيع ان نقول ان من ادلوا بأصواتهم هم من موظفي البلدية، بل قد يكون المتنفعون من العمل في البلدية اكبر من هذا العدد اساسا.

صحيح ان القوى المتدينة ضاعفت قوة تمثيلها في مجلس بلدية القدس ولربما زاد تمثيل القوى اليمينية. ولكن نجاح ثلاثة اشخاص من قائمة راتس (حركة الدفاع عن حقوق المواطن) وشنوي (التغيير) بأصوات يهودية ـ وهؤلاء يدعون الى حل مشكلة القدس على اساس عاصمتين في مدينة واحدة اي الى حل قائم على اساس دولتين ـ هو مؤشر على تعاظم قوى السلام.

● ما تقويمك لحركات الاحتجاج والسلام في اسرائيل وهل ترى ان لها دورا مؤثرا؟

ـ لم تكن حركات الاحتجاج في اسرائيل تحتل في السابق سوى هامش ضيق. وكان كل من يحمل آراء حول السلام او الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مجبرا على الانتقال من احزاب الوسط الى احزاب اليسار. وما يحدث الآن هو ان هذه القوى المؤيدة للسلام بدأت تحتل مربعات داخل احزاب الوسط ولم نعد نشاهد هجرة منها الى اليسار. واعتقد انه مع مرور الزمن ومع صمود الانتفاضة واصرارها على تحقيق اهدافها سيزداد وزن هذه القوى في الشارع الاسرائيلي وسيكون لها تأثير في دفع محصلة القوى في التركيبة السياسية المقبلة في اتجاه الحل السلمي القائم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى اساس دولتين.

● ما قولك في الاصرار الرسمي الاسرائيلي على عدم اعادة القدس الشرقية العربية والتمسك الفلسطيني بالمدينة؟

ـ اثبتت الانتفاضة مدى تشبث شعبنا بالقدس العربية وهذا أمر واضح لكل من له عين ترى وأذن تسمع. وبالرغم من ان هذا الاصرار كان موجودا دائما تحت السطح، فانه اصبح الآن ظاهرا وجليا فوق السطح ايضا.

● ما الغاية من زيارتك الحالية الى لندن والزيارة التي تنوي القيام بها الى نيويورك؟

ـ بالاضافة الى تلبية الدعوة التي وجهت الي من قبل مؤسسات وندوات سياسية وهيئات اكاديمية فان لي اهتماما خاصا بتوضيح الموقف الفلسطيني في الداخل للجهات الاوروبية والامريكية من حيث اصرارنا على تحقيق الدولة الفلسطينية وعدم قبولنا بأي حلول جزئية ورفضنا لأي بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ان اسرائيل تحاول تضليل الرأي العام الاوروبي والامريكي بما في ذلك الاوساط السياسية الرسمية، ولذلك ارى ان من واجبي ان اوضح حقيقة الامور خاصة وان الاسرائيليين حاولوا طرحي كبديل محتمل للقيادة الفلسطينية. وقد جئت لأقول ان على الحكومات الاوروبية وحكومة الولايات المتحدة ان لا يقعوا في هذا الفخ الاسرائيلي واننا نحن في الداخل يمكن ان نقدم مئات الشهداء وعشرات مثل نلسون مانديلا ولكن لا يمكن ان يجدوا لدينا كويزلينج واحدا.

● ما هي حقيقة الامر بالنسبة الى مسودة او مشروع وثيقة الاستقلال التي نشرت الصحف نصها قبل اشهر من الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني والتي نسبت اليك؟

ـ كانت هذه الوثيقة واحدة من ثلاث وثائق اخرى كانت موجودة في مكتبي لمطالعتها وارسالها للأرشيف للاستفادة منها. وهذه الوثائق جزء منها هو من مصدر محلي ومنها وثيقة جيروم سيجال ـ وهذه الوثيقة بالذات التي طرحت حاملة اسمي ليس لدي فكرة واضحة ان كانت قد كتبت محليا وأرسلت للخارج ام انها كتبت في الخارج وأرسلت للداخل. فقد كان هناك حديث حول هذه الوثيقة يصل ما بين الداخل والخارج. وارتبط اسمي بهذه الوثيقة بسبب وجودها في مكتبي وليس لسبب آخر.



فيصل الحسيني يتحدث لـ «الشرق الاوسط» (تصوير: همبار نركيزيان)

فكرة

مصطفى أمين

مازلت اعيش في حلم مدينة ٦ اكتوبر! احلم بمدينة مثلها في كل قرية من قرى بلادي. احلم ببيوت حولها حدائق. بمصانع صغيرة في كل مكان. بحضانات للاطفال. بشوارع واسعة. لا تجد فيها ورقة على الارض ولا عقب سيجارة. احلم بموظفين صغار يبتسمون وهم يستقبلون المواطن. احلم بعمال يعرقون ويكدحون ولا يشكون من كثرة العمل وضعف المرتبات. بل رأيت عمال شركة تصنع سيارات النقل يتجمعون حولي ويطلبون ان توافق الحكومة على ان يصنعوا ايضا سيارات الركوب. احلم بأن اجد كل مصنع يؤمن بان مهمته الاولى هي ان يصنع للتصدير. ان ينافس اوروبا وامريكا واليابان. الناس يتكلمون لغة جديدة. هي لغة المستقبل. ولغة المستقبل ليس فيها كلام. فيها عمل وجهد ونشاط وابتكار. اعجبت بروح الفريق. بشاب مصري عاش في الدنمارك حوالي العشرين سنة وجاء الى مصر لينشىء صناعة جديدة ينافس بها الدنمارك. مشيت في الشوارع الواسعة. دخلت الفيلات الصغيرة ورأيت العمارات ذات الطوابق الاربعة. وجدت وزير الاسكان المهندس حسب الله الكفراوي يدخل المصانع ويتحدث مع العمال كانه واحد منهم. كل واحد من حقه ان يتحدث. الصغير كالكبير، العامل كصاحب العمل. هذه الروح الديمقراطية اشاعت في المدينة جوا جديدا. في الشوارع الواسعة يحلم الناس. وفي الحارات الضيقة يختنقون. وفي القبور يموتون. الخضرة والاشجار تنمي المواهب والأرض الجرداء تدفنها. الهواء الطلق يشجع على الحركة والنشاط والخلق والابتكار والجو الملوث يخنق الفكر ويحطم الاعصاب.

فكرت ان احيي حسب الله الكفراوي على هذا الجهد الجبار. على هذا التفاني والحماسة والاصرار. على ايمانه بأن من حق المواطن ان يعيش في بيوت محترمة لا في كهوف تحت الأرض. وخشيت ان احييه فاضره. ففي بلادنا حزب اسمه حزب الفاشلين لا يسمع عن رجل ناجح حتى ينهال عليه بالخناجر والسكاكين. متعته ان يدق المسامير والخوازيق في مقاعد الناجحين. لذته في ان يحطم كل كفاءة ويهدم كل عمل كبير فلا يكاد يرى العمل الناجح حتى يصاب بالسعار، يدس الدسائس، ويعد المقالب، ويدبر المؤامرات، ويختلق الشائعات، ويحرض على وضع الصعوبات والعراقيل. فالخرائب هي الوطنية، والتعمير هو الخيانة الوطنية، والقمامة هي الاهرامات الجديدة، والمقشات هي اعداء الشعب، ومهمة الحكومة هي ان تدمر لا ان تعمر، وأن تهدم لا ان تبني، وتنكد الحياة على الناس لا ان تريحهم وتوفر لهم اسباب الحياة.

المدن الجديدة هي مستقبل مصر الحقيقي. هي التي ستجعلنا نعود نستمتع بالهواء النقي النظيف الذي حرمنا منه سنوات طويلة. هي التي سوف تعيد الارض الخضراء التي افتقدناها. هي التي ستجعل في كل مدرسة حوشا يلعب فيه التلاميذ، وفي كل شارع حديقة، وفي كل غرفة نافذة تدخل منها الشمس والهواء.

قلبي مع الكفراوي انه لم ينشىء مدينة واحدة انه يحاول انشاء عشرين مدينة جديدة.

كان الله في عون الناجحين!

انتعاش الآمال في التوصل لهدنة في جنوب السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ان حكومته ستبذل جهودا مكثفة خلال فترة الهدنة المقترحة المحددة بشهر لنقل الاغاثة للمناطق المتضررة في جنوب البلاد قبل حلول موسم الامطار، واعرب عن امله في استجابة حركة قرنق لهذا الامر.

وذكر مصدر وزاري سوداني ان الحكومة قبلت اقتراح الهدنة، وان تحديد توقيتها سيتم بناء على مشاورات يجريها المدير التنفيذي لليونيسيف ـ ممثلا للأمم المتحدة ـ مع ممثلين لحركة قرنق في اديس ابابا التي وصل اليها المسؤول الدولي امس الأول.

وقد أشار المهدي الى ان هناك رأي عام عالمي ضاغط في هذا الشأن يرى ان على السودانيين الاتفاق على مساعدة اهلهم لأن موضوع الاغاثة يتعلق بأناس غير مقاتلين معرضين للموت جوعا اذا لم تصلهم مواد الاغاثة قبل الخريف.

وكان السيد المهدي قد خاطب مساء الخميس الجلسة الختامية لاجتماع الدول والمؤسسات المانحة لعمليات الاغاثة الطارئة حيث اشاد بما توصل اليه الاجتماع وبالاجماع الدولي الذي توفر له.

وكان الاجتماع الذي عقد تحت رعاية الأمم المتحدة قد اجاز خطة تنص على توفير مواد اغاثة للنازحين في السودان يصل حجمها ١٧٣ الف طن تشمل مواد غذائية وأدوية ومعدات من ضمنها ١٠٩ آلاف طن للمتضررين في المناطق التي يمكن الوصول اليها حاليا و٦٤ الف طن للمناطق الاخرى وذلك لاغاثة حوالي ٢,٥ مليون نازح، منهم مليون في المناطق الاولى و١,٥ مليون في المناطق الاخرى وتبلغ قيمة هذه المواد حوالي ١٤٢ مليون دولار تم توفير ٧٧ مليون منها كالتزام من المانحين و٦٥ مليون منها سينتظر توفيرها خلال فترة تتراوح بين ٦ الى ١٠ اسابيع.

كما اقر الاجتماع قرارا بانشاء اللجنة الوزارية العليا التي اتفق على تشكيلها برئاسة رئيس الوزراء السوداني وتتولى مفوضية الاغاثة سكرتاريتها.

الشرق الأوسط في موريتانيا بلاد الإسلام والعروبة والمليون شاعر (٤)

حقيقة الصراع العربي - الزنجي وجهود حماية الوحدة الموريتانية
ولد الطايع اعطى عروبة بلاده مضموناً حقيقياً دون ضجيج

يقترن الحديث عن موريتانيا في الاوساط الدولية والعربية ايضا بـالحديث عن «مشكلـة عرقيـة»، وعن صراع بين «المـور» العـرب او «البيضان» والأفارقة السود او «السودان». وللأسف الشديد فان كمية هائلة من المغالطات المقصودة وغير المقصودة تغلف هذا الحـديث.. البعض يعتقد ان المسالة مشابهة لمشكلة جنوب السودان، والبعض الآخر -وعن سوء نية -يقدم المسالة وكأن في موريتانيا اغلبية ساحقة من الأفارقة السود واقلية عربية، وان هؤلاء العرب - على حد تعبير صحيفة «لوموند» الفرنسية قبل اشهر - يحكمون موريتانيا اليـوم، وكانهم لم يحكموها بالأمس، او لن يحكموها في الغد. ويذهب بعض المغرضين ايضا الى اتهام العرب الموريتانيين بممارسة سياسة تمييز عنصري. والحقيقة مغايرة ومناقضة كلياً لهذه الادعاءات. والصورة الاعلامية المغلوطة هي نتيجة جهل بالاضافة الى القصور الاعـلامي الداخلي والخارجي.. ولكنها ايضا نتاج تراكم السياسات والمعالجات الخاطئة منذ الاستقلال وهي ايضا، احدى ثمار الشجرة الاستعمارية التي غرسها المستعمر قبل ان يترك البلاد، واستمر في رعايتها بعد ذلك.

ولذلك يحرص الرئيس معاوية ولد الطايع ان يواجه هذه المشكلة بكثير من الحكمة والصرامة والعدل القائم على القانون والحقائق الموضوعيـة التـاريخية والجغـرافية والثقـافية والحضـارية لمـوريتانيا العـربيـة الأفريقية المسلمـة، وبعد مؤامـرة اكتـوبـر (تشريـن الأول) ١٩٨٧ الفاشلة، يفضل الموريتانيون معالجة هـذه المسألـة بعيـداً عن ضجيـج الاعـلام، خصوصـا وان الاعـلام الغربي، وتحديدا الفرنسي لعب دوراً سيئا في نشر المغالطات واثارة البلبلة الاخبارية، ولكن المشكلة موجـودة عـلى الأقـل في الأذهـان، وان يكن حجمهـا الحقيقي اقـل بكثـير من حجمها في الصورة السائدة.

الاسم الاصـلي لمـوريتـانيـا «شنقيط» نسبة الى المدينة العريقة التي شهدت مرحلة حضارية مهمة، وتقع في ولاية ادرار الى الشمال من نواكشوط. واما موريتانيا فهو اسم حـديث اطلقه عليهـا الفرنسيـون، ويعني «بلاد المور» والمور هم عرب المغـرب العربي والأنـدلس. وكـان الحديث في الحلقة الثانية عن خريطة القبائل العربية في مـوريتانيـا واما قبـائل السكـان «السود» فـانها لا تنتمي الى عرق واحد، بل ان ثلاثة عروق مختلفة وهي بذلك اربعة انواع من القبائل، ولكن قبل الحديث عنها سنسمح لأنفسنا بأن نطلق عليها، اسم «قبائل زنجية» لتمييزها، فكلمة أفارقة التي يستعملها البعض لا تفي بالغرض فالعرب المـوريتانيـون هم أفارقة بـدورهم. وتمييزهم بـالقول «الأفارقة السود» لا يحمل التحديد المطلـوب، فـهنـاك، الكثـير مـن الموريتانيـين العرب سمـر البشرة، وهؤلاء عـرب ثقـافـة وأحـاسيس وانتماء تاريخيا.

واذا كانت كلمة زنجي قد حملت شحنة او ايحاءات عنصرية في بعض اللغات والأمم فانها غير ذلك في اللغة العربية، واستعمال الموريتانيين لها لا يحمل موقفا عنصريا، والدليل على ذلـك ان العرب السمـر لا يلقبـون بالزنـوج، بل انهم يستعملـون هم انفسهم هذه الكلمة في الحديث عن قبائل «السودان» غير العربية، وكان الرئيس السنغالي السابق ليوبـولد سينجور في تطلعه لثقـافة افـريقية سوداء قد سماها دون حرج الثقافة الزنجية.

مجموعات الزنوج

وقبائل او مجموعات الـزنوج في موريتانيا هي:

١ - «هال بولار» ويسمون تقليدياً التكارير، وكـانت لهم دولة قـديمة تسمى دولة التكرور التي تحدث عنها بعض المؤرخين والرحـالة العـرب، والتكارير مجموعة قومية تنقسم الى قرى وعائلات كبيرة اكثر مما تنقسم الى قبائل، وهم اول مجموعة في غرب افريقيا اخذت الاسلام عن العرب، ونقلت رايتـه الى منـاطق اخـرى مختلفة، ولذلك لهم دور كبير في تاريخ العمـل الاسلامي في منطقـة وسط وغـرب افريقيـا، وكـانت ثقـافتهم ولغتهم الثقافية هي اللغة العربية الى حين مجيء الاستعمار. وينقسمون بدورهم الى فئتين او نوعين وليس الى قوميتين:

أ - التكارير: وهم سكان القرى ويشتغلون عادة بالزراعة، ويشكلون لوحدهم اكثر من ثلاثين في المائة من عـدد الزنـوج في موريتـانيـا، وهم المجموعة الأكثر حضرية في القبائل الـزنجية، فـأغلب المثقفين ورجـال الأعمال منهم اضافة الى عدد كبير من المـوظفين، وهم شـديدو الكبـريـاء والاعتداد بأنفسهم.

ب - البول «PEULS» بالفرنسية، ويسمون ايضـا «الفلاّن» بضم الفاء، وهم رعاة رحل مثل البيضان، ولكنهم يملكون فقط الابقار.. ومؤخرا بدأوا يمتلكون بعض الجمال ولكن باعداد قليلة، ويشكل هؤلاء حوالي عشرين في المائة من مجموع الزنوج في موريتانيا حسب التقديرات الأكثر منطقية.

وينتشر «هـال بولار» في مختلف انحاء غرب افريقيا وفي وسط افريقيا ايضـا «السنغال وغينيـا وشمـال نيجيريا وشمال الكامـيرون ايضـا.. ويحكى عنهم انهم ميالون للفـوضى والشغب وقد تعرضـوا لمذابح فظيعة في الماضي، كما تعرضـوا لحملات قمع مختلفة في عهد سنجور في السنغال.. وقد انطلقت من داخل هذه المجموعة وفي اوساط بعض المثقفين دعـوات لاعـادة بناء امبـراطوريـة التكرور القديمة.

وفي مـوريتـانيـا يسكن التكـرور بمحاذاة نهر السنغال من «روسو» «القـوارب» الى حـدود منطقـة «السرغلة» أي المقامة في شرق الضفة، وهم بذلك موزعون على ثلاث ولايات هي: القورتعول ثم في البراكنة بنسبة اقل، وفي «الترارزة» بنسبة اكثر قلة.

٢ - «سرغلة» ويسمون انفسهم «سوخينكة» وهي المجموعة الثانية من حيث العدد والأهمية، ولهم تاريخ عريق، وكانت لهم دولة في العصور القـديمـة عـاصمتـهـا تسمـى «اوداجوست» في الحوض الغربي. وتاريخهم في التعامل الايجابي مع العرب عريق ايضا، ويعملون اساسا في الزراعة وفي الوظائف الحكـومية وفيهم ايضا رجال اعمال نشيطون. وهم مستقرون اساسـاً في «جيدي مـاخة» وهي ولايـة لها حـدود مع السنغال على النهر ومع مالي. ولهم صلـة قرابـة «عرقيـة» بعيدة مـع مجموعة اسـاسية في مـالي تسمى «بمبارة» ولهم تواجد ايضاً في ولاية جورجول وعاصمتها «كيهيدي» التي يعتبرها «هال بولار» أهم مناطقهم، وفي عـام ١٩٨٦ عنـدمـا جـرت الانتخـابات البلـديـة تـوصلت المجمـوعـات الثـلاث «العـرب» و«هاليولار» «سونينكة» الى تشكيل لائحة موحدة موزعة على المجموعات الثلاث بالتساوي، مما يدل على وجود توازن سكاني في المنطقة.. ويشكل السـونينكة حـوالي ٤٠٪ من زنوج موريتانيا.

٣ - «وولف» وهم اقلية ضئيلة، إذ يشكلـون اقـل من ١٠٪ من عـدد المـواطنين الـزنوج، ويسكنـون في المنطقة القريبة من حدود السنغال، فـالـوولف هم العنصر الغـالب في السنغـال، والرئيس عبده ضيوف محسوب من الوولف.

لغات ولهجات مختلفة

وتجـدر الاشـارة الى ان لكـل مجموعة من هذه المجموعات الزنجية الثلاث لغتها او لهجتها الخاصة بها والمختلفة عن غيرها.. ولعل السؤال الذي يطرح نفسـه اثناء التعـرض لهذا الموضوع يتعلق بعدد المواطنين من كل مجموعة ونسبتهم الى عدد السكان العام.. وللأسف الشديد لا توجد احصائيات في هـذا المجال.. ولكن هناك تقديرات متفاوتة.. اكثرها جـديـة يقـول ان نسبـة مجمـوع المواطنين الزنوج يصل الى نحو ١٥٪ من عدد السكان، ويستندون في ذلك الى اللوائح الانتخابية الاخيرة، والى سجلات الاطفال في المدارس.

ويذهب بعض المثقفين العرب الى القول نقلاً عن وثائق فرنسية بأن عدد الزنوج في مـوريتانيـا لم يكن اثناء الوجود الاستعماري يتجاوز ٥٪ وقد تكون هذه النسبة صحيحة اذا أخذ بعين الاعتبار ان غالبية العرب في ذلك الوقت كانوا بدواً رحلاً منتشرين في الصحارى ولم يكونـوا مسجلين في اللوائح الفرنسية.. وان هذه النسبة قد ارتفعت بعد الاستقلال وخاصة في سنـوات الجفاف بسبب الهجـرات وبسبب سهـولـة التجنس في تـلـك المراحل.

وكـان قسـم كبـير من زنـــوج موريتانيا مقيمين حـول النهر قبـل الاستعمار الفرنسي، الذي استعان لدخول موريتانيا بالسنغاليين وكان هنـالـك فـرق مشهـورة في الجيش الفرنسي استخدمها في المستعمرات وفي حرب الجزائر والهند الصينية والحـرب العالميـة اسمها -TERAIL LEURS SENIGALAIS وكـانـوا في البداية كلهم سنغاليين لأن السنغال كـانت اول مستعمرة فـرنسيـة في افريقيا، وبعد ذلك دخلت هذه الفرق عناصر من بلدان اخرى. وموريتانيا كانت آخر بلد استعمرته فرنسا في

حلقات يكتبها
قصي صالح
الدرويش

هـذه المنطقـة، ولـذلـك استحضر الفـرنسيـون معهم من السنغـال الجنود السنغاليين كما استحضروا معهم الموظفين العـاديين بمن فيهم المترجمون.. وجميع الوظائف التابعة للـدولـة: بـريـد - سكـرتـاريـة - مواصلات - خدمات... الـخ، كان يحتلها السنغاليون في البداية، ولم يدخل الزنوج الموريتانيون اليها الا في مراحل لاحقة واما العرب فدخلوها في مرحلة متأخرة جدا وبنسبة واشكال بسيطة.

وبسبـب ذلـك أثـار الـغـزو الاستعماري مناخاً مناسباً لازدياد عدد الزنوج في موريتانيا، والذي كان عددهم قبل ذلك قليلا جدا دون شك. ومنـذ بدايـة العمل السيـاسي عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧ اصبح هنالك شيء مسلم به عموماً بأن للزنوج نصيبا يسـاوي مـا بـين خمس الى ربـع المناصب وكانت هذه النسبة اكبـر بكثير من حجمهم، ومن الأمور التي لم تكن متنـاسبـة مـع المنطق ان الأكثرية الساحقة من الموظفين حتى الاستقلال كانوا زنوجاً، لأن العرب كانوا قليلين جداً في التعليم الفرنسي، وهذا كان يعطي انطباعاً خادعاً بأن نسبة الزنوج مهمة. وفي ذلك الوقت كانت نواكشوط قرية صغيرة جدا، لم يكن يبلغ عدد سكانها الف نسمة، وحتى في السنوات الاولى للاستقلال عندما اتسعت، واصبح سكانها عدة آلاف لم يكن فيها زنوج اطلاقا ما عدا الموظفين القادمين بالدرجة الاولى من السنغال.

وقبل الاستقلال لم يكن للمثقفين الزنوج تواجد في موريتانيا، كانـوا يتعلمون في السنغال، ويبقون هنالك، حيث تأسست في تلك الفترة منظمة سياسية اسمهـا جمعية ابنـاء نهر السنغال، وكانت تعمل في السنغال فقط، وكان هؤلاء المثقفون المتعلمون في المـدارس العصرية ميـالـين الى السنغال ومرتبطـين بها ولكن بعـد استقلال موريتانيا ودخول العاصمة الى الحياة الموريتـانية انتبهـوا الى موريتانيا وبدأوا يهتمون بها.

لقد حاول الاستعمار الفرنسي ان يفصل موريتانيا عن محيطها العربي تسهيـلاً لالتهامهـا، في وقت كـانت اقطار المغرب العربي الأخرى تثير له مشاكل لا تنتهي. وقد تركت هـذه السيـاسة آثـارها عـلى موريتـانيا بالطبع. فموريتانيـا وجدت نفسهـا ضمن منظمـة افـريقيـا الغـربيـة الفرنسية. وتضم ثماني مستعمرات هي المستعمرة العربية الوحيدة فيها، وكان مقر هذه المنظمة داكار.. أي ان الحاكم الفرنسي العام كان مقيماً في داكار.. يتبع له الحكام المنـدوبون الـذين يقيم كـل واحـد منهم في مستعمـرة. وقد اختـار الاستعمار الفرنسي مدينـة «سانت لـوي» على الحـدود الموريتـانيـة السنغـاليـة عاصمة لموريتانيا وفي الوقت ذاتـه عاصمة للسنغال.. وأما داكار فكانت عاصمة منظمة الثمانية. ولم تصبح نواكشوط عاصمة لموريتانيا الا مع الاستقلال. اي ان موريتانيا كانت تابعة اداريا وسياسياً لسانت لوي ولداكار معاً، وكان هذا عاملا يعزز اهميـة الزنـوج وموقعهم ويضعف مـوقع المـواطنين العـرب. وحـاول الاستعمار الفرنسي ان يضم منطقة الحوض الغربي الى مالي، ولكنه لم يستطـع السيطـرة عليهـا بسبب القبائل العـربية والحـروب القبلية ولـذلـك اضطـر الى اعـادتهـا الى موريتانيا.

الاسلام قاسم مشترك

وعلى الرغم من ذلك كله، وربما بسبب ذلك كله ايضاً قام حوار قبيل الاستقـلال أدى الى وفـاق داخـل السلطـة أي بين العـرب والزنـوج والحكام الفرنسيين الى ان لموريتانيا قاسما مشتركا هو الاسلام، ولذلك جاءت التسمية «جمهورية موريتانيا الاسلامية»، وجاء الاستقلال على هذا الأساس، وان تبني موريتانيا نفسها في ظـل تـلاحم وثيق بـين جميـع القوميات، وبالفعل قام تفاهم بـين الجميـع عـلى مستـوى المـوظفـين والسياسين التقليديين، ولكن من بين المثقفين الزنوج القادمين حديثاً من داكـار ظهرت تيـارات ودعوات الى صيغـة فيدراليـة، أي ان تصبـح موريتانيا دولة فيدرالية، وقد ماتت هذه الدعوات في مهدها، لأنها صدرت عن اقليات غير مهمة موضوعيا، وان كانت نشيطة الحـركة حيث وزعت العديد من المنشورات.

وقد غذت هذه المنشورات الفتنة الدامية التي عاشتها نواكشوط عام ١٩٦٦، والذي لا يعرف من اشعلها ومن كـان وراءهـا. اسفـرت هـذه الأحداث عن العديد من الضحـايـا واعتقل كثيرون واستطاعت السلطة في النهاية ان تسيطر عليها بسهولة.. وسرعان ما اندثرت الفتنة دون ان تخلف آثاراً عميقة، ربما لأنها لم تنبع عن حركة منظمة.

وفي هـذه الأحـداث كـان «الحراتين» اي العرب السمر في الصفوف الأولى للاشتباكات، لقـد كـانـوا عمـاد الطـرف العـربي في الإصطدامات، وحاربوا على أساس انتمائهم القومي والحضاري وليس على أساس لون البشرة.

في عهد الرئيس الأول المختار ولد داداه اتبع سياسة حذرة لادخـال اصلاحات تـدريجية والحفـاظ على التوازنات. وكان ربع الحكـومة من الزنوج، والتغيير الذي بدأ لصالـح اللغة العربية انما بدأ تحت ضغوط الحركات الـوطنية المعـارضة، وتم ايضـا بمبادرة من بعض الـوزراء وخصوصاً ولدباباه الذي كان وزيراً للتعليم فترة طويلة، وقدم خلال مدة خـدمته كـوزير للتعليم او كمـديـر لثانويـة نواكشـوط خدمـات كبيرة للتعريب، وكذلك احمد ولـد سيدي بابا الذي لعب دوراً ايجابيا بالنسبة اللغة العربية اثناء عمله كوزير للثقافة او التعليم او التجهيز، واما المختار ولد داداه فلم يكن يكره العربية الا انه كان حذراً.

عروبة موريتانيا غير مهددة

في السنوات الاخيرة كثر الحديث الاعلامي الغربي عن هذه المسألة، اعتماداً على البيانات التي تصدرها في داكار منظمة سرية متطرفة تحمل اسم «حـركة تحـرير مـوريتانيـا» وبالطبع فان اهدافها وطرق عملهـا واضـحة من اسمها نفسه، الا أن هذا التشويش الاعلامي لم يكسر الايقاع الهـادئ للحيـاة المـوريتـانيـة.. ويختلف موقف المثقفين العرب من المسـألة ويتفـاوت بين مجمـوعات سياسية تدق أجراس الانذار، بأن عروبة موريتانيا مهددة، وان هنالك مؤامـرة كبـرى عليهـا لا بـد من مواجهتها.. وبين مجموعات اخرى من المثقفـين تحـاول التخفيف من التهويل والدرامية في الحديث عن الموضوع. ويستند اطمئنان هؤلاء على الاعتبارات التالية:

- ان موريتانيا بيئة صحراوية لا يستطيع ان يسيطر عليها او فيها الا ابناؤها، فعندما تهب الرياح الرملية العنيفة فان العربي وحده يستطيع ان يخرج.. ويمشي بردائه الطويل، بل انه يجد متعة ما بعدها متعة في ذلك.

- التـوازن الحقيقـي في عـدد السكان.. وعندما يجري الحديث عن نسبة الازدياد والولادة يجيب انصار هذا الرأي بأنها شبه متساوية بين العرب والزنوج.

- المكانة الخاصة للغة العربية لدى شيوخ وعلماء القبائل الزنجية، وهناك العديد من الامثلة التي تؤكد تعلق شيوخ الزنج باللغة العربيـة، وهؤلاء يتمتعـون بنفـوذ معنـوي وسلطة حقيقية لـدى قبائلهم. ومن هؤلاء الشيوخ الحاج محمـود باه (توفي اخيرا) وهو من هالبـولار من اهل كيهيدي فقد بنى العديد من المدارس العربية في مختلف المناطق بما في ذلك نواكشوط، والتي يشرف عليها الان ابناؤه، وقد حصل عـلى مساعدات مهمة من الدول العربية وبالأخص من دول الخليج، واحـد ابنائه يعمل الآن مذيعاً لنشرة الاخبار التلفزيونية باللغة العربية.

ويجب التنـويه بـأن العـرب لم يستغلوا الاسلام لغرض زعاماتهم وتحقيق مصـالحهم، ذلك ان الكثير من رجال الدين الزنوج في موريتانيا وخاصة في السنغال لهم اتباع كثيرون من العرب في موريتانيا.. واكبر مثال على ذلك الشيخ ابراهيم ايناس من «كولخ» في السنغال وله اتباع كثيرون في موريتانيا من العرب وقبله وأهم منه الشيخ احمد وبمبة وهو مؤسس اكبر طريقة في السنغال ومنهم الشيخ عبد العزيـز سيء وهو عـالم وفقية بـاللغة العـربية من الطـراز الأول ونفوذه في موريتـانيا وفي الأوسـاط العربية لا يقل عن نفوذه في السنغال وفي الاوساط الزنجية.

العرب ليسوا عنصريين

ويـدل هـذا الارتبـاط الـديني وتداخل النفوذ الديني بـين العرب والـزنوج عـلى ان العـرب ليسـوا عنصريين كما يحاول الاعلام الفرنسي ان يقول.. صحيح ان هنالك بقـايـا نظام قبلي تفرض استمرار العلاقات الاجتـاعيـة عـلى أسـاس السلم الاجتماعي، الا ان هذا الأمر لا يتعلق بالسود فقط.. وصحيح ان ظاهـرة العبيـد وجدت في مـاضي المجتمـع البدوي الموريتاني، ولكن لا بد من الاشارة الى انها توجد وبـالمستوى نفسه لدى القبائل الزنجية.. بل ان معاملة الزنوج لعبيدهم اسوأ مائة مـرة من معاملـة العربي السـابقة لعبيده.. فالعبد عند الزنجي لا يحق له ان يدفن في المقبرة مع السادة كما ان احرار الزنوج لا يمكن ان يصلوا في مسجد للعبيد وهذا الشيء غير وارد اطلاقا في الاوساط العربية.

ولكن اذا كان الانفجار العنصري مستبعداً حسب العوامل التي سبق ذكرها، الا ان الوضع يمكن ان يؤدي الى ظروف قابلة للانفجار على أساس لغوي. فاللغـة هي ميدان الصراع ولوي الذراع الممكن بسبب استمرار فرنسا على الساحة، حيث ترى ان مشكلة الاقليات تضمن بقـاء اللغة الفرنسية على اعتبار ان مصالح هذه الاقليات في الادارة مرتبطة باللغـة الفرنسية.. وقد اثار تصريـح اخير لـوزير التعـاون الفرنسي مشـاعـر الأوساط العربية عندما قال: ان اللغة الفرنسية ضرورة للتوازن الداخلي في موريتانيا. ويرد بعض المثقفين العرب على هذه الأطروحة بالقول أن العرب اليوم يتحدثون الفرنسيـة ومثقفون فيها اكثر من الزنوج.

الا ان في الادارة الفرنسية تقليد استعمـاري قديم في الاعتمـاد على الاقليات وتغذية احاسيس التعصب والخـوف داخلها، وقـد اثبت هـذا التقليـد فشلـه في منطقـة الشرق الاوسط. فحيث ادارت فـرنسـا ظهرها للأغلبية وجدت نفسها فيما بعد بعيدة بل شبه منفية من المنطقة ليس لغـويا فحسب بـل سيـاسيا واقتصاديا ايضـا. وهذه الحقيقـة فهمهـا بعض الـديبلـومـاسيـين والخبـراء الفرنسيـين ومنهم سفير فرنسا في موريتانيا الذي القى كلمته التقليـدية بمنـاسبـة عيـد الثـورة الفرنسية في ١٤ يوليو (تموز) الماضي امام كاميرا التلفزيون باللغة العربية.

ومشكلـة اللغة في دولـة صغيرة كموريتانيا ليست مسألة اعتداد او كرامة قومية فقط انها قبل ذلك قضية حيوية بالنسبة لمستقبل الدولة.. إذ لا يمكن ان تقوم دولة مركزية من غير لغة مركزية لأجهزة الدولة، وهذه هي المشكلة التي تعاني منها موريتانيا حاليا، والتي يمكن ان يكون له عواقب وخيمة في المستقبل.

فبسبب الطريقة التي بنيت بها الادارة الموريتانيـة سيطرة اللغة الفرنسية على الادارة الحكومية، إذ ان جهود التعريب التي انجزت حتى عـام ١٩٧٨ اقتصرت على التعليم. ولأول مرة وفي عهد الرئيس معاوية ولـد الطايـع يصدر قـرار بضرورة اصدار بيانـات الحكومـة ومجلس الوزراء باللغة العربية الى جانب اللغة الفرنسية. وامـا الوزارات المعـربة فهي وزارة العدل لأن القضاء معرب ثـم وزارة الثقـافـة والشـؤون الاسـلامية، ووزارة التعليم ووزارة الاعلام.. حيث تقدم برامج الاذاعات والتلفزيون بالعربية مع نشرة اخبار بـالفرنسية ونسبـة من البـرامـج بـاللغات الافـريقيـة المـوجـودة في موريتانيا. ومع ذلـك تجد في هـذه الوزارات موظفين كبارا لا يعـرفون اللغة العربية.. بل قـد تفاجـأ بأن سكرتيرة وزير الاعلام لا تعرف اللغة العربية.

العربية ونظام التعليم

وامـا الوزارات المفـرنسة فهي: الطاقة وخاصة ادارة الكهرباء والماء. والصنـاعـة والمعـادن والصيـد والتجهيـز والمواصـلات والبريـد، وبعضها مفرنس بنسبة ١٠٠٪ ولكن المشكلة التي طرحت بحـدة تتعلق بنظام التعليم والتكوين. ففي عهد هيدالة ارتكب خطأ جسيم عندما اقر نظاما جديدا للتعليم يقضي بأن يدخل الاطفال البالغون سن الدراسة ومن ام عربية القسم العربي في المدرسة الابتدائية والأطفال الذين هم من ام غير عربية مخيرون خلال هذه المرحلة «الانتقـاليـة»، بـين اختيـار اللغـة الفرنسية كلغـة اولى وبين اختيـار اللغة العربية اضافة الى لغة او لهجة كل طفل والمقصود بهذا الاشارة الى اللهجات الافريقية الثلاث «البولاية» و«السونينكية» و«الدولفية». وبعـد مضي ست سنـوات تصبـح اللغـة العربية هي اللغة الرابطة، بمعنى ان الـولد من أم عـربية ملـزم في كـل الأحوال باللغة العربية. والولد الذي من أم غير عربية حر في ان يختـار الفرنسية كلغـة اولى.. وخطأ هـذا النظام مزدوج فهو يعمق التقسيم بين العرب والزنـوج بشكل عمـودي.. وقبل ان تكتب اللهجات الافـريقية بالحروف اللاتينية.

ان آباء وأجداد وأجداد أجداد الطفـل الزنجي كـانوا يتحـدثـون لهجـاتهم الافريقيـة ولكنهم كانـوا يقـرأون ويدرسـون اللغة العـربية وباللغة العربية في المحاضر القرآنية المنتشرة، ولكنهم لم يكونوا يعرفون اللغة الفرنسيـة التي لا تشكل لهم شيئـا ذا علاقـة بهويتهم الـوطنية والقومية.

ولقد تلافى الرئيس معاويـة ولد الطايع هذا الخطأ بالنسبة لخطـة محو الأمية باصراره على ان تكـون باللغة العربية فقط، ويقال ان فرنسـا كـانت قـد سـارعت الى ابـداء استعدادها للمساهمة في حملة محـو الأمية، ولكن عندمـا اكتشفت انها باللغة العربية فقط تراجعت، ويبدو الرئيس معاوية حاسما في هذا المجال فقد اعلن في خطاب رسمي قبل اشهر انه لا خطر على اللغة الفـرنسية في موريتانيا ما لم تتعارض مع اللغـة العربية.

وبالنسبة لمدرسة الشرطة فبعد ان كـانت توجـد مـدرستـان واحـدة بالعربيـة للعرب وبعض الـزنـوج وواحدة بالفـرنسيـة للـزنوج فقط.. اصبحت المدرسة الثانية بالفرنسية مختلطـة في انتظـار ان تتـوفـر الامكـانيـات والظـروف لتـوحيـد المدرستين في مدرسة واحدة، إذ كيف يمكن تعريب الدولـة وفرض هيبـة اللغـة العربيـة اذا كانت الشرطـة والجيش غـير معـربـين.. وليس المقصود بالطبع طرد الزنوج الذين لا يعرفون العربية من وظائفهم، بل ربط مصالحهم الشخصية والاقتصادية باللغة العربية كما ربطتها ذات يوم فـرنسا بـالفرنسية من ان اللغـة العربية اقـرب اليهم وهي جزء من ثقافتهم كمسلمين.

وزيران زنجيان

وفي هـذا المجال ينـوه المثقفون العـرب باختيـار الرئيس معـاويـة لوزيرين زنجيين معربين هما وزير التجارة والنقل حمدي صحب ديوب وهـو من هالبـولار. ومعرب ١٠٠٪ ومتحمس للعربية، حيث يصر عـلى تعريب أية وزارة تسند اليه، بل انه رفض ان يتعلم الفرنسية وهو متزوج من مصريـة.. وبـاه الحسن نـائب الأمين العام للرئاسة بمنصب وزير.

ان العنصر الجديد في عهد معاوية هـو حرصـه على اعطـاء التعـريب وعروبة موريتانيا مضمونـاً حقيقياً دون ضجيج، ودون القيام بأي عمل ضـد الزنـوج ومع المحـافظة عـلى عضوية موريتانيا في كل المؤسسات ومنظمات غرب افريقيا مثل المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيـا وتجمع ست دول فرانكوفونية وهي منظمة اقتصادية اساساً ولكن لها اتفاقية دفـاعية.. ويـرمـز لهـذه المنظمـة بـ C.E.A.O.

والمجمـوعة الاقتصـادية لـدول غرب افريقيا C.D E A.O وتضم ١٥ دولة بما فيها نيجيريا وجميع الدول الافريقية بغض النظر عن انتمائها للفرانكوفونية او الانجلوفونيـة او غـيره.. ومثل منظمـة حـوض نهـر السنغـال وتضم السنغـال ومـالي وموريتانيا وهي منظمة اقتصـادية لاستغلال حوض نهر السنغال ببناء سدود عملاقة، ومثل الخطوط الجوية الافريقية والعـديد من الاتفـاقيات الفنية.

ومن مميزات سياسة معاوية في هذا المجال رفض التغاضي عما يقوم به بعض العناصر وفـرض معاملـة الجميع بدرجة واحدة امام القانون.. فحـين تحرك البعثيـون في الجيش اعتقلوا وحوكموا حسب القانون.. وحين تحرك الـزنوج او بـالأحرى بعض الـزنوج اعتقلـوا وحوكمـوا وسجنوا حسب القانون.. بينما قبل ذلك وفي عهد هيدالة خصوصاً كانت تلاحق التيارات السياسية العربية واما قيادات حركة الزنوج فتقوم بما تشاء دون ان يتعرض لها احد.

كمـا ان معاويـة اعاد العـلاقة النسبية بين التمثيـل في الحكومـة والحجم الحقيقي، دون اي تطرف فأول وزير داخلية في عهده كان زنجيا هان امادو بابالي ولكن ثبت انه لم يكن مـوضوعيـا وعادلا في تعـامله مـع فصـائـل المعـارضـة، حيث كـان متسامحاً مع حركة تحرير موريتانيا الزنجية فأبعد وبعـدما اتهم بـأنه متـواطـئ في المؤامرة الانقـلابيـة واعتقل.. وعندما برأته المحكمة أعيد الى الـوظيفة التي كـان فيها قبـل اعتقاله كمدير عـام لأهم الشركات الموريتانية.. شركة التأمين.

معاوية ولد الطايع: حملة من اجل التعريب ومواجهة محاولات زرع الفتنة العنصرية


السيد محمد الامين ولد احمد

أكراد العراق يدافعون عن أرض العراق

باريس - تحقيق خاص من «جاما»:

في شمال العراق يتولى رجال قبائل مسلحون أكراد الدفاع عن تراب العراق في وجه هجمات يشنها المتمردون الأكراد المتمركزون عبر الحدود مع إيران. فان الأكراد المنتظمون في قوات «الدفاع الوطني الكردي» بما فيها الفيلق الـ ٥١، لهم مصلحة في دعم جهود الحكومة العراقية والعمل معها في سبيل استتباب الأمن في مناطقهم.

هذه القوات من قبيلة غردي منظمة في ٣٠٠ وحدة تمولها الحكومة العراقية تسيطر الآن على المنطقة المحيطة ببلدة خشتابة، ويزيد من فاعليتها دراية أفرادها التامة بجبال القطاع الحدودي وشعابه.

كذلك فان مقاتلي «البيشمرجة» الذين كانوا يقيمون عبر الحدود على الجانب الايراني لجأوا أخيراً إلى العراق، حيث يقاتلون وحدات الجيش الايراني، وهم الآن يتركزون في اقليم رانية.

«البيشمرجة» ينتمون إلى حزب كومالا (تأسس عام ١٩٦٩ وهو الجناح الكردي للحزب الشيوعي في ايران).



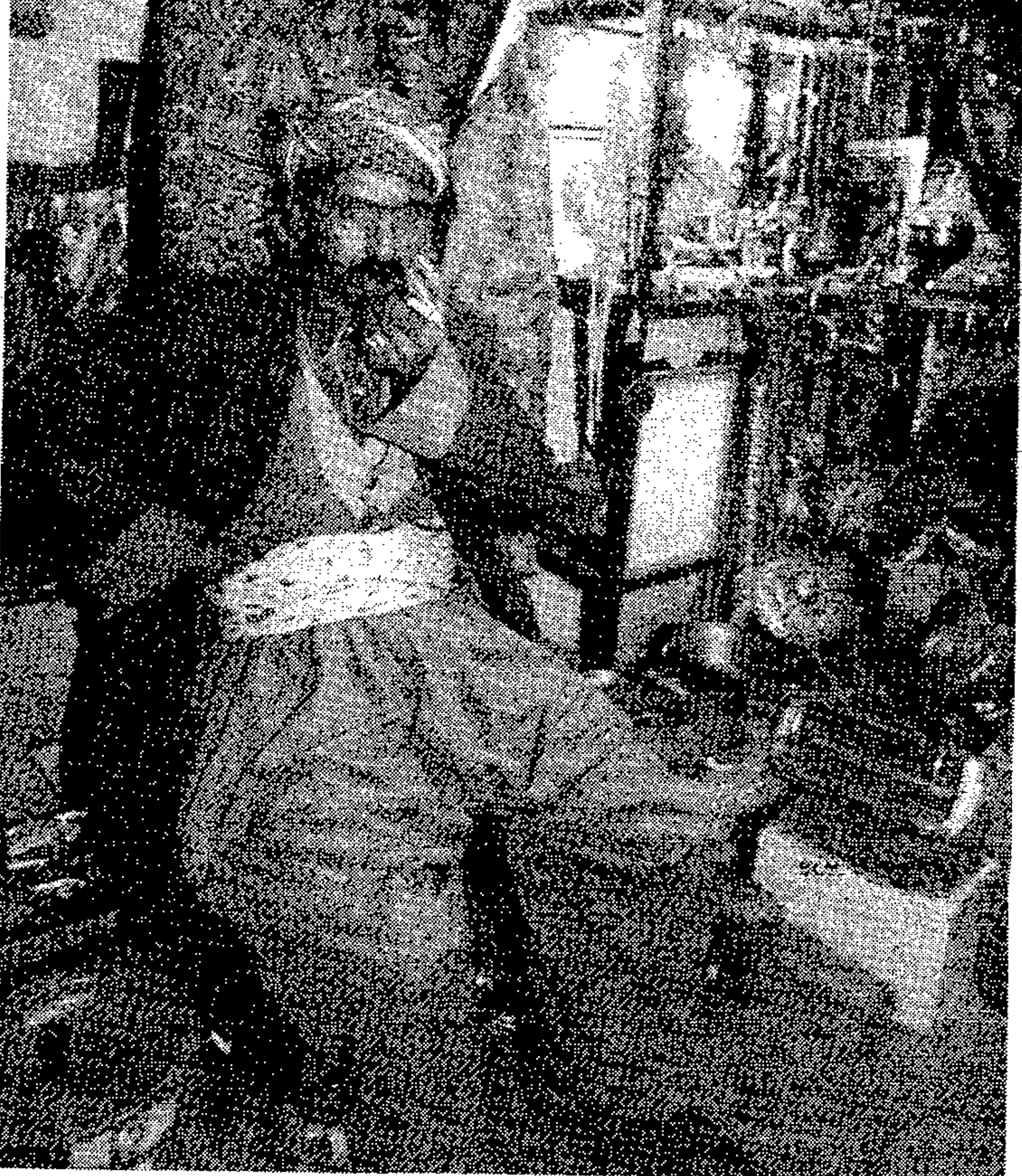
نعم.. مواطنون عراقيون، أمام العلم العراقي قرب خشتابة.



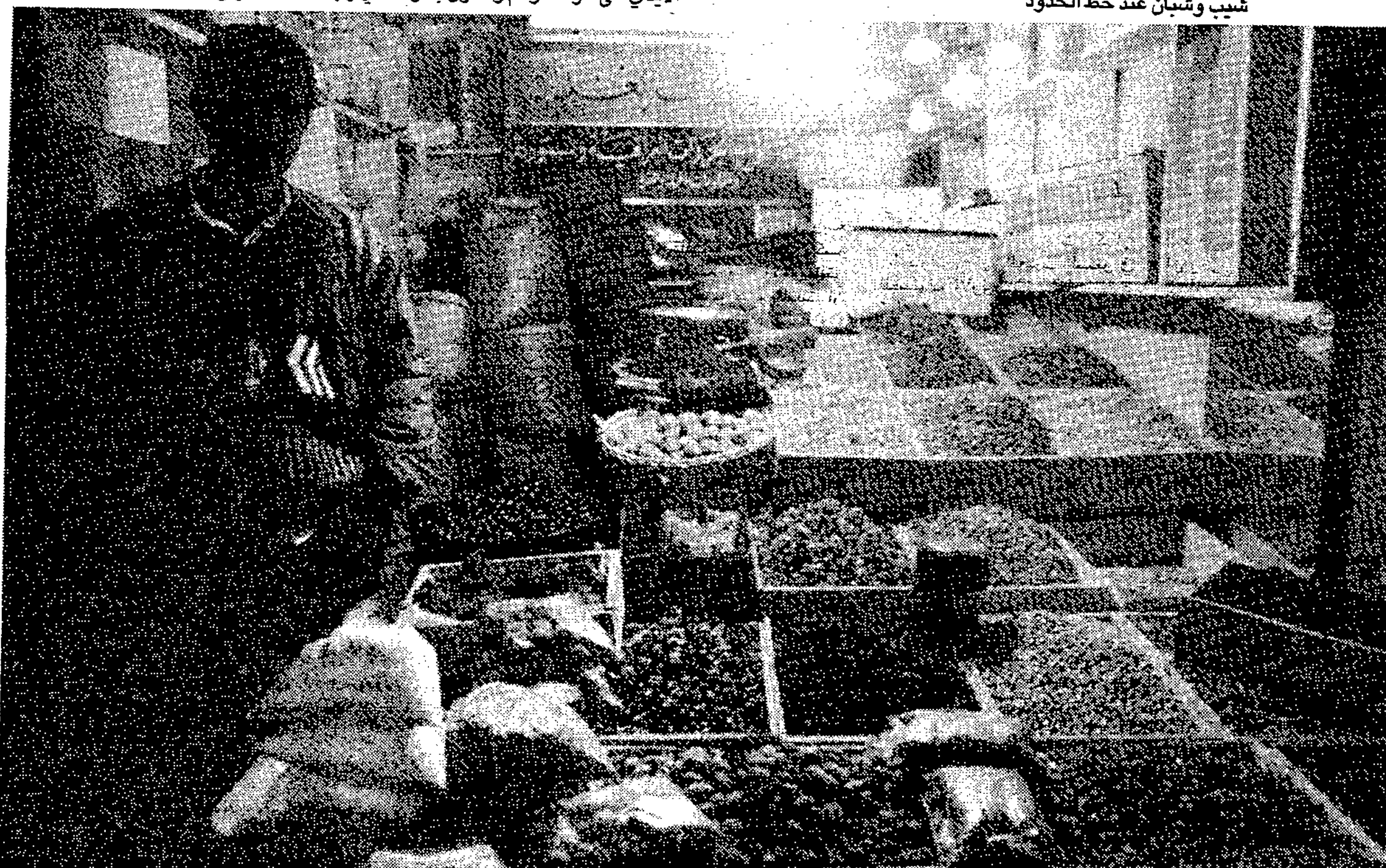
الأيدي على الزناد.. وهم واقفون بالمرصاد في وجه أعداء العراق.



شيب وشبان عند خط الحدود



مواطن كردي بزيه التقليدي في ركن متجره..



ثمار الخير



مقاتلو منطقة خشتابة يرفعون صورة الرئيس صدام حسين.

الأمير سلمان يلتقي الصحفيين التونسيين:

السعودية تأسف لمن لايعرف حقائقها

١٠٠ ألف زائر لمعرض الحرمين الشريفين في ٣ أيام

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:

اعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، أن المملكة العربية السعودية تأسف لمن لا يعرف حقائقها سواء السياسية منها او الادارية او العمرانية او التخطيطية، وكذلك تأسف للذي يسمع ويستند إلى مصادر أخرى وهو لا يعرف حقائقنا. وشدد الأمير سلمان، الذي كان يتحدث صباح أمس إلى مجموعة من الصحفيين التونسيين أثناء زيارة استطلاعية للمركز الاعلامي السعودي في تونس، على أن الانسان عندما يتعرف على حقائقنا سيقدر ما تفعله المملكة العربية السعودية ويتوفر لديه الانطباع الحسن، وذلك حسب ما تمليه عليه قناعاته وضميره. واثنى على اهتمام الصحافة التونسية بالمملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أنه يتابعها يومياً ويطلع على ما تكتبه بواسطة وكالة الأنباء السعودية، ووجه الدعوة إلى الصحفيين التونسيين لزيارة المملكة للاطلاع على حقائقها كما هي وبعد ذلك الخيار لهم ولضمائرهم في ما سيكتبونه، وقال: «لقد دعونا للغرض ذاته اخوتنا الصحفيين المصريين فزارونا واطلعوا عن قرب على حقائق المملكة العربية السعودية فكانوا خير رسل لمصر في المملكة وخير رسل للمملكة في مصر».

وقال الأمير سلمان بن عبد العزيز: إنني اتطلع إلى المزيد من العمل من الصحافيين التونسيين والسعوديين لايجاد معرفة مشتركة بين الشعبين السعودي والتونسي حتى نعمق العلاقات التي يرعاها زعيمانا الرئيس زين العابدين بن علي وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اللذان يوجهاننا دائماً لتعميق هذه العلاقات وتنميتها لما فيه مصلحة وخدمة الشعبين العربيين المسلمين في تونس والسعودية والشعب العربي والاسلامي بصفة عامة.

وكرر دعوته إلى الصحفيين التونسيين متمنياً أن يراهم قريباً في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي كل انحاء السعودية.

وقال الأمير سلمان إن الهدف الأساسي لاقامة معرض الحرمين الشريفين هو تعريف كل المسلمين بجهود المملكة العربية السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين واهتمامها بتوسعة الحرمين الشريفين وحرصها على توفير التسهيلات وسبل الراحة والاطمئنان لحجاج ومعتمري بيت الله الحرام لأن ما نقوم به من انجازات في هذا الخصوص أمر يهم جميع المسلمين.

وأضاف ان اقامة معرض الحرمين الشريفين في تونس كان برغبة من الحكومة التونسية ونحن نقدر ذلك ونعتز به لأن مثل هذا المعرض يعمق العلاقات العميقة والقوية بين المملكة وتونس ويزيدها عمقاً وصداقة ومحبة.

جولة في المركز الاعلامي

وقد تبادل الأمير سلمان والصحفيين التونسيين أحاديث مودة مشتركة.. ثم قام بجولة شاملة على تجهيزات وأقسام المركز الاعلامي السعودي الذي اقيم في تونس منذ اكثر من ستة اعوام يصحبه الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاعلام الخارجي وعبد الكريم حمدي مدير المركز وبعض المسؤولين.

وقد أبدى الأمير سلمان سعادته بما شاهده ووجه العاملين بالمركز لمزيد من الجهد، لأهمية دور هذا المكتب الذي يعد قناة اعلامية سعودية مهمة في تونس.

وشاهد الأمير سلمان طلبة العلم التوانسة من الجنسين الذي امتلأت بهم قاعة مكتبة المركز للاستفادة من مصادر المكتبة حول القضايا والشؤون التي تتعلق بالمملكة في مختلف مجالاتها.

وكان الأمير سلمان قد زار صباح أمس مقر السفارة السعودية في تونس ويرفقته الوفد المرافق والتقى بالعاملين في السفارة واطلع على أقسامها ومرافقها بصحبة السفير ابراهيم السعد البراهيم سفير المملكة لدى تونس وأعضاء السفارة.

كما قام الأمير سلمان أمس بجولة شاملة على معرض الحرمين الشريفين، تنقل خلالها بصعوبة بين الحشود الكبيرة من الزائرين من مختلف الأعمار الذين جاءوا لزيارة المعرض من داخل العاصمة التونسية ومن المدن والأقاليم الأخرى.

لقاء مع زائري المعرض

وقد تحدث الأمير سلمان بمودة مع الزائرين ومن بينهم أطفال في عمر السابعة وتعرف على انطباعاتهم وآرائهم، والتقط بعض الزائرين صوراً مشتركة مع الأمير سلمان الذي أكد على المشرفين على تنظيم المعرض بتقديم الخدمة والتسهيلات الكفيلة بتحقيق الأهداف الأساسية لاقامته ولترك الانطباع الحسن من الغاية من اقامته.

وقد وصل عدد الزائرين إلى المعرض خلال الثلاثة الأيام الأولى لافتتاحه مائة ألف زائر وزائرة. ومازال الاقبال كبيراً ومتزايداً فرغم هطول الأمطار في فترات متقطعة على العاصمة التونسية، فقد كانت هناك طوابير متلاحقة وطويلة وصل امتدادها من بوابة المعرض إلى الشوارع الرئيسية المحيطة به، وقد افترش الكثير منهم الحرائق المجاورة انتظاراً لزيارته ولوحظت اعداد كبيرة من الشباب التونسي والأطفال من بين الزائرين.

شرب ماء زمزم

أحدهم طلب من مندوب «الشرق الأوسط» مساعدته في دخول المعرض قائلا: نحن ننتظر لنشرب من ماء زمزم في تونس.

من جانب آخر، يقوم الأمير سلمان بن عبد العزيز اليوم بجولة استطلاعية لمنطقة «جربة»، ومن المقرر أن يغادر تونس إلى الرياض غداً.

على صعيد آخر، كان الأمير سلمان بن عبد العزيز قد قام أمس الأول بزيارة لمركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات في منطقة «زغوان» وقدم الدكتور عبد الجليل التميمي الأستاذ في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة تونس والذي انشأ هذا المركز، شرحاً للأمير حول أهداف واختصاصات وانشطة المركز.

وقد أثنى الأمير سلمان على هذا المشروع وأشاد بجهود الدكتور التميمي لخدمة قضايا التاريخ العربي والاسلامي.



الأمير سلمان يتحدث إلى بعض اصحاب المحال التجارية خلال جولته في اسواق مدينة تونس.

من كل الاعمار تقاطروا لمشاهدة المعرض.



جميع الزوار يطلبون صوراً للحرمين الشريفين.

شامير يتهم دعاة السلام بأنهم "مخربون وخونة"

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير شن هجوماً عنيفاً على التقرير الذي أعدته لجنة من كبار مفكري اسرائيل ووافقت فيه على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الاراضي العربية المحتلة. وقال شامير إن هذا التقرير يضعف مكانة اسرائيل في الخارج.

كذلك انتقد شامير قرار الحكومة الأمريكية منح تأشيرة دخول إلى ثلاثة من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر نيويورك يشترك فيه عدد من كبار الشخصيات الاسرائيلية. وقد قدم شامير فعلا احتجاجا إلى وزارة الخارجية الأمريكية على منح التأشيرات.

وأشارت الصحيفة إلى أن شامير اظهر خلال الأسابيع الأخيرة معارضة شديدة لفكرة انشاء دولة فلسطينية، وذهب إلى حد وصف معارضيه وخصومه داخل اسرائيل بأنهم مخربون وخونة.

ونوهت الصحيفة بحقيقة وهي أن الشخصية الرئيسية في اعداد التقرير هو الجنرال أهارون ياريف رئيس المخابرات العسكرية السابق وأنه يتمتع باحترام كبير ويحظى بتقدير واسع بين الاسرائيليين.

وتأتي هذه الدراسة المطولة، التي اعدها مركز «يافا للدراسات الاستراتيجية» في تل ابيب، في وقت تتعرض فيه الحكومة الاسرائيلية للضغط من إدارة الرئيس جورج بوش لكي تقدم مقترحات جديدة لأفضل سبل انهاء الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي مضى عليها الآن خمسة عشر شهراً، وذلك من أجل تحريك عملية السلام إلى الامام.

وتعتقد الصحيفة أن هذا الموضوع سيكون مجال البحث الرئيسي خلال المحادثات التي ستجري في واشنطن في الاسبوع المقبل بين وزير الخارجية موشيه ارنز والمسؤولين الامريكيين. فقد توجه ارنز ليبدأ هذه الزيارة واجراء محادثات هي الاولى على هذا المستوى العالي بين الحكومتين الأمريكية والاسرائيلية منذ أن تولى جورج بوش الرئاسة في واشنطن.

والجدير بالذكر ان اللجنة الاسرائيلية الخاصة التي أعدت التقرير الذي أثار غيظ شامير تقترح قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مقابل انهاء الانتفاضة وتخلي منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات عن مطالبتها بحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم الاصلية.

لكن التقرير يوصي قبل اقامة الدولة الفلسطينية بفترة انتقالية من الحكم الذاتي المحدود مدتها ما بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة. كذلك يحث التقرير الحكومة الاسرائيلية على التوقف عن بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة.

وفي هذه الأثناء، تقرر استئناف المحادثات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية هذا الشهر في تونس بعد انقطاعها لمدة ثلاثة أشهر.

ومن جهة أخرى، أكد أحد كبار الوزراء الاسرائيليين لأول مرة ما أعلنه ياسر عرفات عن وجود اتصالات غير مباشرة تهدف إلى تحقيق وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

إذ أن موشيه شاحال عضو حزب العمل الاسرائيلي أبلغ الاذاعة الاسرائيلية أن عرفات يبذل جهداً من أجل تحقيق وقف اطلاق النار لأنه يريد فترة من الهدوء في المنطقة. ولكن الخطة واجهت معارضة شديدة من خصوم رئيس المنظمة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد نفت ما ذكره عرفات عن استلام رسائل عن طريق أطراف ثالثة بشأن امكانية تحقيق وقف لاطلاق النار.

ومع أن مثل هذا التطور سيلقي الترحيب ظاهريا في اسرائيل فان أي تلميح إلى وجود مفاوضات مع المنظمة سيكون سابقة حاسمة جداً.

«فايننشال تايمز»

واحدة من عشرات المظاهرات التي خرجت في فلسطين المحتلة، امس، وتضم النساء الفلسطينيات واليهوديات في يوم المرأة العالمي تطالب رموز المؤسسة العسكرية الحاكمة في تل ابيب بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

مؤشرات على عقم مبادرات شامير

نشرت صحيفة «النهار» الفلسطينية التي تصدر في الاراضي المحتلة افتتاحية علقت فيها على تصريحات شامير وموقفه بشكل عام من تحركات السلام، جاء فيها:

يلاحظ، ومنذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية الحالية بزعامة «الليكود» واسحق شامير رئيسها، التركيز على الترويج لمبادرات (سياسية مرتقبة) تحمل من المفاجآت ما لم يتوقعه احد من قبل، ومن شأنها بعد الكشف عنها ان تحدث انعطافا حادا يدفع بعملية السلام في الشرق الأوسط خارج المستنقع الذي تغوص فيه منذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي.

الا انه يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، غلب عن باله، ان تصريحاته في اعقاب كل لقاء له مع الوفود التي تؤم اسرائيل في اطار المساعي الحميدة للتقريب بين وجهات النظر تكشف بما لا يدع مجالا للشك عن نوايا اسرائيل التي يحاول شامير اخفاءها.

ففي لقاء له اخيرا مع اعضاء من حزبه قال شامير: انه لا خلاف بين اسرائيل والفلسطينيين، وان نزاع الشرق الأوسط يدور حول ارض اسرائيل التوراتية او (فلسطين) الجغرافية، لان هنالك في اعتقاده طرفا آخر يدعي ملكيته لهذه الارض بالرغم من انها ملك لشعب اسرائيل وحده لا غير؟!

وبالتالي عاد شامير لترديد النغمة القديمة في ان صراع اسرائيل هو في جوهره مع الدول العربية المجاورة، وعليه فان هذا الصراع هو من وجهة نظر اسرائيل وشامير صراع على الحدود ليس «إلا».

ومن هنا، يتضح بما لا يدع مجالا للشك او التأويل بوادر (المبادرة السلمية) التي سيبشر بها شامير قريبا والتي يحاول من خلالها اسقاط الشعب الفلسطيني من معادلة الصراع في المنطقة، والتلميح الى ان الاردن هو (فلسطين) التي يناضل الشعب الفلسطيني من اجل العودة اليها وممارسة حق تقرير مصيره عليها بعد سنوات التشتت والغربة الطويلة.

أما (ارض اسرائيل الغربية) وفق منظورة ـ والتي يعيش فيها ما تبقى من الشعب الفلسطيني، وبالذات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فلم يتردد شامير في اعادة طرح اتفاقيات كامب ديفيد والحلول التي تقترحها لحل مستقبل هذه المناطق، واعدا بمنح سكانها من الفلسطينيين (الادارة الذاتية الموسعة) لشؤون حياتهم اليومية تحت السيادة والقانون الاسرائيليين عليها.

يقينا ان شامير ما كانت له هذه الجراة في التمسك بالمواقف (القديمة المرفوضة) لولا انه تلقى تفويضا مباشرا من جزء كبير من الشعب الاسرائيلي دلت كافة الاستطلاعات على انه يتجه وبسرعة نحو التطرف ولا ادل على ذلك، ما اسفرت عنه انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية التي كانت بمثابة استفتاء شعبي على مواقف (الليكود وشامير) في كافة المشاكل التي تواجه اسرائيل حاليا.

لقد كان الاجدر بشامير ان يستغل اجماع شعبة حول قيادته بالجنوح للسلام الذي يقوده وشعبه نحو بر الامان والسلام وان يقبل بما يجمع عليه العالم باسره في قبول المبادرة الوحيدة العملية المطروحة لحل النزاع في الشرق الاوسط بدلا من الاصرار على الترويج المبادرات وهمية تشير بوادرها ودلالتها الاولية على انها لن تحظى بأي قبول من أي طرف كان اللهم من اسرائيل وحليفتها أمريكا فقط!

«النهار»

مقتطفات من الصحف العبرية

ارنز يطلب الى سريد عدم السفر معه في الطائرة نفسها

قالت صحيفة «عل همشمار» ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارنز طلب إلى عضو الكنيست يوسي سريد ـ الذي سيتوجه إلى نيويورك لحضور مؤتمر مشترك مع أعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية ـ الا يسافر معه على متن الطائرة نفسها.

وقد وجه ارنز طلبه هذا إلى سريد اثناء جلسة لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست التي ابلغها ارنز ان اللقاءات مع الفلسطينيين في الخارج ليست سوى محاولة «لعرقلة سياسة الحكومة وممارسة الضغوط الخارجية عليها». كما قال إن تركيز وسائل الاعلام على هذه اللقاءات يؤثر في المراقبين والسياسيين ويجعل الجميع ينهمك بالبحث عن حل للقضية الفلسطينية، ولذا فمن واجبنا هو أن نوضح بان القضية الفلسطينية ليست سوى جزء من الصراع بين اسرائيل والدول العربية.

بروفسور اسرائيلي يدعو جنود الاحتياط لرفض الخدمة العسكرية

اما صحيفة «جيروسالم بوست» فقد ذكرت أن البروفسور ليبوفيتش الفيلسوف وعالم الأحياء البارز (٨١ سنة) وجه نداء إلى الاحتياطيين ليرفضوا الخدمة في الأراضي المحتلة.

وقال ليبوفيتش في اجتماع لمنظمة «إلى متى» التي تضم أساتذة جامعيين معارضين للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان مثل هذه الخطوة ستضع النظام في مواجهة وضع مستحيل لأنه لن يستطيع احالة مئات المعترضين إلى محكمة عسكرية مخافة زعزعة الجيش.

وأعلن أيضا أنه قرر مع أساتذة عديدين التعليم في منازل الضفة الغربية بهدف التعويض عن اغلاق السلطات العسكرية الجامعات فيها منذ أكثر من عام. وقال ليبوفيتش: وستكون اسرائيل هي الخاسرة سياسيا على أي حال.

اتجاهات الصحف العالمية

اختلفت الصحف البريطانية إلى درجة كبيرة في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. إذ ركزت صحيفتا «انديبندانت» و«ديلي تلجراف» على خبرين محليين مختلفين. فقد نشرت صحيفة «تلجراف» نبأ اعتقال خمسة عشر شخصاً ومصادرة كمية من المخدرات تزيد قيمتها على سبعين مليون جنيه في غارتين منفصلتين شنتهما الشرطة البريطانية وموظفو دائرة الجمارك على اماكن في مدينتي ساوثمبتون في جنوب انجلترا ولندن.

وتناولت صحيفة «انديبندانت» ما تقول إنه صدام مباشر سيقع بين رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر وجاك ديلو رئيس مفوضية السوق الأوروبية المشتركة بسبب خطط بريطانيا الرامية إلى ادراج قضية التزوير والتلاعب في السوق على جدول اعمال القمة الأوروبية التي ستعقد في شهر يونيو (حزيران) المقبل في العاصمة الاسبانية مدريد.

لكن صحيفة «التايمز» اختارت في عنوانها الرئيسي تطورات الوضع في بولندا. فقالت إن الحكومة اتخذت خطوة حاسمة على طريق الديمقراطية عندما اتفقت مع نقابة التضامن العمالية بعد محادثات مطولة على اجراء اصلاحات انتخابية ستؤدي إلى ايجاد نوع من الديمقراطية البرلمانية والانتخابات الحرة في الصيف المقبل.

واتفقت صحيفتا «الجارديان» «فايننشال تايمز» على خبر واحد ليحتل الصدارة فيهما، وهو النكسة الشديدة التي مني بها الرئيس الامريكي جورج بوش اثر هزيمة جون تاور الذي اختاره ليشغل منصب وزير الدفاع في الكونجرس. فقد رفض الكونجرس تثبيت هذا التعيين.

اما الصفحات الاولى فقد طغت عليها الاخبار المحلية. إذ لم يرد على الصفحة الاولى من «فايننشال تايمز» سوى اخبار مالية واقتصادية مع انها نشرت عددا من الاخبار الاجنبية القصيرة في عمود على الاخبار ومن اهمها الاضطرابات في مقاطعة كوزوفو في يوغوسلافيا، واستمرار المعركة على السلطة في حكومة جنوب افريقيا، والوضع في التيبت.

الافتتاحيات

اهتمت الصحف في اعمدة الراي والافتتاحيات بهزيمة مرشح الرئيس الامريكي في الكونجرس، ونشرت «الجارديان» افتتاحية قالت فيها: إنه ليس في وسع احد بعد عدم تثبيت تعيين جون تاور أن يدعي انه حقق اي انتصار.

اما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد تناولت في إحدى افتتاحياتها مشروع السكة الحديدية الجديدة التي ستمدها مصلحة السكك الحديدية البريطانية بين لندن وشاطئ القنال الانجليزي لوصل المملكة المتحدة باوروبا برا. كما نشرت افتتاحية ثانية تحدثت فيها عن بوادر الأمل الجديدة التي تبشر بخير لاقتصاد بعض الدول الافريقية التي كانت تعاني من المجاعة قبل سنوات قليلة.

وفي تعليق «ديلي تلجراف» على هزيمة جون تاور قالت إنه مني بالهزيمة ولكنه خرج بشرف وكرامة. وان الحزب الديمقراطي سيواجه الكثير من الاسئلة التي لا بد له وان يجيب عليها إن لم يستجب لنداء الرئيس بوش بالتعاون ويسمح له بتنفيذ مهام رئاسته التي انتخب لها.

اما افتتاحية الصحيفة الثانية فقد كانت عن السجون في بريطانيا وفكرة تحويل بعضها إلى سجون «خاصة» اي ان تتولى شركات خاصة إدارتها.

ونقلت صحيفة «التايمز» في افتتاحية عرضاً لاهم احداث ايرلندا الشمالية خلال الاونة الاخيرة مع تعليق على سياسة الحكومة البريطانية هناك. اما الافتتاحية الثانية فقد علقت فيها على نجاح رجال الشرطة والجمارك البريطانيين في العثور على كميات المخدرات الضخمة التي كانت مهربة من اسبانيا إلى بريطانيا.



تقرير خاص لـ: الشرق الأوسط

ضغوط على رئيس وزراء ماليزيا لاقناعه بالتنحي عن الحكم والمرشح لخلافته يحاول إنهاء الانقسام في الحزب الحاكم

كوالالمبور - «الشرق الاوسط» من تيري مكارثي:

يقول مسؤولون في الحكومة ان رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد يتعرض، بعد ستة اسابيع من العملية الجراحية التي اجريت له في القلب، لضغوط متزايدة هدفها اقناعه باعتزال العمل السياسي في وقت مبكر. وتوجد تكهنات بالفعل بشأن من يمكن ان يسد الفراغ الذي سيخلفه ذهاب الدكتور مهاتير محمد.

يشغل الدكتور مهاتير منصب رئيس الوزراء منذ عام ١٩٨١. وكثيرا ما انتقد على اسلوبه الفردي في القيادة، وهو الاسلوب الذي طغى على المسرح السياسي الماليزي خلال الاعوام الثمانية الماضية. ويبدو انه قد تغلب على تحد قوي لزعامته عام ١٩٨٧ وما اعقب ذلك من انقسام الحزب الحاكم، منظمة الماليه الوطنية المتحدة، وبدا مركزه آمنا بحلول نهاية السنة الماضية.

ولكن الدكتور مهاتير نقل الى المستشفى في يناير (كانون الثاني) الماضي لاجراء عملية لازالة انسداد في شرايين القلب. وهو يقضي فترة نقاهة منذ ذلك الحين وقد تولى نائب رئيس الوزراء عبد الغفار بابا الاضطلاع بواجباته الرسمية.

وبالرغم من انه يقال ان رئيس الوزراء يتعافى من آثار العملية التي اجريت له بصورة مرضية، فان مصدرا وثيق الاطلاع قال ان عددا من الاشخاص المقربين من الدكتور مهاتير، خاصة زوجته (التي هي طبيبة)، ينصحونه بقوة بتقريب موعد تقاعده. وكان من المعروف عن الدكتور مهاتير انه يبقي نفسه في وضع جسدي جيد وقد عزيت النوبة القلبية التي اصيب بها الى الارهاق واعباء العمل الثقيلة التي تحملها بصفته رئيسا للوزراء وكذلك بصفته وزيرا للداخلية والعدل.

وبالرغم من ان من خطل الرأي شطب الدكتور مهاتير من المعادلة السياسية، فان التسابق على خلافته قد بدأ فعلا. غير ان المرشحين المحتملين لخلافته يحرصون على عدم ابراز انفسهم اكثر مما ينبغي. ويعتبر الميدان رحبا ومفتوحا في الوقت الحاضر.

ومما يزيد الاوضاع بلبلة انقسام الحزب الحاكم الذي هو اكبر الاحزاب السياسية في ماليزيا. وقد مثل هذا الحزب تقليديا الاتجاه السياسي الرئيسي للماليه. وقد وقع الانقسام عندما رشح وزير التجارة والصناعة السابق تنكو رازالي حمزه نفسه ضد الدكتور مهاتير لزعامة حزب منظمة الماليه الوطنية المتحدة عام ١٩٨٧. وحظي رازالي آنذاك بتأييد داتوك موسى هيتام الذي كان نائبا لرئيس الوزراء ولم يتمكن الدكتور مهاتير من التغلب على التحدي الا باغلبية ضئيلة بعد حملة مريرة الحقت اضرارا بالغة بالاجماع السياسي في اوساط الماليه. وانقسم الحزب الحاكم الى معسكرين يسميان بصورة غير رسمية الفريق (أ) الذي ايد الدكتور مهاتير، والفريق (ب) الذي ايد رازالي.

منذ وقوع الانقسام شكل رازالي حزبا خاصا به سماه منظمة الماليه الوطنية المتحدة - ٤٦، نسبة الى السنة التي اسس فيها الحزب الاصلي. ويعتبر الحزب الجديد العدو رقم واحد في نظر رئيس الوزراء الماليزي. وقد سارع موسى هيتام، الحليف السابق لرازالي، الى الانضمام الى الحزب الرئيسي عندما نقل رئيس الوزراء الى المستشفى. ونفى ان تلك كانت خطوة انتهازية، ولكن تحوله المفاجىء قلص ما له من تأييد شعبي.

والشخص الذي من المرجح اكثر من غيره لخلافة الدكتور مهاتير هو عبد الغفار بابا. ذلك انه ليس النائب الحالي لرئيس الوزراء وحسب لكن اسلوبه السياسي يعتبر ايضا اكثر اعتدالا من اسلوب الدكتور مهاتير. وقال احد كبار المسؤولين «انه من المدرسة القديمة لمنظمة الماليه الوطنية المتحدة والتي توجد جذورها بين الماليزيين العاديين».

وفهم ان عبد الغفار بابا اجرى عددا من الاتصالات مع رازالي في محاولة لاعادته الى التيار الرئيسي للحزب الحاكم وانهاء الانقسام الذي يشعر كثير من الماليه بانه يهدد التوازن العرقي الحساس في البلاد. ومما يذكر ان نصف سكان ماليزيا هم من الماليه وثلثهم من اصل صيني والباقين من اصل هندي.

ويلتزم الدكتور مهاتير الصمت ازاء هذا كله ويقضي وقته في الريف. واذا كان يفكر في التنحي عن الحكم فان من غير المتوقع ان يحدث اي شيء قبل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الذي ستستضيف ماليزيا خلاله اجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث الذي يعقد كل سنتين والذي يريد الدكتور مهاتير استخدامه لتعزيز الصورة الدولية لماليزيا.

ولكن عندما يعود الدكتور مهاتير من فترة نقاهته ستتركز عليه الانظار اكثر من اي وقت سابق.

برلماني ماليزي يتحدث عن «مؤامرة» ضد رئيس الوزراء

كوالالمبور - ق.ب.أ: ذكر عضو في البرلمان الماليزي ان ثمة مخططا للاطاحة بالدكتور مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي ونائبه جعفر بابا.

ونقلت وكالة انباء «برناما» الماليزية امس عن شاهدان قاسم وهو احد اعضاء البرلمان عن الائتلاف الحاكم قوله امام البرلمان ان حوالي ستة اشخاص ضالعون في هذا المخطط ويستخدمون في ذلك مؤسسات حكومية وأجهزة اعلامية معينة.

وأضاف: ان هذه المجموعة تمثل خطرا بالنسبة الى الدكتور مهاتير محمد يفوق ما تقوم به احزاب المعارضة من اجل الوصول الى السلطة.

وقالت «برناما» انه لم يصدر تعليق فوري من مكتب رئيس الوزراء او نائبه حول هذا الموضوع.

تشكيل الحكومة اليوغوسلافية في منتصف الشهر الحالي

بلجراد - كونا: من المتوقع ان تشكل الحكومة اليوغوسلافية الجديدة في منتصف الشهر الجاري وذلك بعد مداولات ومشاورات واسعة اجراها المرشح لرئاسة الحكومة انتي ماركوفيتش مع ممثلي جميع الجمهوريات والمقاطعات اليوغوسلافية والتي تعثرت في احيان وتعقدت في احيان اخرى بسبب التغيير المستمر على القيادات المحلية والخلافات الحادة بين القادة المحليين اليوغسلاف.

ونقلا عن مصادر مطلعة هنا فان الحكومة الجديدة ستعلن رسميا اثر التصديق عليها في جلسة البرلمان الاتحادي في السادس عشر من مارس (آذار) الجاري والتي يتوقع ان يعرض خلالها رئيس الوزراء المكلف ماركوفيتش برنامج حكومته. وحسب المعلومات المتوفرة حتى الان فان اقليم كوزوفو اليوغوسلافي الذي يشهد توترا حادا وتغييرات متوصلة في قياداته لم يقدم بعد لائحة باسماء ممثليه في الحكومة الاتحادية كما تجري العادة هنا فيما يجري تغيير في اسماء مرشحي بعض المناطق الاخرى تبعا للتغيير السريع في القيادات التي ترغب في طرح اسماء المقربين اليها في الحكومة الفيدرالية والتي تبدأ في منتصف هذا الشهر باستلام مهامها.

واستطاع المكلف برئاسة الحكومة انتي ماركوفيتش الحصول حتى الان على قائمة طويلة مكونة من ٧٥ مرشحا ليختار من بينهم ما لا يزيد على ٣٠ وزيرا في حكومته الجديدة التي عليه ان يحرص في تشكيلها على التوازن الدقيق بين الجمهوريات الست واقليمي الحكم الذاتي كذلك. ومن خلال نظرة سريعة لاسماء المرشحين التي لم تعلن رسميا بعد، فان غالبيتهم العظمى من «الفعاليات» الاقتصادية والعلمية ووجوه جديدة تشغل غالبيتها مناصب وزارية اتحادية لأول مرة. وغالبية المرشحين هم مدراء الشركات او مجمعات صناعية او اساتذة جامعات او خبراء اقتصاديون ومجربون. ويمثل هذا على ما يبدو رغبة في اعطاء طابع عصري لحكومته وتقديم وجوه جديدة «نظيفة» من اي فضائح مالية او سياسية. اما السياسيون المحترفون والدبلوماسيون فسيشاركون في الحكومة الجديدة بنسبة متواضعة وذلك رغبة في اظهار الحكومة الجديدة بانها حكومة «اصلاحات اقتصادية» وهذه مهمتها الرئيسية قبل اي شيء آخر.

ومن الوزراء الحاليين المتوقع ان يستمروا في الحكومة الجديدة عدد محدود من الوزراء على راسهم وزير الخارجية دوديمير لونشار ووزير الدفاع الجنرال فيلكو كاديفيتش اللذان يعتقد ان مجلس الرئاسة ابقاهما في منصبيهما بسبب الظروف الراهنة في البلاد والمهمات الحساسة الحالية التي يلزم الاستمرار فيها خلال المرحلة المقبلة دون هزات او تغيرات.

انفجار قنبلة في العاصمة اليونانية

اثينا - ر: انفجرت قنبلة في بنك فرنسي في وسط اثينا في وقت مبكر امس الجمعة مما ادى الى وقوع اضرار على نطاق واسع في منطقة سياحية ولكنها لم تسفر عن اصابة احد بأذى.

وقالت الشرطة ان القوة غير المعتادة للانفجار الذي وقع في الساعة ٤,٣٠ صباحا بالتوقيت المحلي في بنك «ناسيونال دي باري» يشير الى ان مدبره ثوار او مجموعة اجرامية ذات تنظيم رفيع.

ويطل البنك على ميدان كولوناكي احدى اكثر المناطق السياحية شعبية.

تحقيق في احوال حقوق الانسان في رومانيا

جنيف - كونا: صوتت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة امس الاول لصالح قبول مشروع قرار يدعو الى اجراء تحقيق رسمي في ممارسات لا انسانية تقدم عليها السلطات الرومانية.

وأعطت المجر ولأول مرة في تاريخ الدول الاشتراكية صوتها لصالح هذا التحرك الذي يستهدف دولة من دول الكتلة الشرقية.

وكانت المجر التي لجأ اليها ١٠ آلاف لاجىء روماني من اصل مجري من بين ١٠ دول قدمت مشروع القرار الى اللجنة.

وتتمتع ٤٢ دولة فقط بحقوق التصويت من اصل اجمالي الدول الاعضاء في اللجنة. والمجر ليست من هذه الدول.

ومن بين الدول التي يمكنها التصويت كل من الاتحاد السوفياتي واوكرانيا والمانيا الشرقية وبلغاريا لكنها كلها امتنعت عن التصويت كما امتنعت الصين وكوبا واثيوبيا. واقر القرار بأغلبية ٢١ صوتا مقابل سبعة وامتناع ١٠ عن التصويت.

وأشار القرار الى «اتهامات بانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في رومانيا بما في ذلك نقل سكان ريفيين الى اجزاء اخرى من البلاد».

ويدعو القرار الى تعيين مقرر مستقل يسند اليه اجراء تحقيق في احوال حقوق الانسان في رومانيا.

الحكم بسجن كندي تجسس لموسكو

اوتاوا - كونا: اصدرت محكمة كندية امس حكما بسجن كندي ادين بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي لمدة تسع سنوات.

وقد حوكم ستيفن راتكي في مدينة سانت جونز بمقاطعة نيوفوندلاند حيث اعترف بأنه مذنب.

وكانت الاستخبارات الكندية وبالتعاون مع اجهزة مخابرات امريكية قد نصبت كمينا لراتكي في يونيو (حزيران) من العام الماضي واعتقلته بتهمة نقل معلومات حساسة عن قاعدة بحرية امريكية في ارجنتيا بمقاطعة نيوفوندلاند.

وينحدر راتكي البالغ من العمر ٢٦ عاما من اصل مجري.

رئيس كوريا الجنوبية يزور اليابان

سيوول - ي.ب.أ: قال ناطق باسم الرئيس الكوري الجنوبي ان الرئيس رو - تاي - وو سيزور اليابان في اواخر مايو (أيار) المقبل بدعوة من رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا.

وقال الناطق ان حكومتي البلدين تضعان تفاصيل برنامج زيارة الرئيس الكوري. وقال مسؤولون آخرون ان تاكيشتا والرئيس الكوري الجنوبي سيعقدان جولتي محادثات لمناقشة كيفية تعزيز علاقات الصداقة بين بلديهما.

المدخل الرئيسي لمصرف «ناسيونال دي باري» في وسط اثينا بعد انفجار قنبلة قوية المفعول امامه امس.

في كلمة الى الشعب اليوناني عبر التلفزيون:

رئيس الوزراء اليوناني يتحدث عن مؤامرة تحيكها قوى اجنبية وداخلية ضد حكومته

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

اتهم رئيس الوزراء اليوناني اندريلس باباندريو مساء امس الاول مراكز صنع القرار الغربية والمحلية بشن حملة مركزة ضده وتنفيذ مؤامرة تستهدف ضرب الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يتزعمها بهدف زعزعة النظام قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٨ يونيو (حزيران). واعتبر باباندريو مجلة «تايم» الامريكية بوقا مركزيا لهذه المؤامرة بحكم تعرضها لشخصه وزعامته السياسية في تقرير مطول نشرته في عددها الاخير الى جانب مقابلة اجرتها مع المصرفي والناشر الصحفي اليوناني الفار جورج كوسكوتاس تضمنت جملة من الادعاءات بهدف النيل من سمعة رئيس الوزراء وتوريطه في فضيحة كوسكوتاس الشهيرة خدمة للمعارضة اليمينية التي يتزعمها قسطنطين ميتسوتاكس رئيس حزب «الديمقراطية الجديدة» وسياسة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة.

وكشف باباندريو النقاب عن انه باشر في اقامة دعوى قضائية ضد المجلة المذكورة يتهمها فيها بالقدح والذم والتعرض لسمعته دون الاستناد لادلة اثباتات انما لمجرد حصولها على «فرضيات وغيبيات» وادعاءات كاذبة زودها بها اليوناني الفار كوسكوتاس الذي تطالب الحكومة اليونانية الولايات المتحدة بتسليمه اليها للمثول امام القضاء بتهم متعددة تتراوح بين الاختلاس والتصرف باموال الآخرين والتزييف وغيرها من التهم وهي التهم نفسها التي وجهتها ضده حكومة واشنطن في السبعينات بعد مغادرته الولايات المتحدة بطريقة غامضة هربا من القضاء الامريكي.

ولأول مرة يقطع التلفزيون اليوناني برامجه ليطل رئيس الوزراء على الشعب اليوناني فجأة بسبب ما سماه «شعوره بالحاجة الملحة للاتصال المباشر بالشعب لكشف ملابسات تعرض سمعته لاول مرة خلال ثلاثين عاما من عمله السياسي للتساؤل والاستفسار ووضعها موضع الشك».

قال باباندريو انه ادرك اخيرا بعد المؤامرة التي قال انها تحاك ضده وضد الحكم الاشتراكي بعد ان تكشفت نوايا مجلة «تايم» واصفا المقابلة التي اجرتها مع كوسكوتاس بـ «حصان طروادة» الذي بدأ يوم الاحد الماضي مشواره «التآمري» ومن غير المنتظر ان يتوقف قبل الثامن من شهر يونيو (حزيران) المقبل بهدف اعادة البلاد الى «نظام الخضوع والتبعية» الذي كان يمثله حزب الديمقراطية الجديدة الذي حكم اليونان قبل عام ١٩٨١ الذي وصل فيه الاشتراكيون الى السلطة.

ووصف باباندريو «المؤامرة» بأنها «فريدة من نوعها» مضيفا ان الاوحال التي تقذفه بها «الاوساط المشبوهة» لن تطاله بأذى لأنه يحتمي وراء درع سياسي بفضل سيرته الطويلة في الحياة العامة.

وأشار رئيس الوزراء اليوناني الى الشبه الغريب بين اليوم والأمس مذكرا الشعب بأيام «الانشقاق المشؤوم» عام ١٩٦٥ ضد حكومة والده جورج باباندريو من قبل اليمين وبمساعدة «اوساط خارجية مشبوهة» مما ادى الى اسقاطها وصعود العسكر الى السلطة، مما اعتبر تذكيرا بشعبية والده التي يستند اليها في رصيده السياسي وتلويحا بالمخاطر التي يشكلها التدخل الامريكي المباشر في الشؤون اليونانية الداخلية.

ووجه باباندريو انتقادا حادا لاحزاب المعارضة اليمينية والشيوعية متهما اياها بالانجراف وراء رغبة «الاوساط الاجنبية المشبوهة» لافتا النظر الى ان هذا الاسلوب «يسيء الى الأمة اليونانية في اطار حملة رخيصة لخدمة مصالح حزبية على حساب مستقبل الوطن»، مضيفا ان هذه الاحزاب تركز «بسبب افتقارها الى برنامج سياسي جدي في حملتها الانتخابية على فضيحة كوسكوتاس واختلاق فضائح اخرى من نسج خيالها لتضليل الرأي العام اليوناني».

وتطرق باباندريو في كلمته الى الانجازات «الضخمة» التي حققتها حكومته الاشتراكية منذ تسلمها السلطة مشددا على نجاحها في اعطاء اليونان وجهها المستقل على الساحة الدولية لاول مرة في تاريخها الحديث الذي ساهم في حركة السلام الدولية والانفراج ونزع السلاح «الامر الذي ازعج العديدين في الداخل والخارج» خاصة بعد ان تيقنوا ان الاشتراكيين قادمون الى الحكم في دورة ثالثة بعد ١٨ يونيو (حزيران)».

وأعاد باباندريو الى الاذهان ان اللجنة النيابية الخاصة التي تم تشكيلها والتي تشمل الحزبين الرئيسيين في المعارضة (الديمقراطية الجديدة والشيوعي) اضافة لباسوك للتحقيق في فضيحة كوسكوتاس تمارس عملها على اكمل وجه وانه ينتظر تقريرها الشامل بعد انتهاء التحقيقات لاحالة الموضوع الى السلطات القضائية المختصة.

وفي ختام كلمته اكد باباندريو ثقته بفوز باسوك في الانتخابات العامة المقبلة «ليقود اليونان في العصر الاوروبي الجديد».

اقتراح في البرلمان لسحب الثقة من الحكومة اليونانية

اثينا - «الشرق الاوسط»:

قدم حزب «الديمقراطية الجديدة» اليميني المعارض امس مشروعا لمجلس النواب يطالب بسحب الثقة من الحكومة واجراء انتخابات خلال ثلاثين يوما.

وتأتي هذه الخطوة في اطار تصعيدي من قبل المعارضة ضد حكومة اندرياس باباندريو في الوقت الذي يتعرض فيه لحملة اعلامية ضارية في داخل البلاد وخارجها.

وصرح رئيس حزب «الديمقراطية الجديدة» قسطنطين ميتسوتاكي ان حزبه يقبل بحكومة جديدة مؤقتة تشكلها الاحزاب الممثلة في البرلمان تكون مهمتها اختيار قانون التمثيل النسبي البسيط الذي يفضله حزبه وتشرف على الانتخابات، واضاف ميتسوتاكي ان الوضع الشاذ الذي تشهده البلاد يتطلب «عملية انقاذ سريعة».

ومن ناحيته جدد رئيس البرلمان يانيس اليغراس اليوم موعدا لبدء مناقشة مشروع حزب الديمقراطية الجديدة الذي من المنتظر ان تستمر مناقشته حتى يوم الاثنين عندما يجري التصويت عليه.

ويذكر انه وفقا للدستور اليوناني يجب ان يحصل قرار سحب الثقة من الحكومة على ١٥١ صوتا من اصل ٣٠٠ يشكلون عدد نواب المجلس النيابي، كما نص الدستور على انه في حال سحب الثقة من الحكومة يجب اجراء انتخابات عامة فورا وبالقانون الساري المفعول.

الاتحاد السوفياتي يقف على أعتاب المرحلة الأخيرة من انتخابات نواب مجلس الشعب السوفياتي

موسكو ـ كونا: تقف موسكو الان على اعتاب المرحلة الاخيرة من انتخابات نواب مجلس الشعب السوفياتي وفقا لقانون الانتخابات الجديد الذي اقره مجلس السوفيات الاعلى في دورته الاخيرة.

ويمثل القانون الانتخابي الجديد بداية الاصلاح السياسي الذي نادى به المؤتمر الحزبي التاسع عشر والذي ادى الى احداث تعديل دستوري يهدف تأمين مشاركة شعبية واسعة في السلطة التشريعية في البلاد.

وسوف ينتخب الشعب السوفياتي ما مجموعه ٢٢٢٥ نائبا لمؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفياتي استنادا الى ثلاثة تقسيمات هي الادارية والقومية والمنظمات الاجتماعية بمعدل ٧٥٠ لكل منها.

وقد جرت انتخابات الدوائر الانتخابية الادارية والقومية في جو مليء بالصراع الواضح والمكشوف بين مختلف القوى، وحظيت باهتمام المواطنين السوفيات الذين لم يكونوا في السابق يعيرون اي اهتمام للانتخابات او المرشحين بسبب طابعها الروتيني وتنافيها مع الدستور السوفياتي.

ووصلت الامور في بعض الدوائر الانتخابية في موسكو الى حد الاشتباكات بالايدي والتصدي لمحاولات الاجهزة الحزبية والاقتصادية فرض مرشحيها على جمهور الناخبين.

واتاح القانون الجديد في محاولة منه لتوسيع رقعة المشاركة الشعبية للمواطنين اختيار ممثلين عنهم وفقا لمكان الاقامة بشرط ان لا يقل عدد المشاركين في الاجتماع الانتخابي عن خمسمائة مواطن الامر الذي لم يكن واردا قبل التعديل الدستوري.

وجرت العادة في السابق على طرح مرشح واحد لكل مقعد نيابي مما كان يؤدي الى انتخابات صورية على مرشحين متفق عليهم يحظون برضى الحزب والدولة فيما يسمح القانون الجديد بترشيح عدة اشخاص للمقعد البرلماني الواحد من اجل ايجاد حالة من المنافسة، وهذا ما دفع جميع المرشحين بدون استثناء الى طرح برامجهم الانتخابية عبر وسائل الاعلام المحلية.

ومن المقرر ان تشهد الايام القليلة المقبلة انتخابات المنظمات الاجتماعية الشعبية السوفياتية التي من المفترض ان ترشح ٧٥٠ مندوبا للانتخابات ستكون حامية الوطيس بين مختلف القوى فيها من محافظين وبيروقراطيين وانصار للبيروسترويكا.

ونص القانون الانتخابي الجديد على منح منظمة الحزب الشيوعي السوفياتي حق ترشيح ١٠٠ مندوب للسلطة التشريعية، وكذلك هو الحال بالنسبة الى النقابات والمنظمات التعاونية فيما قرر لكل من منظمات الشبيبة والمرأة السوفياتية ٧٥ مقعدا ومنح نفس العدد من المقاعد لمنظمة المحاربين القدماء والعمل وللاتحادات الفكرية.

وبالرغم من حيوية وديمقراطية القانون الانتخابي الجديد الا ان المختصين القانونيين يسجلون عليه عدة ملاحظات اهمها ايجاد ما يسمى باجتماعات الدوائر الانتخابية الاولية التي يمنحها القانون الحق في دراسة الترشيحات واتخاذ قرار حول تقديم المرشحين للتسجيل اذ يعتقد القانونيون ان من شأن هذا الاجتماع ان يحول دون وصول جميع المرشحين لمحكمة الشعب الانتخابية التي من شأنها وحدها فقط ان تقرر من هو المرشح الجدير بالانتخاب.

وعلى هذا الاساس فقد رفضت الاجتماعات الانتخابية الاولية في بعض مناطق موسكو واستونيا دراسة الترشيحات وقررت طرح جميع المرشحين للانتخابات العامة.

وتكمن الملاحظة الجدية الثانية في انتهاك القانون لمبدأ الانتخابات المباشرة من قبل جماهير الشعب، اذ ينص على منح مؤتمر نواب الشعب حق انتخاب مجلس السوفيات الاعلى الذي يضم ٥٤٢ فقط.

ويطالب بعض القانونيين بضرورة تنظيم انتخابات عامة مباشرة من مرحلتين لمؤتمر نواب الشعب ومجلس السوفيات الاعلى على حد سواء، كما يتردد الحديث حول ضرورة ان يكون منصب رئيس هيئة مجلس السوفيات الاعلى انتخابا بصورة عامة ومباشرة.

واعتبر التعديل الدستوري مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفياتي اعلى جهاز لسلطة الدولة (فيما اسقط هذه التسمية عن مجلس السوفيات الاعلى) واعتبره جهازا تشريعيا دائم الانعقاد.

وينص القانون الانتخابي الجديد على ضرورة تجديد اعضاء مجلس السوفيات الاعلى بنسبة الخمس مرة كل سنة. ويعتقد المختصون ان هذا الوضع ليس مواتيا تماما لانه يكفل مشاركة نصف عدد مؤتمر نواب الشعب فقط في الجهاز التشريعي للدولة السوفياتية.

وبالرغم من كل الملاحظات التي يمكن تسجيلها على الانتخابات السوفياتية الا انها تكرس واقعا جديدا ديموقراطيا في الحياة السوفياتية بعيدا عن التصويت الصوري والمضمون النتائج دائما.

سنغافورة تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين

سنغافورة ـ ي.ب.أ: قال رئيس وزراء سنغافورة لي كوان يو ان بلاده ستقيم علاقات دبلوماسية مع الصين بعد اشهر قليلة من تطبيع العلاقات بين اندونيسيا وبكين.

ونقلت صحيفة «ستريتس تايمز» التي اوردت الخبر عن لي كوان يو قوله ان هذا التطور لا ينبغي ان يؤثر في جوهر علاقات سنغافورة مع تايوان.

وكان رئيس تايوان قد اكمل امس الاول زيارة استغرقت اربعة ايام لسنغافورة حيث اجرى محادثات مع المسؤولين في الحكومة.

ومما يذكر ان سنغافورة كانت قد تبنت في عام ١٩٧١ سياسة «صين واحدة»، وأعلنت دائما انها ستقيم علاقات دبلوماسية مع الصين بعد ان تفعل اندونيسيا ذلك.

وقد اتفق الرئيس الاندونيسي سوهارتو مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشين على استعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلديهما بينما كان الاثنان في طوكيو في ٢٤ فبراير (شباط) الماضي لحضور جنازة الامبراطور الياباني الراحل هيروهيتو.



الرئيس الكوبي فيدل كاسترو يشرح لدانييل ميتران زوجة الرئيس الفرنسي في معهد بيولوجي في هافانا كيف يمكن ان تساعد ابحاث المركز ضحايا مرض الايدز.

موسكو تنتقد واشنطن بقوة على طرد ملحق سوفياتي

موسكو ـ ا. ف. ب: اكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس ان طرد ملحق عسكري سوفياتي متهم بالتجسس في واشنطن هو نتيجة «استفزاز فظ» و«من صنع الذين لا يريدون التقارب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة».

وصرح جيراسيموف في مؤتمر صحفي انه لم تكن للكولونيل يوري باختوسوف «نشاطات تتعارض مع وضعه الدبلوماسي». وقال: «ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية طرد باختوسوف» من غير اعطاء مزيد من الايضاحات حول رد سوفياتي محتمل.

ومضى قائلا: «انه عمل يتعارض مع الاجواء الجديدة» القائمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت امس الاول طرد هذا الضابط الكبير الذي ضبط اثناء تسلمه وثائق لها علاقة بحماية انظمة المعلوماتية ووثائق سرية ومعلومات اخرى حساسة عن الحكومة الامريكية.

وعرض جيراسيموف الرواية السوفياتية للقضية قائلا ان الكولونيل باختوسوف «زار اليوم الاربعاء صديقا امريكيا يسكن في طبقة تحت شقته فوجد نفسه فجأة مكبل الايدي ومحروما من حق الاتصال بقنصليته ولم يتمكن حتى من ارتداء معطفه».

وقال جيراسيموف «حاولت الاستخبارات الامريكية ان ترشيه بالمال ولم تدعه يتصل بالقنصلية الا بعد ان رفض».

واعطت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية (تاس) رواية اخرى للقضية في نبأ من واشنطن فاكدت ان باختوسوف اعتقل «وهو خارج من شقته لرمي النفايات وكان باللباس الرياضي وينتعل خفين».

واحتجت السفارة السوفياتية في واشنطن على هذا الطرد ووصفته بانه «استفزاز متعمد». كذلك تحدث جيراسيموف عن مسألة قرصنة الكمبيوتر التي كشفت الاسبوع الماضي في المانيا الغربية ووجهت السلطات الالمانية الغربية في اطارها اتهامات الى اجهزة الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي».

وقال جيراسيموف «انها معلومات بلا معنى. لقد عرض فيلم لم يتضمن اي وثيقة تثبت حقيقة هذه الاتهامات».

واضاف المتحدث السوفياتي «ان النيابة العامة الالمانية الغربية لم تعتقل سوى واحد من المتهمين وتنتهي المسألة مرة جديدة الى الغموض». وقال: «ان عناصر تريد الاساءة الى علاقات الاتحاد السوفياتي بالمانيا الغربية والولايات المتحدة تقف وراء هذه المسألة».

يذكر ان النيابة العامة الفدرالية في المانيا الغربية تجرى تحقيقا قضائيا في شأن ثمانية رجال لم تكشف هويتهم لكن لم تصدر سوى مذكرة توقيف واحدة الجمعة الماضي.

ورأى وزير الداخلية الالماني الغربي فريدريك زيمرمان ان تفكيك شبكة قرصنة الكمبيوتر هذه يشكل «ضربة قاسية» موجهة الى الـ «كي جي بي».

ولم تتحدث الصحافية السوفياتية حتى امس عن هذه المسألة.

ممثل للمجاهدين: «كابول ستسقط خلال شهر»

كوالالمبور ـ واس: صرح الممثل الاقليمي للمجاهدين الافغان في جنوب شرق اسيا امان يار بان المجاهدين يتوقعون سقوط مدينة كابول خلال الشهر المقبل.

ونقلت وكالة انباء برناما الماليزية عن امان يار قوله في تصريحه للصحفيين ان هدف المجاهدين المتمثل في الاطاحة بنظام كابول سوف يتحقق عندما يتمكنون من السيطرة على المدن الاربع جلال اباد وقندهار والشكرجة وزارلنج.

واكد ان مدينة جلال اباد التي تبعد عن كابول ١١٢ كليومترا شرقا ويقطنها ٧٠٠ الف نسمة غالبيتهم من اللاجئين ستسقط خلال الايام القليلة المقبلة.

واوضح امان يار ان محاولات اسقاط كابول سوف تستغرق وقتا اطول بسبب برودة الطقس وتساقط الثلوج حاليا الا ان المجاهدين عازمون على الاستيلاء على كابول خلال شهر واحد.

الخطة الامريكية في مواجهة المديونية

واشنطن تتخلى عن دورها المهيمن والبنك الدولي يضمن القروض

مكسيكو سيتي - «الشرق الاوسط» - خدمة لوس انجيليس تايمز - من جون ماكلنيتوك - واشنطن - ا.ب:

وصفت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ازمة المديونية الاجنبية لدول العالم الثالث بانها «ربما تشكل اعقد المشاكل التي تواجه الادارة الامريكية».

وذلك في ضوء التبعات السياسية التي يمكن ان تنفجر تحت عبء هذه المديونية لدى الدول المثقلة بالديون، وتشير الحكومة الامريكية بشكل خاص في هذا الصدد الى اعمال الشغب الدامية التي اندلعت في فنزويلا وما يمكن ان يحدث لدى دول اخرى تعاني ذات المشاكل. في هذا الاطار استعد وزير الخزانة الامريكي، نيكولاس برادي، بخطة وضعتها الادارة للتخفيف عن كاهل الدول المدينة - حسب قولها - لكن قطاعا كبيرا من المراقبين يعبر عن تحفظه بقوله ان الخطة الامريكية البديلة لخطة بيكر السابقة لا تنجح في كسر الجمود القائم بين البنوك التجارية الامريكية باعتبارها الطرف الدائن، والدول النامية، باعتبارها الطرف المدين. ولعل اهم ما يذكر عن الخطة الجديدة هو انها تقترح ان يتولى البنك الدولي وصندوق النقد ضمان ديون العالم الثالث. ويضم البنك الدولي في عضويته ١٥١ دولة بينها بطبيعة الحال الدول الفاعلة ماليا. يضاف الى ذلك ان الخطة الجديدة تكشف النقاب لأول مرة عن استعداد لدى واشنطن للتراجع عن دورها المالي المهيمن عالميا في المؤسستين الدوليتين، بالسماح لدول اخرى غنية بدور اكبر وقرار اهم في تسيير عمليات التمويل الدولية.

لم يكشف النقاب بعد عن تفاصيل الخطة التي استعد بها برادي لكن المسؤولين الامريكيين الذين شاركوا في مناقشات وضع الخطة مع الخزانة يشيرون الى ان المرتكز الاساسي للخطة يتمثل في تشجيع من جانب ادارة بوش للبنوك التجارية التي ينتظر منها ان تتنازل طواعية عن جانب من الديون المستحقة لها.

ومن اجل ذلك فالادارة تبحث عددا من المغريات تجاه البنوك منها استحداث نوع من الضمان للديون المتبقية بعد التنازل.

الاعفاء الضريبي

كذلك يبحث المسؤولون الامريكيون اقتراحا بزيادة حجم الاعفاءات الضريبية تجاه البنوك التي تتحمل ديونا معدومة لدى الدول النامية خاصة ديون امريكا اللاتينية.

ثم هناك اقتراح آخر مفاده ان واشنطن تعتزم خفض مقدار الاموال التي ترغم البنوك على الاحتفاظ بها على ذمة الاحتياطي لتغطية الديون المعدومة.

لكن فكرة الضمانات هي اكثر ما يجذب الاهتمام بين المقترحات المعلنة حتى الان. فهذه الضمانات قد تأخذ شكل تعهدات من جانب كل من البنك الدولي الذي يضم في عضويته ١٥١ دولة، وصندوق النقد الدولي بان يتكفلا بسداد القروض او مدفوعات الفوائد الى الطرف الدائن في حالة امتناع المدين عن الدفع.

وتشكل استراتيجية ادارة بوش تجاه المديونية الدولية خروجا مهما عن الخطة التي اتخذتها من قبل ادارة رونالد ريجان وعرفت بـ «خطة بيكر» وزير الخزانة آنذاك ذلك ان ادارة بوش تشدد على مبدأ التنازل عن جانب من الديون ولو على اساس تطوعي ومحدود من جانب البنوك الدائنة اما خطة بيكر فكانت تشدد على منح القروض الجديدة من جانب البنوك التجارية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الى الدول التي توافق على تنفيذ اصلاحات اقتصادية وعلى النحو الذي يجعلها اكثر جدارة بالاقتراض.

لكن خطة بوش تأتي ايضا في وقت تتراجع فيه قدرة الولايات المتحدة على المساعدة، ذلك ان الولايات المتحدة ذاتها تتحمل مديونية هائلة وعجزا ضخما في الموازنة دفع اسعار الفائدة العالمية الى الصعود بشكل متزايد وكبير.

ويرى المحللون في خطة بوش انها تعكس تراجع الدور المالي الغالب للولايات المتحدة، وذلك بالسماح لدول غنية اخرى، مثل اليابان بشكل خاص بممارسة دور اكبر وقرار اهم في عمليات العون المالي العالمية. وكانت الولايات المتحدة قد عارضت من قبل ان يكون لليابان دور اكبر في كل من البنك الدولي وصندوق النقد خشية ان يؤدي ذلك الى تقلص الدور الامريكي المهيمن في المؤسستين الماليتين الدوليتين.

الدكتور سوبروتو لـ «الشرق الأوسط»

لا تخفيض جديد لانتاج «أوبك» مقابل خطوة غير الأعضاء
نعم سنصل بالسعر إلى ١٨ دولارا.. بل سنتجاوزه

فيينا - «الشرق الاوسط» - من محمد التونسي:

تحقق منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» هذه الأيام مستوى سعريا مناسبا في السوق يصل إلى ٩٥ في المائة من سعر المنظمة المستهدف بـ ١٨ دولار للبرميل، في الوقت الذي ترصد فيه السوق التوقعات بشأن الاجتماع المرتقب للجنتي المراقبة والاتصال بالدول غير الأعضاء الوزاريتين لـ «اوبك» في التاسع والعشرين من الشهر الجاري في العاصمة النمساوية فيينا.

ومع هذا الترقب تزداد الشائعات حول عدم امكانية حدوث اللقاء المشترك المتوقع بين أعضاء المنظمة والدول المنتجة من خارجها وما يتبع ذلك من ردود الفعل في السوق، وكان لا بد من معرفة ما يجري داخل «اوبك» حيال الأوضاع في السوق والموقف من هيكل الأسعار وكذلك عن ما قيل عن تجاوزات بعض دول المنظمة لحصص انتاجها المقررة، اضافة إلى ما اعلنته بعض الدول المنتجة خارج «اوبك» عن قرارها خفض الانتاج أو الصادرات.

وفي مقر المنظمة النفطية في فيينا أجرينا حوارا مع أمينها العام الدكتور سوبروتو رغم تحفظاته الثلاثة عشر بعدد الدول التي يؤتمن على مصالحها من خلال موقعه الحالي في المنظمة. وسوبروتو اليوم بالنسبة للصحفي يختلف عما كان عليه عندما كان يقود الدفة النفطية لبلاده قبل أن يترك الوزارة، فهو لم يعد ذلك الذي تستطيع أن تخرج من عنده ومعك كل ما تريد!

وكان لنا معه هذا الحوار:

● **قرار بعض الدول غير الاعضاء في منظمتكم بخفض نسبة من انتاجها أو صادراتها استجابت له السوق وتستجيبون له انتم بالقبول فقط، ما هو تفسيركم له؟**

- ليس فقط نقبل به وانما نرحب به كاجراء تعاوني كبير من قبل المنتجين من خارج «أوبك» واعلان ست دول خفض صادراتها بالفعل يخفف من السوق ٢٤٠٠ الف برميل في اليوم ومازلنا بانتظار انباء من الصين وماليزيا (الصين أعلنت خفض انتاجها بعد ساعة من اجراء الحوار)، وإذا حدث ذلك وخفضت كل من الصين وماليزيا بنسبة ٥ في المائة فسيكون الرقم ٢٨٨ الف برميل يوميا.

وتفسيري هو أن الاجراء مهم للغاية بل ان المغزى النفسي والسياسي له يزيد عن ذلك.

اجراء غير مشروط

● **الى اي مدى يتوقع من اعضاء «اوبك» مقابلة هذا التخفيض؟**

- ليس هناك اجراء ينتظر من «اوبك» ان تفعله في المقابل. لأن «اوبك» قد أدت ما عليها بالفعل خلال اتفاق شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي حين خفضنا انتاجنا الى ١٨,٥ مليون برميل يوميا. وفي رأيي هذا يكفي.

● **يعني هذا انكم تصرون على ان تبقى خطوة الدول غير الاعضاء عبارة عن اجراء غير مشروط؟**

- نعم.. واجراء من جانب واحد فقط ولا يتصل بشيء من عندنا لأننا - كما ذكرت - ادينا ما علينا بالفعل. وقد اوضحت موقفنا بجلاء تام خلال المناقشات التي جرت في لندن وهو الموقف الذي بينا فيه ان ما يحدثونه من تخفيض يجب ان يكون غير مشروط.

مستعدون للقاء غير الاعضاء

● **ماذا عن امكانية عقد اجتماع بين اعضاء «اوبك» والدول خارج المنظمة يوم ٣١ مارس (آذار) كما قيل؟**

- من جهتنا لم يحدث ان حددنا تاريخ ٣١ مارس وما ذلك الا تكهنات.

● **هل يعني هذا انكم غير مستعدين للاجتماع بهم؟**

- أبدا نحن نرحب بالاجتماع بهم وسبق وان ذكرت ان هناك امكانية لذلك قبل مارس او في اجتماع مارس او بعد مارس. وسيكون هناك لقاء بالفعل لكن لا بد ان يتعين الموعد والمكان. وأؤكد لك ان اعضاء اوبك على استعداد ولديهم الرغبة لهذا الاجتماع لأن من شأنه ان يعطي دفعة سيكولوجية وسياسية للسوق. واكرر واقول اننا مستعدون اذا كانوا هم مستعدين لذلك.

● **ماذا يمكن ان تقولوا للسوق عن اجتماع لجنتيكم الوزاريتين في ٢٩ مارس؟**

- لا استطيع ان استبق الاحداث: كل ما يمكن ان اقوله هو ان لجنة المراقبة الوزارية لـ «اوبك» وهي تتألف من ثماني دول اعضاء في المنظمة هي السعودية والكويت والعراق وايران وفنزويلا واندونيسيا ونيجيريا والجزائر، وستبحث اللجنة جملة امور من بينها متابعة الالتزام من جانب الدول الاعضاء بحصصها اضافة الى متابعة ودراسة سلوك الاسعار باتجاه هدف الـ ١٨ دولارا للبرميل.

بحث حصة دائمة

● **هل ستبحثون حصة دائمة للدول الاعضاء؟**

- نعم ستبحث اللجنة هذا الموضوع، بالاضافة الى ان لديها صلاحية البحث في الاستراتيجية طويلة المدى.

● **مؤتمر «اوبك» العلم عين وزراء ست دول اعضاء في «اوبك» مهمتهم الاتصال بالدول المنتجة خارج المنظمة. واذا حدث وتحدد موعد ومكان الاجتماع فهل سيدعى بقية اعضاء المنظمة للاجتماع نفسه؟**

- اذا حدث وكان هناك لقاء مع لوزراء من الدول خارج «اوبك» فالاعضاء الستة هم المكلفون بالاتصال بهم والتباحث معهم.

تجاوزات الاعضاء للحصص

● **د. سوبروتو، مايزال سقف انتاج الخام في «اوبك» اعلى من المتفق عليه في نوفمبر بمعنى ان هناك تجاوزات من قبل بعض الدول الاعضاء.. لماذا يحدث ذلك؟**

- هناك أمر يجب ان يكون واضحا وهو انه حين نتحدث عن الحصة فهي تلك التي تحددت في اتفاق نوفمبر باعتباره اجمالي الاستهلاك المحلي اضافة الى صافي الصادرات مخصوما منها السحب من المخزون.

والرقم الذي يذكر بالنسبة الى السعر يشير الى الانتاج عند فوهة البئر واعتقد طبقا لتعريف الحصة - ان هذا الانتاج يتجاوز في الأعم الأغلب كمية اجمالي الاستهلاك المحلي وصافي الصادرات اضافة الى السحب من المخزون وهذا جانب في العملية يفسر لماذا تعتقد الصحافة ووكالات الانباء دوما ان الانتاج يتجاوز الحصة. اما الجانب الثاني فهو اننا على نحو متزايد بالحصة المخصصة للدول الاعضاء الـ ١٣ وماتزال هناك دول تعمل على تعديل طاقتها الانتاجية.

لم نتحقق من التجاوزات بعد

● **د. سوبروتو.. افهم من ذلك انك تشكك في المعلومات الواردة عن تجاوز بعض الدول في منظمتكم لحصص انتاجها المقررة. ولكن ماذا اذا قلت لكم ان هناك اربع دول بالتحديد انتم تعرفون ما هي تتجاوز حصتها الانتاجية هذه الأيام.**

- هل لديك ارقام عن تلك التجاوزات؟

● **لا تحضرني الآن؟**

- لم يحدث التحقق من ذلك بعد.

● **متى إذاً؟**

- ستتولى لجنة «اوبك» التي ستجتمع يوم ١٣ مارس الحالي مراقبة ذلك وستطلع على نتائج الارقام التي ستعلنها لنا كما ستنظر اللجنة في ارقام الانتاج بالنسبة لكل دولة من الدول الاعضاء ومن ثم يعتبر الحديث عن التجاوزات في الانتاج سابقا لأوانه ولا يمكن ان نقول عنه الآن اكثر مما ذكرت لك.

● **كيف تتصورون استعداد العراق وايران للاتفاق مرة اخرى على صيغة مقبولة في الحصص والانتاج؟**

- هما متفقان على الحصة المقررة لهما.

● **ولكن ربما تختلف الامور في اجتماع ٢٩ مارس امام التوقعات بزيادة الطلب خلال الربعين الاخيرين من العام الحالي؟**

- هذا ممكن وسيناقش في المؤتمر.

١٨ دولارا واكثر للبرميل

● **د. سوبروتو، امازلت متفائلا بان تحقق «اوبك» هدفها السعري وهو ١٨ دولارا للبرميل على ضوء التطورات الاخيرة في السوق وما سيحدث نتيجة الاجتماع المقبل؟**

- بالتأكيد.. عاجلاً او آجلاً سنصل الى سعر ١٨ دولاراً للبرميل.

● **كيف؟**

- سعر السلة بلغ الآن بالفعل ١٦,٣٠ دولاراً للبرميل، اي ٩١ او ٩٢ في المائة من السعر المستهدف وهو ١٨ دولاراً. وحين ندخل الى النصف الثاني من عام ١٩٨٩ فسيكون الطلب أعلى كثيرا منه في الربع الثاني، كما سيكون الربع الرابع (الأخير) اعلى من الثالث. وسنعمل على توفر امكانيتين من لقاء يونيو (حزيران) إذ سيرتفع السعر من ١٦ دولارا الى ١٨ دولارا للبرميل للربعين الثالث والرابع من عام ١٩٨٩ وربما يتجاوز ١٨ دولارا. وهكذا يكون الاجراء الذي تخرج به مزدوجاً. فاما ان نبقى على هذا السعر مرتفعاً فوق ١٨ دولارا بالاحتفاظ وبحصة الانتاج او اننا نمتنع عن ابقاء السعر مرتفعاً عن ١٨ دولارا وبذلك نرفع سقف الانتاج. لكن ذلك رهن الاجتماع.

الدكتور سوبروتو، الأمين العام لمنظمة «اوبك» يتحدث إلى نائب رئيس التحرير في مقر المنظمة في فيينا

مصرف اردني يفتتح فرعا في قبرص

نيقوسيا: اعلن بيان صادر عن المصرف المركزي القبرصي ان الحكومة القبرصية سمحت للمصرف الاردني «اراب جوردان انفستمنت بنك» بفتح فرع «اوف شور» في الجزيرة.

واراب جوردان انفستمنت بنك هو سابع مصرف اردني بالنسبة للودائع والاول للاستثمار. واضاف البيان ان المصرف يعتزم تطوير نشاطاته في قبرص ليجعل منها مركزا لعملياته الدولية.

وتعود ملكية اراب جوردان انفستمنت بنك الى عدد من المصارف العربية والاردنية وهو المصرف الاجنبي السابع عشر الذي يعمل في قبرص وفق نظام اوف شور وهذا النظام الذي اقيم في الجزيرة عام ١٩٨٢ يتيح للمصارف القيام بعمليات مالية في العالم اجمع وحصر نشاطاتها في قبرص بغير المقيمين والمقيمين الاجانب.

مصر تشارك في اجتماعات الصناديق العربية

القاهرة - ق.ن.ا: تشارك مصر في اجتماعات مجلس محافظي مؤسسات التمويل والصناديق العربية الذي يعقد في الاردن يوم ٢٥ مارس (آذار) الحالي وذلك لأول مرة بعد انهاء تعليق عضوية مصر في المجلس في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي.

وتناقش الاجتماعات على مدى ثلاثة ايام خطة المجلس للعام الحالي وبرامج الاقراض والتمويل والمشروعات الاستثمارية التي تشارك فيها مؤسسات التمويل العربية الى جانب بحث موقف الدول الاعضاء من سداد الحصص المتأخرة عليها.

واوضح مصدر اقتصادي مسؤول ان راسمال مصر في هذه الصناديق يقدر بحوالي ٤٠٠ مليون دولار وانه من المنتظر ان تحصل مصر على ١,٨ مليار دولار من الصناديق العربية لتمويل مشروعاته خطة التنمية في القطاعين العام والخاص.

واشار المصدر الى ان حصة مصر في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي تبلغ ٤٠,٥ مليون دينار كويتي سددت منها ١٣ مليون دينار حتى عام ١٩٧٩ ويجري حاليا بحث سداد الحصة المتأخرة عليها في القرض الذي قدمه الصندوق مؤخرا لمصر ويبلغ ٣٥ مليون دينار كويتي.

ذكر ان الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية يعتبر ثاني اكبر صندوق من حيث حجم القروض التي تقدم لمصر وتقدر حصة مصر في الصندوق بحوالي ٢٥٠ الف دولار سددتها بالكامل.

وقال المصدر ان علاقات مصر مع صناديق ومؤسسات التمويل العربية تمتد ايضا الى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والتي حصلت منها مصر على قرض يبلغ ٣٥ مليون دولار.

بزيادة ٤٤ في المائة
٣ ملايين دولار ارباح التشغيل للبنك العربي السعودي

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بلغ اجمالي موجودات البنك العربي السعودي في نهاية العام الماضي ١٢٥,٣ مليون دولار بزيادة قدرها ١٩٪ عن عام ١٩٨٧.

كما بلغ صافي ارباح التشغيل للعام الماضي ٣,٨ مليون دولار وذلك بزيادة نسبتها ٤٤٪ مقارنة بعام ١٩٨٧. واقر مجلس ادارة البنك اعتماد ارباح بلغت نسبتها ٦٪ من قيمة راسمال الاسهم.

وقال العضو المنتدب لمجلس الادارة ان البنك يستثمر ٢٢٪ من راس المال في مؤسسة الاستثمار الدولية التي يعتبر البنك العربي السعودي احد مساهميها المؤسسين جنبا الى جنب مع بعض الشركات والافراد من منطقة الخليج والمملكة المتحدة ومصر.

مصر تعرض مشروعات على الصناديق العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير التعاون الدولي المصري الدكتور موريس مكرم الله ان هناك مشروعات مصرية قدمت بالفعل الى الصناديق العربية خاصة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

واضاف في تصريح له لـ «الشرق الاوسط» انه يتم حاليا اجراء دراسات حولها للتأكد من جدواها الاقتصادية تمهيدا لاتاحة الفرصة المالية للتمويل.

صعود ٥ دولارات للذهب وتراجع الدولار

تياران من الأنباء المتضادة يتجاذبان سوق النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قفزت اسعار الذهب باكثر من خمسة دولارات للاوقية امس مع تراجع الدولار الامريكي امام جميع العملات العالمية الرئيسية في معاملات اصيبت بالجمود قبل ساعات من اعلان بيان حالة البطالة في الولايات المتحدة. واستقرت اسعار النفط لليوم الثالث على التوالي هذا الاسبوع فوق عتبة ١٧ دولارا بالنسبة الى خام القياس البريطاني في الاسواق الاوروبية بعد ليلة من الاداء المتذبذب صعودا وهبوطا في البورصات الامريكية. وهو الاداء الذي جاء انعكاسا لتيارين متناقضين من الانباء، الاول يقول ان الصين تعتزم خفض صادراتها النفطية، والثاني يشير الى ان بريطانيا تستعد لاستئناف الضخ من الحقول التي سبق ان اوقف العمل فيها بسبب الحوادث.

فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٩٧ دولارا للاوقية صعودا من ٣٩١,٥٥ دولار لاقفال امس الاول. وكان المعدن النفيس قد استهل المعاملات صاعدا ايضا بسعر ٣٩٥ دولارا.

يأتي الصعود الجديد للذهب بعد فترة طويلة من الركود انعكاسا على الارجح لحالة الجمود التي سادت اسواق المال العالمية انتظارا لاذاعة بيان البطالة في الولايات المتحدة (وهو البيان الذي اذيع في وقت لاحق امس).

وينسب الى دوائر الاسواق ان المعاملات كادت تتوقف تقريبا بسبب هذا الانتظار وهكذا سجل الدولار هبوطا امام جميع العملات العالمية وكانت اسعار المبادلات على التالي امس في مواقع مختارة.

- في لندن بيع الجنيه الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٧٢٣٠ دولار، اي بكسب قدره نصف السنت مقارنة بسعر اقفال امس الاول.

- في طوكيو، اقفلت المعاملات بسعر ١٢٨,٨٨ ين للدولار، اي بخسارة للعملة الامريكية بلغت ٠,٣٥ من الين مقارنة بسعر اقفال الخميس.

- في فرانكفورت تراجع الدولار الى ١,٨٥٩٥ مارك المانى هبوطا من ١,٨٦٠٠.

- في زيورخ هبطت قيمة العملة الامريكية الى ١,٥٨٦٣ فرنك سويسري من ١,٥٨٩٥.

- في باريس بيع الدولار بسعر ١,٣٠٢٥ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٣١٢٥ فرنك.

اسواق النفط

● في اسواق النفط تجاذب المعاملات تياران متضادان من الانباء الاول عن اعتزام الصين تخفيض صادراتها النفطية والثاني عن استئناف بريطانيا عمليات الضخ من الحقول التي كانت قد اوقفت العمل بسبب حوادث بحر الشمال الاخيرة.

اكتفت بكين ليلة امس بالاعلان عن عزمها خفض صادراتها لكنها لم تحدد النسبة او الكمية. الامر الذي ترك دوائر المحللين في حيرة من امرهم عن الرقم المعتزم الاخذ به في حجم الصادرات الصينية.

لكن النبأ على اية حال كان عاملا داعما لاتجاه السوق صعودا. في هذا الاطار استقرت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية ظهر امس فوق عتبة ١٧ دولارا لخام القياس البريطاني الذي بيع بسعر ١٧,٠٥ دولار للبرميل تسليم ابريل (نيسان) وهو السعر ذاته لليوم الثالث على التوالي.

خام القياس العربي

وكان خام القياس العربي (دبي الخفيف) قد سجل صعودا قويا ليلة امس في الاسواق الاوروبية بلغ ٣٩ سنتا للبرميل وهكذا بلغ السعر في السوق الفورية ١٥,١٥ دولار.

وفيما سجلت الاسعار صعودا عاما في الاسواق الفورية العالمية حيث يباع النفط لأعلى مزايد، فقد تراجعت في بورصة نيويورك ليلة امس. وهكذا خسر خام القياس الامريكي سنتين ليباع بسعر ١٨,٥٢ دولار للبرميل تسليم حاضر.

لكن الخام ذاته قفز بواقع ٤٠ سنتا في معاملات السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي ليلة امس.

ويذكر في هذا الصدد ان الصين باعلانها الاخير تنضم الى كل من الاتحاد السوفاتي ومصر والمكسيك ودول اخرى اعربت عن استعدادها لخفض الانتاج في اطار صيغة تعاونية مع مجموعة دول «اوبك» من اجل ضبط اوضاع السوق وتحقيق الاستقرار لهيكل الاسعار.

وكانت دول «اوبك» قد اتفقت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على خفض سقف الانتاج الى ١٨,٥ مليون برميل ـ يوم لفترة النصف الاول من العام الجاري كمحاولة لدعم اوضاع السوق والصعود بالسعر الى ١٨ دولارا للبرميل من خام القياس العربي الذي يباع حاليا بسعر ١٥,١٥ دولار.

الغاز البديل لحماية الدرع الاوزوني

اعلنت شركة دي بونت الفرنسية انها بصدد استخدام بدائل لغازات الكلوروفلورو الكربونية في عمليات تنظيف مجمعات التوصيلات السلكية والاجزاء الاخرى في اجهزة الاتصالات والاليكترونيات التي تنتجها.

الغرض من البدائل الجديدة هو تخفيف الاضرار التي تلحق بالدرع الاوزوني الواقي للارض والمعروف انه يتاكل بفعل وجود الكلوروفلورو كربونات. ويرى في الصورة المهندس مارك وولف وهو يختبر الغازات البديلة.

مشروع سياحي في بوبيان لشركة استثمار خليجية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان شركة الملاحة العربية المتحدة وهي شركة خليجية تشارك بها دول مجلس التعاون الخليجي الست والعراق ومقرها الكويت تدرس مشروعا استثماريا مهما لاستغلال جزيرة بوبيان الكويتية في اعمال سياحية كبيرة.

وترى اوساط استثمارية خليجية ان من شأن المشروع الذي قد يتكلف عدة مليارات من الدولارات ان يبعد المنطقة مستقبلا عن الصراعات الامنية والسياسية والعسكرية خاصة اذا ما اعتبرت الجزيرة مفتوحة ومؤجرة للشركة بالتعاون مع مجموعات استثمارية دولية كبرى.

وكانت مجموعات اقتصادية دولية قد طرحت في منتصف العقد الحالي مثل هذه الفكرة وعرضت نحو ٥ مليارات دولار للكويت ايجارا سنويا للجزيرة مقابل اعتبار الجزيرة منطقة دولية سياحية مفتوحة تقام فيها الفنادق والمسارح والمقاهي والمتنجعات السياحية والبلاجات والمصحات والمرافىء والأسواق الدولية الحرة، والمطارات والموانىء وسواها.

٢٠ مليون دولار قرض ياباني لعمان

طوكيو ـ ق.ن.ا : وقعت اليابان وسلطنة عمان على اتفاق تحصل السلطنة بمقتضاه على قرض قيمته ٢٦ بليون ين (حوالي ٢٠ مليون دولار) لاستخدامه في تمويل بعض مشروعات الخطة الخمسية الثالثة للتنمية ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠.

ووقع الاتفاق عن الجانب العماني السيد قيس عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية بينما وقعه عن الجانب الياباني تاكاش تاناكا رئيس بنك التصدير والاستيراد.

وأوضح المتحدث باسم البنك انه سيتم استخدام هذا القرض الذي يعد اول قرض يقدمه البنك للسلطنة في تمويل بعض المشروعات الزراعية وما تتطلبه من بنية أساسية.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥٧٥	٣,١٩٨٦
ين	١٢٩,٠٥٠٠	٢٢٢,٢٢٤١
استرليني	١,٧٢٢٠	----
فرنك سويسري	١,٥٨٦٥	٢,٧٣٢٠
فرنك فرنسي	----	----
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٤٥٨٤
دينار كويتي	٠,٢٨٩٥	٠,٤٩٨٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٢٤٠
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩١٢٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٩٢
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٦٨١
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١٨٩٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٣٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٦٠٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٥٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٥٤١	نيويورك
بن	١٣٣,٩٥	نيويورك
سكر	١١,٩٨	نيويورك
قطن	٦١,٦٧	نيويورك
قمح	٤٣٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩٢	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٨٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٩	دولار
النحاس	(طن)	١,٩١٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,١٩٠	دولار
النيكل	(طن)	١٧,٩٠٠	دولار
الزنك	(طن)	٢,٠٥٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥	لندن
برنت	١٧,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٥٨	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	١٠,٨٧٥٠	١٠	١٠,١٨٧٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٤٣٧٥
استرليني	١٢,٦٨٧٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٧٠١,٧٨	٣١٦٥٦,٤٥	٤٥,٣٣+	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦١٠	١٦٢٠	١٠-	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٠٠	٣٧٥٠	٥٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٦٠	٣٦٧٠	١٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٥٥٠	٣٥٦٠	١٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١١٠	٤٠٧٠	٤٠+	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٩١,٤٣	٢٢٩٥,٥٤	٤,١١-	٢٣٣٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٨,٦٢٥	١١٩,٦٢٥	١-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥	٤٤,٧٥	٠,٢٥٠+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٥٠	٤٥,٣٧٥	٠,١٢٥+	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٥	٨٥,٢٥	٠,٢٥+	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٩,٥	٩٩,٧٥	٠,٢٥-	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٨٨,١	٢٠٧٣,٧	١٤,٤+	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٦	٢٨٦	د.ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٧	٢٧٥	٢+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٦٠	١٢٤٨	١٢+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٨	١١٨٠	٨+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٤	٣٩٢	٢+	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٥٣,٢	٥٥٣,٢٠	د.ت	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٣	٦٧٧,٥٠	٤,٥-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٤	٥٢٣,٥٠	٠,٥+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٦٥	١٧٥٧	٨+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١١,٥٠	٥١١	٠,٥٠+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٣٠	٢٩٦,٥٠	٠,٢٠-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٥٥	٥٥١	٤+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٨٥	٧١٨٠	٥+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمن لاروش	٣٣٠٠٠	٣٣٥٠٠	٥٠٠-	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٢٣٠	٣٢٣٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٤٠٠	١٠٤٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٠٠	٣٢١٠	١٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٣٩	٤٤٩,٧٠	١٠,٧٠-	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٤٢	٤٤٣	١-	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٤	٢٣٤	د.ت	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٥	٥٨٠	٥+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٨١	١٦٨٠	١+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٦,٩٠	١٩٧	٠,١٠-	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

البحرين: مناقشة مشروع قانون التامين الموحد لدول مجلس التعاون

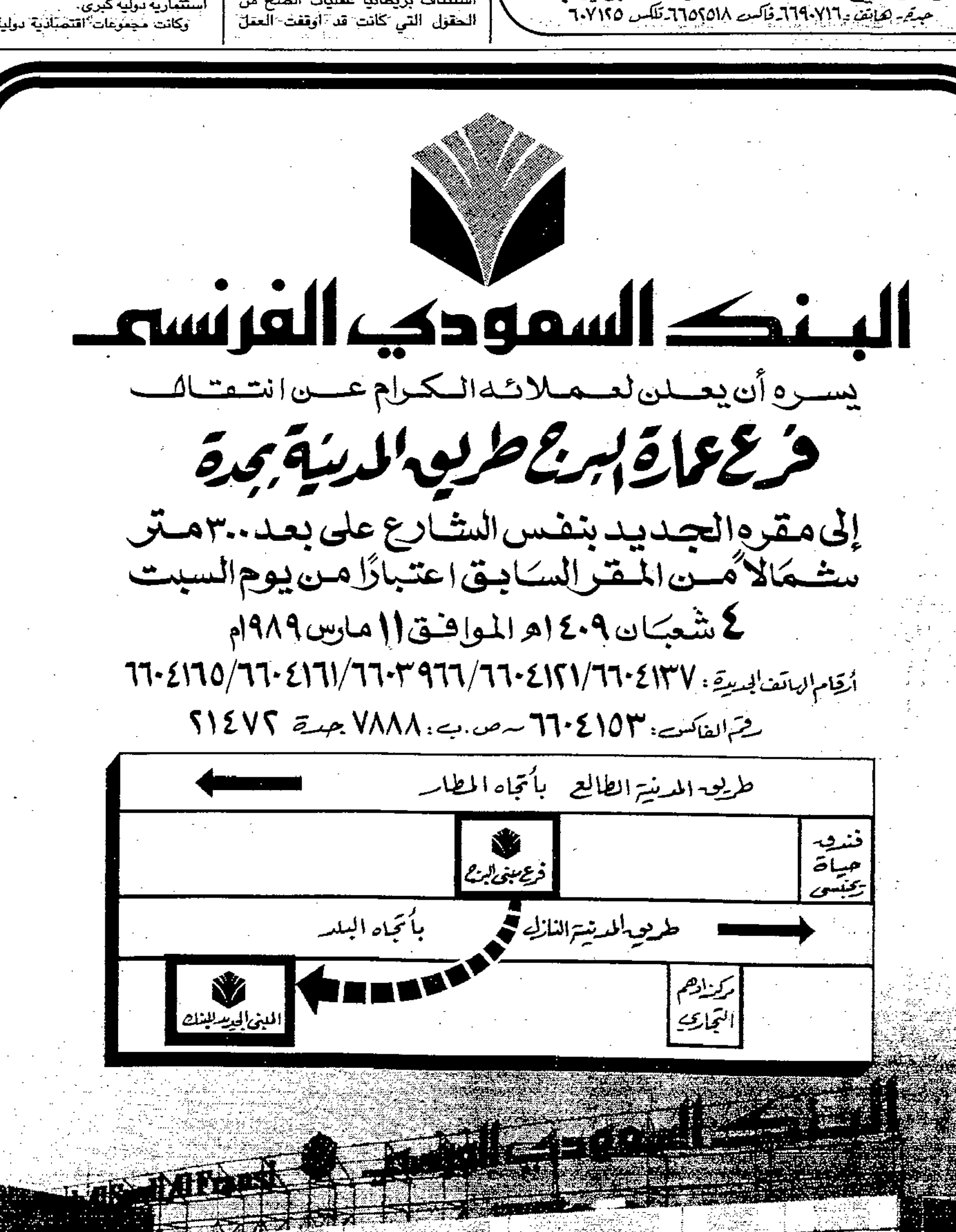
البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

يعقد في البحرين يومي ١٤ و١٥ مارس (اذار) الجاري الاجتماع الثالث لمسؤولي وخبراء التأمين في دول مجلس التعاون الخليجي لمناقشة مشروع قانون التأمين الموحد لهذه الدول.

وابلغ منصور فردان رئيس قسم التأمين بوزارة التجارة والزراعة في البحرين «الشرق الاوسط» ان المشروع يحتوي على ١١ بابا تتناول الجوانب المتصلة بالقيد في سجل شركات التأمين والالتزامات المالية المترتبة على تلك الشركات، والسجلات والحسابات الواجب امساكها من قبل شركات التأمين في دول مجلس التعاون كما يتناول المشروع الجوانب المتصلة باعادة التأمين والحالات التي يجوز فيها تحويل الوثائق او الاندماج او وقف العمل.

واضاف المسؤول البحريني بان اقرار هذا المشروع سيكون خطوة مهمة في دعم مسيرة قطاع التأمين.

يشارك في الاجتماع الذي يرأسه وكيل وزارة التجارة المساعد لشؤون التجارة بدولة البحرين السيد احمد حبيل.



ملامح الاقتصاد التونسي حتى عام ٢٠٠٠

أولويات التنمية الحد من البطالة وتقليص الديون

إرتفاع طلبات العمل بمعدل ٦٩ ألفاً سنوياً

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد الوضع الاقتصادي التونسي خلال العقود الثلاثة الاخيرة عدة تطورات، حيث يقسم الاقتصاديون العمل الانمائي الى مرحلتين اساسيتين، المرحلة الاولى تمتد من ١٩٦١ وتستمر حتى ١٩٨١، خاضتها البلاد عبر خمس مخططات تنموية لم تخل من المصاعب والعوائق والتحديات، ومرحلة انطلقت اساسا منذ عام ١٩٨١، اذ شكلت الخطط التنموية بالنسبة للحكومة تحديا كبيرا تمثل في ضرورة الالتحاق بركب الامم المتقدمة مع مطلع عام ٢٠٠٠.

على ان المراقبين الاقتصاديين في تونس يميزون بين العقود الثلاثة، اذ يعتبرون ان السنوات العشر الاولى مكنت تونس من الاطلاع على فن التخطيط في المجال الانمائي، وكيفية التصرف في الاستثمار، في حين ان السنوات العشر الثانية سمحت بتحسين التجربة في مجال التنمية، وذلك عن طريق مخططات اعدت مسبقا. اما السنوات العشر الاخيرة فقد تركزت على ثلاثة اهداف اساسية.

ـ اقرار العدالة الاجتماعية عبر تحسين توزيع الدخل في مختلف النظم الاجتماعية ومختلف انحاء البلاد.

ايجاد حل لمشكلة البطالة المتزايدة.

تحقيق التوازن المالي للبلاد من خلال تخفيض الديون الخارجية وتقليص حجمها.

بالنسبة الى الهدف الاول فقد كانت الحكومة تخصص ١٦٪ من الناتج الداخلي الخام للمصاريف الاجتماعية (اي ١٠٪ حسب المقاييس العالمية)، اضافة الى توفير معدل دخل بخمسين دينارا لكل فرد سنويا (حسب اسعار ١٩٦١) لم يكن ٧٣٪ من المواطنين يتمتعون به ولذلك ساهم هذا الدخل في هبوط نسبة ٧٣٪ عام ١٩٦١ الى ٢٢٪ عام ١٩٨٠ ويأتي هذا المجهود في اطار العمل من اجل تقليص الفوارق بين الشرائح الاجتماعية والتقليل من رقعة الفقر غير ان ما تحقق في هذا المجال لم يكن كافيا نظرا لضخامة طموحات التونسيين وتزايد حجم حاجياتهم، بالاضافة الى ان تقويم توزيع الثروة في النصف الاول من السنوات العشر الاخيرة قد اظهر ان العشرين في المائة من التونسيين الاكثر ثراء مازالوا يحتكرون ٥٠٪ من مداخيل البلاد، في حين تتوزع باقي المداخيل على ٨٠٪ الاخرين.

على صعيد اخر، تشير الارقام الى ان نسبة ٨٧٪ من فقراء البلاد كانوا بالاساس صغار الفلاحين والعاملين بالقطاع الفلاحي والعمال الموسميين والحرفيين والعاطلين. كما بينت الاحصائيات في بداية الثمانينات ان مصاريف الوسط الريفي لا تمثل الا ٤٢٪ من مصاريف اهل المدن وان ما تنفقه بعض الجهات داخل البلاد لا يمثل الا نسبة ضئيلة من مصاريف بعض المدن الكبرى مثل تونس العاصمة الامر الذي يشير الى ان الفوارق الاجتماعية مازالت قائمة بحدة.

وهكذا كان من المطروح في بداية السنوات العشر الاخيرة تكثيف عمل الدولة الانمائي على الصعيد الجهوي والوسط الريفي وكذلك مراجعة السياسة الجبائية بعد ان تبين ان ثلاثة ارباع الجباية يدفعها الاجراء بالاضافة الى ضرورة تعديل نظام الاسعار والاجور (من اجل تنقية المناخ الاجتماعي) والسعي الى الحد من مشكلة البطالة التي ماتزال تنخر الجسم الاجتماعي وتؤثر سلبا على كل مخطط اقتصادي للبلاد نظرا لتزايدها وتفاقمها.

لكن سؤالا اساسيا يطرح نفسه في هذا السياق: الى اي حد تمكن النصف الاول من السنوات العشر الراهنة اي فترة المخطط السادس من ١٩٨٢/١٩٨٦ من تدارك مواطن الضعف والخلل في العمل الانمائي؟

لقد كان للظروف المناخية الصعبة ولتقلبات اسعار الصرف الى جانب الكساد في مستوى الاسواق العالمية، الانعكاس السلبي على الوضع الاقتصادي للبلاد وخاصة على اوضاع الصادرات التونسية التي ازدادت صعوبات ترويجها اكثر من ذي قبل.

والغريب في الامر ان التقدم الذي حصل في القطاع الفلاحي والصناعات المعملية غير الغذائية بين عامي ١٩٨٣/١٩٨٥ والذي انعش الناتج الداخلي الخام لم يستمر طويلا حيث انخفض الناتج الداخلي الخام في البلاد من جديد في عام ١٩٨٦ اي في نهاية المخطط السادس بسبب تراجع الانتاج الفلاحي وركود النشاط السياسي وتباطؤ النمو في الصناعات المعملية.

وحسب التحليل الوارد في وثيقة المخطط الاقتصادي السابع لنتائج العمل الانمائي خلال النصف الاول من السنوات العشر الاخيرة فان الحصيلة المسجلة في نهاية هذه الفترة لم تكن في مستوى التوقعات.

فعلى مستوى التشغيل، لم تسجل المعطيات الاجمالية لمواطن الشغل خلال الخماسية كلها تطورا ملموسا، على العكس من ذلك فقد كانت أقل بكثير من التقديرات. ومما زاد في تفاقم الوضع هو النمو الهائل للسكان بمعدل ٣,٦٪ الامر الذي ضاعف من عدد العاطلين عن العمل رغم محاولة الدولة مجابهة المسألة بالتشغيل في الخارج.

اما في ما يخص التوازن المالي، فقد تأثر بصورة سلبية بعدة عوامل نذكر منها خصوصا، تقلبات سوق الصرف والتدهور في شروط المبادلات مما استلزم اللجوء المكثف لموارد الاقتراض وهو عكس ما طمح اليه المخطط السادس في توقعاته. الى جانب ذلك سجلت نسبة الادخار انخفاضا واضحا في ميزان المدفوعات.

من جهة اخرى فقد بلغ الدين الخارجي مستوى مرتفعا حيث تضاعف حجمه حوالي ٣ مرات ما بين ١٩٨١/١٩٨٦ والسبب في ذلك تقلب اسعار الصرف اساسا.

تلك هي الحصيلة الاجمالية للمخطط السادس وبالتالي للنصف الاول من السنوات العشر الاخيرة والتي وضعتها الدولة في اعتبارها اثناء ضبط البرنامج الاصلاحي تمهيدا للدخول في النصف الثاني من هذه السنوات بطموحات جديدة عبر المخطط السابع الذي انطلق تحديدا من عام ١٩٨٧ ويستمر حتى سنة ١٩٩١.

وابرز عناوين ومرتكزات المخطط الجديد للمسيرة الانمائية في تونس يمكن اجمالها بما يلي:

ـ على الصعيد الديمغرافي يتسم الوضع بارتفاع في معدل الزيادة الطبيعية للسكان بنسبة لا تقل عن ٢,٥٪ سنويا. وهو امر محير اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذه النسبة لا تتجاوز ١٪ في البلدان المتقدمة. وهذا يعني أن عدد السكان سوف يتضاعف مرتين في ظرف ٢٥ سنة المقبلة.

ـ على الصعيد الاجتماعي يتوقع الخبراء زيادة في مطالب الشغل تقدر بـ ٣٤٥ الف مطلب اضافي اي بمعدل ٦٩ الفا سنويا نظرا لأن المطالب الحالية تصل الى حدود ٢٧٢ مطلب شغل. ومن المتوقع حسب بعض المراقبين الاقتصاديين ان معدل هذه الطلبات لن يشهد استقرارا الا بعد سنة ٢٠٠٠.

ـ على مستوى الاستهلاك الوطني نلاحظ نموا سريعا يبلغ نسبة ١٥٪ خلال النصف الاول من العشرية الحالية ويكون بذلك قد تجاوز نسبة نمو الناتج القومي الخام التي لم تتعد ١٣٪ وذلك رغم المجهودات التي تبذلها الدولة لترشيد عملية الاستهلاك.

من هنا وانطلاقا من هذا الوضع الاقتصادي سوف يكون العمل الانمائي في نهاية هذه المرحلة امام تحديات ثلاثة على الاقل: مواجهة مشكلة البطالة التي تزداد تفاقما بصورة مطردة..

تفاقمت ازمة الاضراب بين الميكانيكيين لدى شركة «ايسترن ايرلاينز» للخطوط الجوية الامريكية، وانتهى الامر الى لجوء الادارة الى القضاء طالبة اشهار افلاس الشركة في محاولة لحماية اصولها من تربص الدائنين. ازمة الاضراب ودعوى الافلاس تبينان حقيقة المأزق الذي يواجه ليس الشركة وحدها وانما قطاع الطيران المدني الافريكي باسره. في الصورة سكنت الطائرات ليلة امس فوق المهبط لانها عاجزة عن الاقلاع.

النمو الاقتصادي الاوروبي يصعد الى ٣ في المائة

باريس ـ ق.ن.ا : ينتظر لنسبة النمو الاقتصادي في دول السوق الأوروبية المشتركة أن ترتفع الى ٣ في المائة خلال العام الحالي الأمر الذي سيؤدي الى تراجع نسبة البطالة في اوروبا الى ما دون ١٠ في المائة. جاء ذلك في تقرير للمجموعة الأوروبية موضحا ان البطالة في اوروبا كانت قد بلغت خلال العام الماضي حوالي ١١,٢ بالمائة من مجمل السكان القادرين على العمل.

وذكرت منظمة «الجات» (التعرفة والتجارة) التي تشرف على سير المبادلات التجارية العالمية من جانب آخر ان التجارة العالمية شهدت خلال العام الماضي ارتفاعا بنسبة ٨,٥ في المائة بالمقارنة مع قيمة المبادلات التجارية العالمية خلال العام الذي سبقه.

وأوضحت المنظمة في تقرير بهذا الصدد ان قيمة المبادلات التجارية العالمية بلغت خلال العام الماضي الفين و٨٤٠ مليار دولار بحيث احتلت كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية المرتبة الاولى بكمية صادراتها التجارية الخارجية.

٢٢ مليار ليرة زيادة الناتج القومي السوري

دمشق ـ ق.ن.ا : بلغت قيمة الانتاج الاجمالي في سورية خلال العام الماضي ٢٢٦,١ مليار ليرة سورية مقابل ٢٠٤,٣ مليار ليرة خلال عام ١٩٨٧، أي بزيادة في حدود ٢٢ مليار ليرة.

وذكرت احصائية رسمية ان قيمة الاستهلاك النهائي للقطاعين العام والخاص في سورية عام ١٩٨٨ بلغت حوالي ١٢١,٦ مليار ليرة وهذه القيمة تعادل ٨٧ في المائة من الناتج الاجمالي.

واوضحت ان قيمة الصادرات من السلع والخدمات عام ١٩٨٨ بلغت ٢٠,٧ مليار ليرة سورية مقابل ١٨,٧ مليار في عام ١٩٨٧ بزيادة قدرها مليارا ليرة سورية.

وذكرت الاحصائية ان قيمة المستوردات من السلع والخدمات للعام الماضي بلغت ٣٦ مليار ليرة بينما كانت في العام الذي سبقه ٢٩,٦ مليار ليرة وبذلك فقد ارتفعت نسبة تغطية الصادرات للمستوردات من ٦٣ في المائة عام ١٩٨٧ الى ٨٠ في المائة عام ١٨٨.

وقالت الاحصائية ان عدد سكان سورية عام ١٩٨٧ كان ١٠ ملايين ٩٦٩ الف نسمة وارتفع الى ١١ مليونا و٣٢٨ الف نسمة عام ١٩٨٨ وزاد متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي من ١١ الفا و٥١٧ ليرة سورية عام ٨٧ الى حوالي ١٢ الفا و٢١٦ ليرة سورية عام ١٩٨٨.

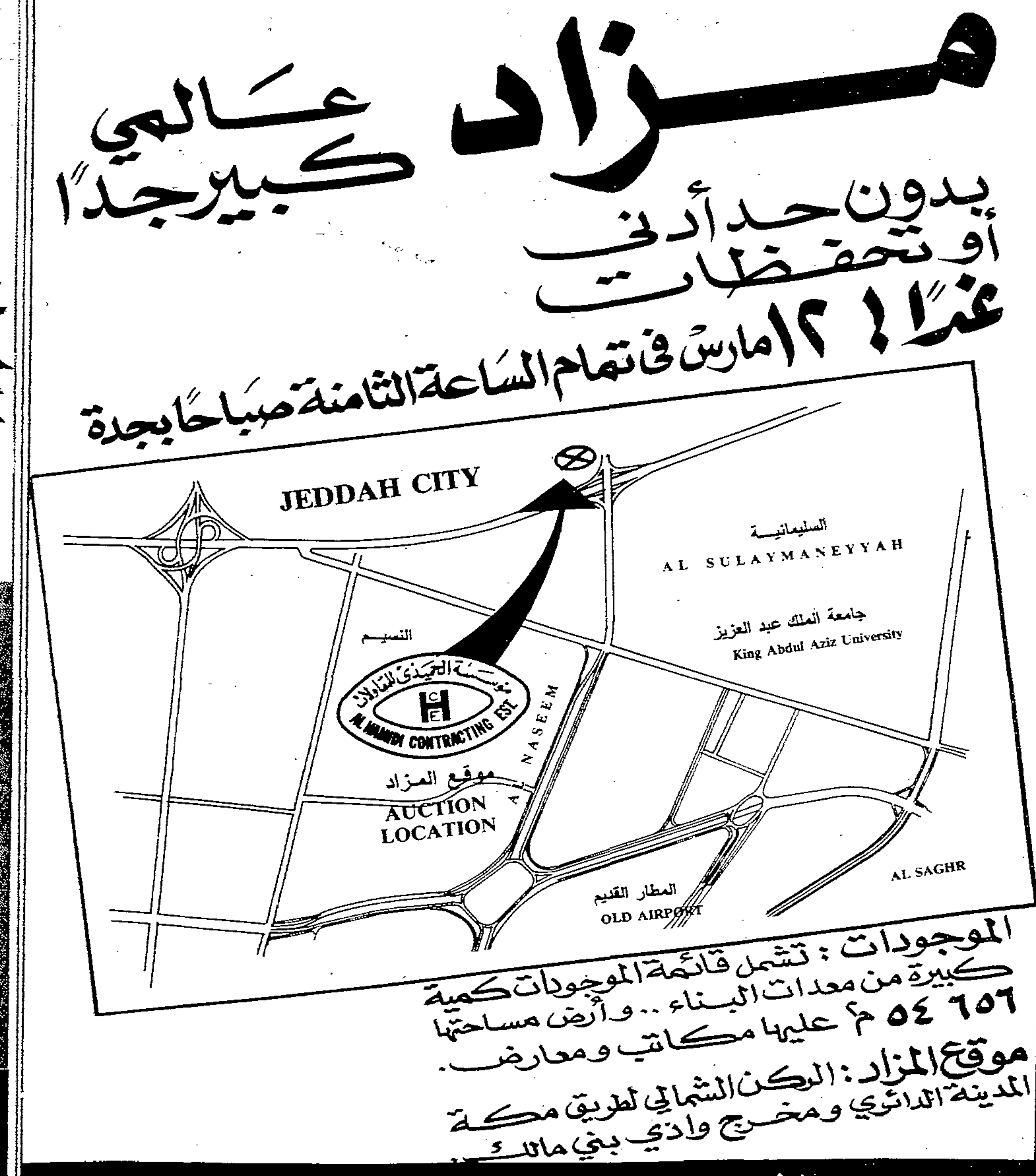
انتاج النفط

وذكرت الاحصائية السورية ان حجم انتاج النفط الخام قد بلغ خلال العم الماضي ١٥,٥٨١ مليون متر مكعب مقابل ١٤,٤ مليون عام ١٩٨٧.. وبلغ حجم انتاج الغاز المنزلي حوالي ٤٨,٢ الف طن مقابل ٢٥,٦ الف طن عام ١٩٨٧.

وقالت الاحصائية ان حجم اعمال الحفر الاستكشافي بلغ ٥٤,٨٥ الف متر مقابل ٤٧,٩٤ الف في عام ١٨٧.

واضافت ان حجم انتاج الغاز النظيف بلغ ٥١٢ مليون متر مكعب مقابل ١٠١ مليون متر مكعب عام ٨٧. وبلغ حجم المبيعات الداخلية من المشتقات النفطية ٤,١ ملايين طن مقابل ٤,٢٨ ملايين طن عام ١٩٨٧ كما بلغ حجم تصدير المشتقات النفطية ٣,٢٧ مليون طن مقابل ٢,٧٦ مليون طن عام ١٩٨٧.

وأوضحت الاحصائية ان حجم انتاج الطاقة الكهربائية من محطات التوليد المائية تبلغ اربعة مليارات و٧٩٧ مليون كيلوواط وحجم الطاقة من محطات توليد البخار ثلاثة مليارات و٦٤٦ مليون كيلوواط وبلغ حجم انتاج الطاقة من المحطات الغازية ٣٥٣ مليون كيلوواط ساعة وذلك في عام ١٩٨٨.



«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»

شكر وتقدير







نتقدم

بأسمى آيات الشكر والتقدير

إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى معالي وزير الصناعة والكهرباء المهندس/عبد العزيز الزامل
وإلى سعادة وكيل الوزارة لشؤون الصناعة الأستاذ/ مبارك الخفرة

على منحنا ترخيص إنشاء

مصنع الالكترونيات

الكترونيا

ونسأل الله أن يوفقنا في خدمة بلادنا الحبيبة

آل حسين

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٢)
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣)
/الانفال

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١٥	٥,١٥	٤,٣٣	٤,٤٧	٤,٤٤	٤,٤٢	٥,١٥	٥,١٠	٤,٤٤	٥,٢٠	٤,٢٩	٤,١٨	٥,٤٩
الشروق	٦,٣٣	٦,٣٥	٥,٥٣	٦,٠٧	٦,١١	٦,١٢	٦,٤١	٦,٣٦	٦,٠٣	٦,٤٠	٥,٥٣	٥,٤٨	٦,١٩
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٠٥	١٢,٠١	١٢,٤٢	١٢,٣٦	١١,٥٨	١٢,٤١	١١,٤٨	١١,٥٣	١٢,٢١
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٤	٣,٢٧	٣,٢٨	٣,٢٢	٣,٥٩	٣,٥٠	٣,٢١	٤,٠٣	٣,١١	٣,١٣	٣,٤٣
المغرب	٦,٣٠	٦,٣٠	٥,٤٧	٦,٠١	٦,٠٠	٦,٠٣	٦,٣٦	٦,٢٥	٥,٥٤	٦,٣٣	٥,٤٥	٥,٤٥	٦,١٩
العشاء	٨,٠٠	٨,٠٠	٧,٠٢	٧,٣١	٧,١٧	٧,٠٨	٨,٠٠	٧,٤٩	٧,١٠	٨,٠٣	٧,١٣	٧,١٥	٧,٤٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٠	٤,٢٩	٤,٤٨	٥,٥١	٥,٣٨	٥,١٥	٤,٣٢	٥,٣٤	٤,٥٦	٥,٢٦	٦,٠٤	٥,٢٠	٤,٣٩
الشروق	٦,١٠	٥,٤٧	٦,١٨	٧,٢١	٦,٠١	٦,٤١	٦,٢٣	٧,١١	٦,٢٨	٧,٠٤	٧,٣٣	٦,٥٦	٦,١٧
الظهر	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,١٩	١,١٦	١١,٥٨	١٢,٢٧	١٢,١٣	١,٠٢	١٢,٢٢	١٢,٥٤	١,٢٧	١٢,٤٧	١٢,٠٦
العصر	٣,٣٣	٣,٠٨	٣,٣٩	٤,٣٣	٣,١٩	٣,٥٦	٣,١٦	٤,١١	٣,٣٨	٤,٠٠	٤,٤٣	٣,٥٨	٣,١٥
المغرب	٦,١٩	٥,٤٣	٦,٠٩	٧,٠٨	٥,٥٣	٦,٣٠	٦,٠٠	٦,٥٢	٦,١٤	٦,٤٣	٧,١٨	٦,٣٦	٥,٥٤
العشاء	٧,٤٤	٧,٠٢	٧,٢٩	٨,٣٤	٧,١١	٧,٥٢	٧,٤٤	٨,٢٣	٧,٤٠	٨,١٤	٨,٤٢	٨,٠٧	٧,٢٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٣	٥,١١	٤,٥٨	٤,٣٨	٤,٥٨	٤,٤٧	٥,٢٧	٥,١٠	٤,٤٤	٤,٥٨	٤,٣٨	٥,١٨	٤,٥٠
الشروق	٦,٣١	٦,٤٨	٦,٣٦	٦,١٧	٦,٣٦	٦,٠٩	٧,٠٥	٦,٤٧	٦,١٥	٦,٢٦	٦,١٠	٦,٣٦	٦,٢٦
الظهر	١٢,١٨	١٢,٣٧	١٢,٢٥	١٢,٠٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٥٢	١٢,٣٨	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٣٣	١٢,١٨
العصر	٣,٢٠	٣,٤٣	٣,٣٤	٢,٤٨	٣,١٨	٣,٣٦	٣,٥٥	٣,٤٧	٣,٢٤	٣,٣٨	٣,١٨	٣,٥٦	٣,٢٩
المغرب	٦,٠٤	٦,٢٤	٦,١٣	٥,٤٠	٦,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٨	٦,٣٦	٥,٥٩	٦,١٢	٥,٥٣	٦,٢٩	٦,٠٧
العشاء	٧,٣٦	٧,٥٦	٧,٤٥	٧,١٣	٧,٢٨	٧,١٦	٨,١٠	٧,٥٧	٧,٢٤	٧,٣٥	٧,٢٠	٧,٤٢	٧,٣٨

دعاء اليوم

اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك.

آفاق المستقبل أمام الأمة "الإسلامية" ؟

ينبغي الانتقال من مرحلة التعرف على الوجهة إلى مرحلة القدرة على التغيير

اصبحت آفاق المستقبل امام الامة الاسلامية اليوم مكشوفة منذ ان تبينت هذه الامة حقائق المؤامرة التي تراد بها وخلفياتها ومخططاتها. فقد اتيح لها خلال هذه العقود الأخيرة من القرن الرابع عشر الهجري والى اليوم ابعاد المخطط فلم يعد هناك امامها عذر في استيعاب ما يراد بها وفي العمل على مواجهة ذلك واتخاذ المحاذير القادرة على حمايتها من موج الغزو الفكري المتلاطم الذي يتشكل كل يوم بصورة مختلفة ولكنه لا يخرج في اهدافه عن الغاية الوحيدة: غاية احتواء هذه الأمة وتزييف قيمتها وتاخير امكانية قدرتها على امتلاك ارادتها واقام منهجها الرباني الاسلامي ليحتل مكانا واضحا على خريطة هذا الكوكب او على الأقل ليستعيد مكانته الطبيعية التي تمتلكها الأمة الاسلامية من قبل هذه الغارة الاستعمارية التي تحاول ان تتشكل اليوم في صورة احتواء كامل يهدف الى صهر المسلمين في دائرة الحضارة الغربية.

أنور الجندي
عضو المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في مصر

وتجيء هذه الخطوة اليوم بعد ان تكشف فساد كل ما طرحه النفوذ الغربي في التربة الاسلامية من نظريات اقتصادية واجتماعية وسياسية [1] وبعد ان اثبتت التجربة فشل هذه الايديولوجيات.

طرق التحرر

اننا نتطلع اليوم بعد ان اتممنا مرحلة (التعرف على الوجهة) ان ننتقل الى مرحلة (القدرة على التغيير) بالتماس المنابع والعودة الى الأصول والتحرر من التبعية.

أولا: صيانة الحقائق الدينية والمفاهيم الاسلامية من التحريف ومن اخضاعها للتصورات العصرية الغربية او المصطلحات السياسية والاقتصادية، والتجنب عن تفسير الاسلام تفسيرا سياسيا بحتا والمغالاة في تنظير الاسلام ووضعه على مستوى الفلسفات العصرية والنظم الانسانية، لأن هذه الحقائق الدينية هي أساس للاسلام الدائم والأصل الذي منه البداية الى النهاية. والتي كانت دعوة الانبياء وفي سبيلها كان جهادهم وجهودهم وبها نزلت الصحف السماوية.

ثانيا: المحافظة على ذاتية الأمة الاسلامية من الانصهار ذلك ان من اخطر العوامل التي تفقد هذه للأمة شخصيتها وقوتها وقيمتها عند الله تبارك وتعالى الغفلة من مفاهيم الايمان والغيب والمسؤولية الفردية والجزاء الأخروي واسلام الوجهة لله والاحتساب والقرب من الله تبارك وتعالى.

وكذلك الحذر من كل ما يقلل من اشاعة الوثنية العقائدية والشرك الجلي والعادات والعبادات الجاهلية والوقوف موقف اليقين من عجز النظم والتشريعات الغربية عن تقديم اي عمل ايجابي للأمة الاسلامية مع الحرص كل الحرص في التعامل مع المفاهيم السياسية والاجتماعية والعصرية من اخراج الاسلام من منهجه الرباني السماوي القديم.

ثالثا: ابراز القدوة المحمدية بوضع شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعامل والحكم وحل الأمور والقضاء موضع التعريف بها والتقدير لها، وان يكون هوانا تبعا لما جاء به وان نحبه اكثر مما نحب انفسنا على حد قوله لعمر (حتى أكون احب اليك من نفسك التي بين جنبيك) والايمان به كخاتم الرسل وإمام الكل ومنير السبل، والعمل بالسنة والثقة بروابطها الجذرية العميقة بالقرآن الكريم والاعجاب به (صلى الله عليه وسلم) بوصفه المثل الأعلى للبشرية في الخلق والعمل والنموذج الأعلى للانسان المؤيد بالوحي وخاتم الرسل والتوسع في دراسة سيرته على نحو يحبب شخصه الكريم الى قلوب المؤمنين والاعتزاز بفضل الله في خروجه من العرب ونزول القرآن الكريم بلغتهم.

رابعا: التحرر من التبعية للقيادة الغربية العالمية، وذلك ايمانا بالفوارق العميقة في المزاج والفكر والسلوك والعمل على اعداد نموذج اسلامي يستفيد من التنظيمات الغربية دون ان يتصهر في النظم الغربية.

خامسا: العمل على توسيع نطاق عوامل الوحدة من خلال الثقافة والفكر والتراث والعلم وتقليل مساحة الخلاف (عناصر الجو والجغرافيا والبيئة) وخلق جو من الثقة بالدور العظيم الذي قامت به هذه الأمة في بناء المنهج التجريبي والعلوم الانسانية والرياضية وتأكيد عامل الايمان بقدرة هذه الأمة على امتلاك مكان القيادة والريادة واعادة البشرية الى الله تبارك وتعالى عن طريق تبليغ الاسلام وقيادة الركب الانساني الى الغاية المثلى وانقاذ المجتمع البشري من الانهيار والانتحار الذي يتعرض له وذلك ايمانا بأن العملاق الاسلامي يولد من جديد ويستعيد قدرته على العمل بمفاهيمه السمحة التي لا تقبل العدوان أو الطغيان او السيطرة او الاستعلاء.

فالاسلام مازال وسيظل بوصفه الرسالة العالمية الخالدة: هو سفينة النجاة الى العالم كله.

التعليم والتقنية

سادسا: قلب نظام التربية والتعليم الوافد من الغرب وصوغه صياغة اسلامية جديدة تتفق مع شخصية الشعوب المسلمة وعقيدتها ورسالتها وقيمها وتحررها من عناصر الالحاد والمادية والاباحية وتصحيح تصور هذا الكون واخراجه من التصور المادي، وفهم الطبيعة فهما صحيحا بوصفها من صنع الله تبارك وتعالى والخضوع له جل شأنه فهي ليست حرة ولا قاهرة كما يدعون.

وكذلك اعادة صياغة العلوم والمفاهيم والمعارف وفق مفهوم الاسلام وتصحيح دوائر المعارف والكشف عن كتابات الغربيين المسمومة وتثبيت دور المسلمين في بناء العلوم والمناهج.

وان تكون القاعدة لتلك الصياغة بمضمون اسلامي من جديد حيث لا يصلح اصلاح مناهج التعليم اصلاحا جزئيا مع الابقاء على بعض الجوانب.

سابعا: بدأ التقنية الاسلامية الخالصة المستمدة من مفهوم القرآن والسنة والمرتبطة بالحلقات السابقة التي قام بها المسلمون والتي توقفوا عنها لظروف خارجة عن ارادتهم مع الانتفاع بالتجارب الغربية على انها مواد خام واعادة الثقة الى العلم (بجميع انواعه) على انه من الله تبارك وتعالى عطاء وفي خدمة المسلمين والانسانية جميعا.

ثامنا: تجديد الحضارة الاسلامية في اطار عقيدتها وفكرها في تخطيط اسلامي مستقل بعيد عن تقليد الغرب.

ومضامين الحضارة الغربية بعلومها ونظرياتها واكتشافاتها وطاقاتها كمواد خام يصوغ منها قادة الفكر وولاة الأمور في الأمة الاسلامية حضارة قوية عصرية مؤسسة على الايمان بالله والاخلاق والتقوى والرحمة والعدل في جانب وعلى القوة والانتاج وحب الابتكار من جانب آخر، على ان يستغنوا عن كل ما يختلف مع عقيدتهم ونهجهم ويعاملوا الغرب كزميل وقرين.

تاسعا: اداء الدور الخطير المنوط بهم وهو تبليغ الاسلام الى الأمم غير الاسلامية والتعريف بأساليب حكمه بما يتفق مع طبيعة الاسلام وروح العصر وتقديم النموذج الاسلامي الكريم.

عاشرا: حماية الصحوة الاسلامية، من الاجهاض او تفويت الفرصة، فقد قامت على اساس الثقة بفضل الاسلام وبأنه الحل الوحيد لمشاكل البشرية وحاجة الانسانية اليه، هذه الحركة التي تتسع وتنمو في حاجة الى حماية وحضانة حتى تكتمل مرحلة بعد مرحلة.

تلخيص الموقف

وبعد فيمكن تلخيص الموقف في النقاط التالية:

اولا: لقد جاء سقوط الوحدة الاسلامية وتفككها مع اعلاء دعوات القوميات والاقليميات والعصبيات والاقليات والطائفيات.

هذه التي ركز عليها النفوذ الاجنبي وغذاها وأمدها بوقود كثير من اجل الاشتعال والاتساع في غفلة من الجماعة التي يجب ان تكون حريصة على تضييق شقة الخلاف وقد جاء الاسلام بالأصول الصحيحة لعلاج هذه الأزمة، وان تكون امامنا تجارب المسلمين السابقة في هذا المجال بالاضافة الى تجارب مواجهة الغزو الخارجي جملة.

ولا بد من العمل على حماية الأجيال الجديدة من اعادة احياء الدعوات الهدامة وقضايا الفكر الباطني والفلسفي وتحامي آثارها في افساد الحياة الاقتصادية واغلالها وخاصة في مجال الترف والتحلل والانقسام المذهبي والصراع السياسي.

وان نعد في مقاومة الغزو الخارجي على تنسيق الجهود وتكاملها بين الاقطار وعلى الايمان بمفهوم الجهاد الاسلامي وقوانين النصر الاسلامية دون ان تخضع للمقررات الغربية في هذا المجال، فان ذاتية المسلمين الخاصة وطابعهم المميز هو وحده الكفيل بأن يحقق لهم النصر من خلال مقررات القرآن والسنة وما رسمت من اسلوب المقاومة والمرابطة والاعداد والنصر، وهو اسلوب لا يعتمد على القوة المادية وحدها ولكنه يقوم اساسا على عمق الايمان بالله تبارك وتعالى ويضع النفوس والأرواح رخيصة في سبيل حماية بيضة الاسلام.

ثانيا: ان اكبر العوامل القادرة على اعادة وحدة المسلمين هي وحدة الفكر الاسلامي التي تقوم اساسا على بناء تصور اسلامي أصيل مستمد من المنابع وقائم على نهج محرر من تبعية الفلسفات الوثنية والمادية والاباحية سواء منها الفلسفة اليونانية او الفلسفة الغربية المعاصرة.

وقد كشفت محاولة الاقتباس التي قام بها بعض المفكرين العرب اضرارا بالغة وآثارا خطيرة فقد نقلت اخطارا لم تكن في حقيقتها الا ردود فعل لأوضاع خاصة في بيئاتها، وقد كانت هذه الأخطار فاشلة في موطنها الأصلي فأصبحت اسوأ اثرا عندما نقلت الى محيط اسلامي يختلف عنها تماما.

ثالثا: ان المنطلق الحقيقي للأمة الاسلامية الى وحدتها ووسطيتها هو العودة الى منهجها الرباني الأصيل فقد كانت دعوة التوحيد موحدة لها محددة لها موقفها من حيث انها الأمة الوسط التي كانت خير أمة أخرجت للناس ولن يحملها الى محور الوحدة الا اجتماعيا الفكري والثقافي حول مفهوم الاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع فهو وحده القادر على تحطيم تلك الدوائر المغلقة التي تعمل على حبس الأمة الاسلامية في اطارات القومية والاقليمية والطائفية والعنصرية.

رابعا: ومن خلال منهج اصيل للتربية الاسلامية يكون المنطلق الحقيقي لبناء العقل المسلم والوجدان المسلم الذي يستطيع ان يقيم قوانينه الاجتماعية والاقتصادية على تشريع الاسلام وفي مقدمة ذلك تحرير المناهج التعليمية والثقافية المعاصرة من معطيات الفلسفات المادية والوثنية واعادة النظر في مذهب التفسير المادي للتاريخ ونظرية داروين ومفهوم فرويد للجنس ومفاهيم دوركايم ونسبية الأخلاق ووضع مقدمات للعلوم التي تدرس في جامعاتنا يقدم دور المسلمين في بناء هذه المناهج. ولا بد من حماية وجودنا الاسلامي من نظريات الفصل بين الماضي والحاضر او احتقار التراث او تفسيرات التاريخ الاسلامي تفسيرا ماديا او ماركسيا او النيل من بطولات المسلمين او امتهان الصحابة بتحويلهم الى سياسيين محترفين.

خامسا: ولا بد ان يحاط ذلك كله ببناء قوي للايمان واليقين والتقوى في نفوس المسلمين بحيث يقدروا المخاطر التي تحيط بهم ويستهينوا بالعقبات التي توضع امامهم لتأخر وصولهم الى امتلاك ارادتهم والتي تحول دون وحدتهم ايمانا بأن العودة الى الله تبارك وتعالى هي وحدها السلاح القادر على اقامة وحدة المسلمين والايمان بأن هناك مخططا واسعا يرمي الى اخراج الاسلام من ذاتيته الخاصة واخراج المسلمين من مفهوم الاسلام الجامع الصحيح.

سادسا: لقد ثبت بالدليل القاطع وبشهادة علماء الغرب انفسهم انه لا توجد ثقافة عالمية يشترك فيها جميع البشر وان الثقافة مرتبطة اساسا بالعقائد والأديان والتاريخ واللغة، كما تأكد ان فكرة التقدم وفكرة التطور وفكرة المتغيرات لها في مفهوم الاسلام تصور يختلف عن التصور الغربي، وهو تصور جامع بين الروح والمادة. وفي مجال العلوم تبين انها لا يمكن ان تنقل من الغرب الا بمثابة مواد خام يشكلها المسلمون في دائرة مفهومهم المتميز للعلم والحضارة حيث اننا لا نريد ان نحتوى في دائرة التكنولوجيا العالمية فننصهر فيها ونكون جزءا من ذلك النظام العلمي والاقتصادي العالمي. ذلك لأن لنا في الاسلام مفهوما مختلفا تماما، بعيدا عن الاحتكار والربا والعنصرية واعلاء شأن الجنس الأبيض والسيطرة على الآخرين وأننا لسنا على استعداد ان نحتوي في بوتقة حضارة تلفظ انفاسها الأخيرة.

سابعا: ان الاسلام يقتحم اليوم كل قارات العالم اقتحاما سلميا، وقد اعطى الله تبارك وتعالى المسلمين ثلاث قوى ضخمة في هذه المرحلة..

والأمة الاسلامية بحكم وحدتها ووسطيتها ومقدراتها مؤهلة لأن تصبح قوة فعالة قادرة على ان تؤثر في التوازن الدولي.

والمقاومة والمواجهة والمرابطة في الثغور لاعداد العدة وارهاب اعداء الله وحماية دينها وثروتها وعليها ان تبقى دائما على تعبئة حتى لا يفجئنا عدوها بالاغارة عليها. وعليها ان تتحرر من احتلال الارض وتستعيد المقدسات.

(1) هذه النصوص مستقاة من دراسة واسعة للسيد ابو الحسن الندوي مع تحوير يسير.



المفتي حسن خالد

دورات القرآن الكريم في عكار

عكار (لبنان) - اينا: التحق اكثر من اربعة آلاف طالب وطالبة من مختلف مراحل التعليم بدورات تعليم القرآن الكريم المجانية التي اقامها المركز الاسلامي.

ومنطقة عكار اكبر قضاء في محافظة لبنان الشمالي ومساحتها ٧٠٠ كلم مربع ويسكنها نصف مليون من اهل السنة والجماعة.. ينتشرون في ٣٠٠ قرية في مناطق زراعية وجبلية وفيها ١٣٥ مسجدا.

ومنذ ان تم انشاء المركز الاسلامي للتنمية الدينية في عكار برعاية سماحة مفتي لبنان الشيخ حسن خالد وبدعم مالي سنوي من رابطة العالم الاسلامي في عام ١٩٧٧م بدأت ملامح التطور والنتائج الطيبة تظهر في المجالات الدينية والتربوية والاجتماعية. ويقدم المركز خدمات للمواطنين في المجالات الاجتماعية والثقافية والزراعية والصحية.

وقد اقيمت مراكز عديدة فرعية يتم فيها دورات تعليم القرآن الكريم في مختلف القرى في المنطقة.. وقد اعرب الطلاب والاساتذة عن شكرهم لخادم الحرمين الشريفين على مساعداته للمركز ولمسلمي لبنان في جميع المجالات.. وقد اقيمت الدورات في ٢٢ قرية هذا العام بأربعة آلاف طالب وبدأت قبل ذلك في ١٢ قرية بثلاثة آلاف طالب، وقد قسم الطلبة حاليا الى ١٢٧ شعبة يعلمهم ١٢٠ مدرسا.

والمقررات تشمل القرآن الكريم والتفسير والتجويد والتربية الاسلامية والحديث والسيرة النبوية الشريفة.. كما تنظم مسابقات علمية للطلبة المتفوقين مخصص لها جوائز.

آفاق

هل يختلف طعم الظلم في اوروبا عن طعمه في الشرق الاوسط ؟

لا يختلف اثنان على ان حياة البشرية تضطرب وتتردى كلما اختلت الموازين والقيم الرئيسية التي نزن اليها سلوكنا في كل المجالات. ويحاول العالم اليوم ان يعبر عن قدر مشترك من هذه الموازين من خلال هيئة الامم المتحدة والميثاق العالمي لحقوق الانسان.

لكن ماذا يحدث عندما تخضع هذه الالتزامات والمواثيق لمزاج القوى الكبرى وأهوائها ؟

مساء الاربعاء الماضي، طرح هذا السؤال بصدق ومرارة عن طريق شاب عربي يقضي الآن عامه الواحد والعشرين في سجون الولايات المتحدة الامريكية..

اسمه سرحان بشارة سرحان، وتهمته اغتيال النائب ومرشح الرئاسة الامريكي روبرت كيندي عام ١٩٦٨.

لقد اقدمت القناة الثانية للتلفزيون البريطاني على بث حوار مطول معه دام زهاء ستين دقيقة تحدث فيها عن كل ما احاط ويحيط بقضيته.. وكما هو متوقع، فان الحوار لم يعجب كثيرا من اليهود والمتطرفين الغربيين المعادين للعرب وهم - للأسف الشديد - كثيرون..

قال سرحان: كانت عائلتي تحيى مطمئنة في وطنها فلسطين، وكان هناك شعب بأسره يتهيأ لبناء بلاده المستقلة من الاستعمار البريطاني مثلما كان الحال في نصف الكرة الارضية.. كانت لدينا منازل وأزهار واحلام جميلة. تحولت كلها في غمضة عين الى ركام من الاحزان والفواجع والمآسي تحت نظر العالم كله.

عشت في هذه البلاد (الولايات المتحدة) مجردا من هويتي ومن وطني، وكنت اتطلع الى روبرت كيندي كسياسي شريف مناصر لقضايا العدل والسلام الى ان جاءت الصدمة..

لقد وعد في حملته الانتخابية بارسال خمسين طائرة مقاتلة الى حكومة اسرائيل..

وهنا سأله المذيع التلفزيوني:

- من قال انه ارسلها ليقتل اهلك ؟

ورد سرحان:

- انه لم يرسلها طبعا لتزيين القدس وتزويقها.. ماذا تتصور ان تفعل الطائرات المقاتلة هناك ؟ ان تراق مزيد من الدماء وان يقتل عدد اكبر من الاطفال والابرياء في ذاك الوطن المنكوب..

تخيل رجلا اسود يسمع مرشح الرئاسة يعد بتسليح النظام العنصري في جنوب افريقيا لمصادرة بقايا احلامه في نظام عادل لا يقوم على التمييز العنصري..

تخيل يهوديا يجد هتلر في متناوله ذات يوم من ايام العهد النازي.. هل تراه يتردد ؟

.. استنكر المذيع المقارنة محتجا:

- ان الوضع يختلف.. لا يمكن مقارنة كيندي بهتلر:

وعاد سرحان يشرح رأيه:

انهما مختلفان الا من زاوية واحدة شرحتها لك.. عندما تكون مظلوما وتجد الرجل الذي كنت تأمل فيه خيرا ينحاز انحيازا اعمى الى عدوك الظالم الجائر..

وهل يختلف طعم الظلم في اوروبا عن طعمه في الشرق الاوسط !؟

وعاد المذيع يسأل سرحان عن الألم الفظيع الذي سببه لعائلة السيناتور كيندي، فأجابه بأنه يشعر بالأسف الشديد من اجلهم، ان المذيع الحزين لعائلة واحدة لم يكن يبدي مثقال ذرة واحدة من الاسف لآلام شعب بأكمله.

كان سرحان يحاول ان يشرح له المفارقة بهدوء وتركيز، وقد كان موفقا الى حد كبير وكان شجاعا وشريفا في شرح موقفه وفي التواضع للحق والاعتذار لعائلة القتيل وأيضا في مهاجمة طائفة من الساسة الامريكيين الذين يمانعون في تمكينه من حق مغادرة السجن رغم استيفائه كل الشروط:

- لماذا يطبقون القانون عندما يأمر بسجني ولا يطبقونه عندما يأمر بالافراج عني ؟

رد المذيع:

بعضهم يرد ذلك لبشاعة الجريمة التي ارتكبتها.

قال سرحان: هناك جرائم ابشع، كلهم يعرفونها (وعدد امثلة منها) اطلق سراح مرتكبيها عندما استوفوا شروط الخروج.. اني ادرك ان بعض الساسة لا يحترمون القانون في قضيتي.. انهم فقط يزايدون للحصول على منصب هنا او مقعد هناك.. ومهما يكن فانني لم افقد الامل على الاطلاق.. انه سر الحياة..

والآن من يقنع ذلك المذيع والجمهور الامريكي وجمهور التلفزيون البريطاني ان مأساة اخراج شعب من ارضه لا يعدلها اغتيال شخص واحد مهما كان موقعه ؟ لا يمكن للمرء أن يبرر القتل، ولكن يمكن له ان ينبه الى الشروط التي تمنعه او الشروط التي تجعل منه سنة شائعة..

لماذا مثلا تعترف الدول الغربية بالكيان الاسرائيلي رغم انتهاكه الصريح لكل المواثيق ولا تعترف بدولة فلسطين ؟ لماذا تقوم الدنيا ولا تقعد من اجل طفل يهودي ولا يتكلم مسؤول غربي واحد عن اطفال تلك المدرسة اللبنانية الذين ماتوا تحت الانقاض اثر قصف الطائرات الاسرائيلية لبيروت قبل عشرة ايام ؟

لماذا، رغم المظالم اليومية الرهيبة في الارض المحتلة، يبتزون الضحية ويدللون القاتل ؟ ولماذا يرون في كل تذكير بحقائق ما قبل ١٩٤٧ تطرفا وارهابا وانصرافا عن الحق ؟

اين الحق اذن، واين العدل واين المواثيق الدولية ؟

هاهنا يصم الغرب آذانه عن نداء القرآن الكريم:

«ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» انهم لا يقرؤون: «وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» ولا يعرفون الحديث القدسي «يا عبادي: اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما.. فلا تظالموا..».

تلك رسالتنا نحن المسلمين للعالم.. ان نعيد الحياة الى القيم والموازين، وان نترجم احاسيس ذاك الشاب السجين لاكثر من عشرين عاما الى قواعد للنظام الدولي.. حتى تعود القدس لأهلها ويعترف المجرمون وشهود الجريمة ان عقود الزمن القليلة الماضية لا تضفي الشرعية على الاغتصاب ولا تبرره.

ان تلفزيوناتنا العربية قد تفعل الحسنى اذا ما اقتنت هذا الحوار المثير مع سرحان بشارة سرحان وبثته مترجما الى العربية، فلعلها تذكر الناس قول الله تعالى:

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم، لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء»..

ولعل الذكرى في هذا المقام تنفع كثيرا من الناس..

محمد الهاشمي الحامدي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المقاومة والارهاب

تحرك خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية قطار التفاؤل بقرب استئناف الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني، بعد فترة ركود رافقتها همسات عن تعثر الاتصالات الرسمية وغير الرسمية الجارية بين الجانبين. وتأكد أمس عبر مصادر امريكية وفلسطينية أن الحوار الرسمي اصبح في حكم المقرر.

فترة الركود الماضية دفعت البعض إلى مراجعة الموقف الأمريكي واستقراء ملامح منه لعلها كانت مسؤولة عن التعثر. فقد لاحظ المراقبون أن الولايات المتحدة ربما كانت تحاول الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لوقف أعمال المقاومة ـ أي «الانتفاضة» ـ داخل الأراضي المحتلة والعمليات الفدائية عبر حدود جنوب لبنان.

ومع أن الولايات المتحدة لم تنعت أعمال «الانتفاضة» بأنها أعمال ارهابية فان أجهزتها السياسية والاعلامية تتصرف ازاء العمليات الفدائية عبر الحدود اللبنانية وكأنها أعمال ارهابية بدليل أنها تطالب بوقفها.

ومع أن ثمة اقرارا بتعاظم آثار «الانتفاضة» المشتعلة في الداخل فان من حق السيد ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية أن تطالب الولايات المتحدة بالتمييز بين المقاومة والارهاب. فالمقاومة تستهدف قوات مسلحة ومنشآت عسكرية وكل وسائل دعم المجهود الحربي للعدو. أما الارهاب فهو يتناول أشخاصا ومنشآت مدنية لا صلة لها بآلة الحرب.

من هنا، فان مطالبة منظمة التحرير بوقف العمليات الحدودية على أساس انها اعمال ارهابية، يبدو مجافيا للمنطق وللقواعد القانونية الدولية العامة، ومنها ميثاق الأمم المتحدة بالذات، الذي يعتبر مقاومة الاحتلال أمراً مشروعاً في ظل أحكام القانون الدولي والاعراف الدولية السائدة.

وتجدر الاشارة إلى أن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني لم تتضمن قط بنداً ينص على وقف أعمال المقاومة، بشتى صورها، بل تضمنت وقف الاعمال الارهابية التي سبق لقيادة منظمة التحرير أن أوصت بوقفها منذ زمن طويل.

إن «الانتفاضة» في الأراضي المحتلة التي دخلت شهرها الخامس عشر، هي اليوم عنوان للنضال الفلسطيني ولا يعقل أن يوافق السيد عرفات أو منظمة التحرير على وقفها، وحتى لو دعت منظمة التحرير إلى وقفها، فان الانتفاضة لن تتوقف كما اكد السيد عرفات بنفسه ذلك اكثر من مرة.

«الشرق الأوسط»



ليتنازل الغرب عن ديونه للعالم الثالث لقاء مشاركتنا في حماية طبقة الأوزون!

بقلم: الدكتور عصام نعمان

بدعوة من السيدة مرجريت تاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية، وبرعايتها انعقد في لندن بين الخامس والسابع من مارس (اذار) الحالي المؤتمر الدولي لحماية طبقة الاوزون بحضور ممثلي ١٢٤ دولة.

الغاية من المؤتمر التباحث في شأن أفضل الطرائق للحد من انتاج المواد المسببة لاضمحلال طبقة الاوزون.

الاوزون طبقة في الغلاف الجوي للكرة الأرضية، تبدأ على علو ١٥كلم من سطحها وتمتد بعمق ٢٤كلم لتحجب عنها التأثيرات الضارة للأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الشمس. ويبدو أن المبالغة في استعمال المواد الكيماوية الضارة تسببت في تآكل طبقة الاوزون وأحدثت فجوة فيها فوق القطب الجنوبي وأخرى، غير معروفة الحجم، فوق القطب الشمالي. وقد نجم عن هاتين الفجوتين ارتفاع في حرارة المناخ الكوني. وفي حال اتساع الفجوتين وازدياد حرارة المناخ تبعاً لذلك فان العالم سوف يموت تدريجياً بسبب انتشار أمراض السرطان الجلدي، والعمى، وضعف المناعة، والتلوث الذي يلحق بالبحيرات والأنهار، وازدياد كوارث الجفاف والفيضانات والأعاصير، ومخاطر الغرق التي تتهدد المدن الساحلية نتيجة ارتفاع الحرارة وبالتالي ذوبان الجليد وتضخم حجم المياه في البحيرات والبحور والمحيطات.

مسؤولية الغرب الصناعي

من هو المسؤول عن هذه الكوارث المحتملة التي تهدد الكون برمته؟

إن الغرب الصناعي لا ينكر مسؤوليته في هذا المجال وإن كان يحاول التخفيف منها. فالمواد الكيماوية الضارة التي تسببت في تآكل طبقة الاوزون هي المواد التي تستعملها الشركات الأمريكية والأوروبية، في الدرجة الأولى، في صناعة الثلاجات (البرادات)، وأجهزة تكييف الهواء، والمواد البلاستيكية الخاصة بالتعليب والاثاث، والمذيبات، ومواد مكافحة الحرائق، والتجهيزات الالكترونية.

وليس أدل على مسؤولية الغرب في هذا المجال، من الاهتمام البالغ الذي تبديه دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بهذه المشكلة والمخاطر الناجمة عن استفحالها والطرائق الواجب اتباعها للحد من اضمحلال طبقة الاوزون. في هذا الاطار قرر مجلس المجموعة الأوروبية (السوق المشتركة) في مطلع مارس (اذار) خفض انتاج المواد الكيماوية التي تضر الاوزون بنسبة ٨٥ في المائة تمهيداً لفرض حظر نهائي على انتاجها في العام ٢٠٠٠. وقد سارع الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى تقريظ هذا التدبير وتأييده فور صدوره.

غير أن الغرب يحاول التملص من تحمل المسؤولية الناجمة عن حجم صناعاته ودورها التدميري بالنسبة للبيئة. فالسيدة تاتشر لم تتوان عن مخاطبة المؤتمر الدولي لحماية طبقة الاوزون بقولها: «إن القضية ليست في ان يدعو بعض الدول دولا أخرى للعمل، بل القضية هي أن تبادر كل دولة إلى العمل من أجل انقاذ كل الشعوب»!

جميع الدول مطالبة، بطبيعة الحال وبدرجات متفاوتة، بالتعاون والعمل من أجل انقاذ الكون من الكوارث التي تتربص به، ولكن ماذا عن مسؤولية الجهة أو الجهات التي تسببت في المشكلة؟ ماذا عن دورها الأساسي في معالجة آثار المشكلة؟ ماذا عن واجبها في تعويض الدول والشعوب التي تضررت بسبب عملها أو بالأحرى بسبب سوء عملها؟

إذا كان العالم قد تغاضى، مكرها، عن محاسبة الدول الصناعية الكبرى على النتائج الكارثية لتلويث الفضاء وباطن الأرض بالغبار الناجم عن التجارب النووية، وتلويث الأنهر والبحور والمحيطات بنفايات الصناعة على مختلف أنواعها، وقطع ملايين الهكتارات من الغابات الاستوائية في افريقيا وأمريكا الجنوبية، فهل تراه يسكت اليوم حيال قيام هذه الدول بمطالبة الجنس البشري برمته بتحمل مسؤولية حماية طبقة الاوزون من التآكل والكون من الاضمحلال دونما استعداد من جانبها لدفع التعويض العادل عن جريمتها المتمادية؟

إن دول الغرب الصناعي تتبرع هذه الأيام بالتنبيه إلى مخاطر اضمحلال طبقة الاوزون، وتعد ببعض العون الفني والمادي. ولكن على الدول المتضررة ـ وجلها من العالم الثالث ـ أن تجابهها. فمادامت هي أخطأت فان جزاءها ليس مجرد صدقات تنثرها هنا وهناك، وانما نهوض العالم الثالث إلى انجاز مهمتين رئيسيتين:

ـ فضح جرائم الدول الصناعية ضد البيئة والانسان.

ـ ادانة الدول الصناعية على جريمتها هذه وفرض تعويض معنوي ومادي عليها.

في المجال الأول، يقتضي عقد مؤتمر دولي للدول المتضررة غايته ابراز حجم الأضرار اللاحقة بها من جراء التلويث الصناعي للبيئة، وذلك بطريق وضع ونشر وتعميم الاستقصاءات والمعلومات والاحصائيات والدراسات المتعلقة بالقضية. إن جمع الوقائع والحقائق في هذا المجال وكشفها سيشكل الأساس الذي بموجبه سيجري تحديد التعويض المعنوي والمادي المفروض تقديمه لاحقاً للدول المتضررة. ولعل واقعة واحدة، في هذا الاطار، يمكن أن تعطينا فكرة عن حجم الضرر الهائل اللاحق بالدول النامية.

فقد جاء في المجلة الملونة الملحقة بعدد صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية المؤرخ ١٩٨٩/٢/٢٦ تحت عنوان «سندويشة البرجر التي اكلت غابة استوائية»، «انه يقتضي قطع ما مساحته ٥٥ قدماً مربعاً، أي ما يعادل مساحة مطبخ في منزل، من الاشجار في غابة استوائية (البرازيل) لتوفير الكلأ اللازم للماشية من أجل صنع قطعة همبرجر واحدة»!

في المجال الثاني، يقتضي أن يحدد المؤتمر الدولي ماهية التعويض المعنوي وقيمة التعويض المادي المفروض في الدول الصناعية الكبرى تقديمها إلى الدول النامية المتضررة.

وكانت مصر قد دعت في مؤتمر لندن المنوه به إلى انشاء صندوق عالمي للبيئة والتنمية الدائمة، وتأسيس وكالة خاصة بالتأمين ضد الكوارث البيئية والمخاطر الطبيعية. وكان عالم مصري مرموق هو الدكتور مصطفى كمال طلبة، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، قد لعب الدور الرئيسي منذ سنوات في حشد الجهود الدولية للتوقيع على اتفاقي فيينا (١٩٨٥) ومنتريال (١٩٨٧) اللذين نصا على الحد من انتاج المواد المسببة لاضمحلال طبقة الاوزون بنسبة ٥٠ في المائة.

الصين والهند تقدمتا خطوة أوسع في المؤتمر بمصارحتهما دول العالم بأنهما لن توقعا أي اتفاق للحد من انتاج المواد الكيماوية الضارة بطبقة الاوزون قبل أن تلتزم الدول الصناعية بتقديم المزيد من العون المالي للدول النامية وباشراكها في صورة فعالة في مخزونها من التكنولوجيا، علما وتجهيزات.

وحجة الصين، في تفسير موقفها، بسيطة ومقنعة: إن نسبة انتاج الدول النامية من مجموع الانتاج العالمي للمواد المسببة لاضمحلال طبقة الاوزون لا تتجاوز الخمسة في المائة، فلا يجوز مطالبتها بالتوقف عن انتاج هذه المواد واستخدامها في الصناعات والتجهيزات الضرورية، خصوصا أن الصين، الحديثة العهد بالصناعة نسبيا، بحاجة إلى انتاج ٢٥٠ مليون ثلاجة لسد حاجات سكانها من الآن لغاية نهاية القرن الحالي.

إن كل هذه الاقتراحات والمواقف في محلها ومفيدة، ولكنها لا توفر التعويض العادل الذي يقتضي أن يساوي حجم الأضرار الهائلة التي الحقتها الدول الصناعية الكبرى بالبيئة وبالدول النامية تحديداً.

يجب فرض الغرامة التي تساوي ليس فقط الضرر الهائل الذي الحقته الدول الصناعية الكبرى بالبيئة وبالدول النامية، بل التي تعوض أيضا الدول النامية النهب الاستعماري المنظم لمواردها الطبيعية وخاماتها طيلة عقود من الاحتلال والاستغلال.

أجل، انها فرصة تاريخية على الدول النامية أن تغتنمها مجتمعة لحل مشكلة مديونية العالم الثالث. والحل الجذري والعادل لهذه المشكلة إنما هو في تنازل الدول الصناعية الكبرى عن ديونها وقروضها المستحقة في «ذمة» الدول النامية، أي الدول المنهوبة والمغلوب على أمرها والعاجزة بالتالي عن التسديد، مقابل مشاركة هذه الدول في مجهود حماية طبقة الاوزون، أي في ازالة آثار الجريمة المتمادية التي ارتكبتها الدول الصناعية بحق العالم وبحق نفسها.

ليس التنازل عن الديون فحسب، بل، فوق ذلك، تقديم العون المالي والتكنولوجي أيضا.

فالعالم الذي يدعو الغرب الصناعي إلى انقاذه من الأمراض التي سببها هو بالذات لن تخسر الدول النامية بموته إلا فقرها وبؤسها وتبعيتها المذلة له.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

الرئيس التاسع

جورج بوش هو الرئيس الأمريكي التاسع منذ قيام اسرائيل منذ اربعين سنة. لم يختلف واحد عن الآخر. لماذا نعلق الآمال على كل رئيس جديد؟

«خيب مستر جيمس بيكر وزير خارجية امريكا آمال كل وزراء خارجية دول اوروبا بموقفه وتصريحاته في فيينا».

هكذا قالت أول رسالة خرجت من فيينا لتذاع في الاذاعة البريطانية...

وكان التعليق شاملا السياسة الامريكية بوجه عام، وازاء الشرق الأوسط بوجه خاص.. كانت التعليقات السائدة ان امريكا عادت

إلى موقف «اللاسياسة»، وتمييع المواقف.. وتفويت الفرص.. وهي أمور تصب كلها في وعاء الأهداف السياسية الاسرائيلية.

وقد قارن السياسيون الاوروبيون بين هذا «الفتور» الامريكي، وبين النشاط الذي ابداه شيفرنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي..

والكسب المعنوي الذي حققه لبلاده من جولته الأخيرة في المنطقة الساخنة، والتي اسرع بها حجبا لمأساة غزو افغانستان، بعد الجلاء عنها، وابداء مرونة واعتدال جديدين

في التعامل مع قضية الشرق الأوسط وأثر ذلك في مستقبل السياسة الامريكية والعلاقات الامريكية في المنطقة.

ولست من انصار المبالغة في اثر زيارة شيفرنادزه. كسب معنوي نعم.

ظهور جديد على مسرح الاحداث بالمنطقة نعم. ولكن الكرة في ملعب اسرائيل. وليس في قدرة الاتحاد السوفياتي التأثير في اسرائيل. حتى ولو حملت إليها الثلاثة ملايين يهودي روسي حملا ووضعتهم في تل ابيب. الولايات المتحدة هي الحامية لاسرائيل، المعطية لها، المسلحة لها.

حدود اسرائيل هي حدود امريكا. هي كحدود ما بين المانيا الشرقية والغربية. من الخطوط التي لا يجتازها إلا من يريد اشعال حرب

عالمية. فامريكا وحدها هي القادرة على التأثير. ولكن امريكا طوال العقود الماضية جعلت حدود

اسرائيل لا يجوز تجاوزها والمرور من خلالها إلا من ناحية اسرائيل. من اسرائيل إلى الأرض العربية، هذا مشروع، والعكس، ولو بواسطة

متسلل واحد، لا يجوز! اما اسرائيل فتتجاوز الحدود بالجيوش، والغزو،

والغارات الجوية من بغداد إلى تونس. بقصف قرى ومخيمات الفلسطينيين في لبنان هذا مقبول. متسلل واحد في الاتجاه المضاد، لا يجوز ويجب التهديد بقطع الحوار مع المنظمة إذا حدث!

السودان: وقفة تأمل

بقلم: السيد أحمد

عاد الوضع السياسي في السودان إلى ما كان عليه عقب الانتفاضة التي أطاحت بالنميري: فهناك وجود مؤثر للقوات المسلحة على الساحة ودور للنقابات كذلك، وتكاد تكون كل القوى السياسية الفاعلة في جانب والجبهة الاسلامية القومية لوحدها في جانب آخر، مع الفارق أنها عزلت نفسها بنفسها هذه المرة برفضها التوقيع على الاتفاق الذي ارتضته بقية القوى، بينما في المرة الأولى كان العزل من قبل بقية القوى التي رأت الجبهة امتداداً للنظام المايوي بحسبانها آخر فئة كانت متصالحة معه وامنت معه نصف سنوات ذلك العهد.

وبغض النظر عن الأسباب التي ساقتها الجبهة لعدم تصديقها على الاتفاق.. فانها تحتاج إلى فترة تبقى فيها بعيدة عن الحكم. وتجربة الأشهر التسعة التي أمضتها في سفينة السلطة لا يمكن القول إنها أسهمت في دفع برنامجها إلى الأمام بالصورة التي يمكن أن تقنع مؤيديها أو حتى مظهرها العام. فهي قد دخلت بشرط انفاذ أمر القوانين الشرعية في ظرف شهرين ولم يحدث، واعترضت على اتفاق الميرغني وقرنق بدعوى أنه يجمد اصدار القوانين الاسلامية حتى انعقاد المؤتمر الدستوري والذي كان محددا له أن ينعقد بعد خمسة أسابيع، لكنها صمتت على اتفاق مشابه بين حزب الأمة وأحد الأحزاب الجنوبية. وهو اتفاق مع أنها ليست بطرف فيه، لكنه يعني في الواقع العملي ان أمر تلك القوانين قد وضع على الرف وبدون تحديد قيد زمني لأن المؤتمر الدستوري قد قذفت به الأنواء السياسية إلى مجاهل غير معروفة بسبب الرفض الأولي لاتفاق الميرغني وقرنق. هذا، إلى جانب الاداء العام للحكومة الذي لم يكن مقنعاً للكثيرين والذي تتحمل الجبهة فيه مسؤولية أكبر من حجمها بسبب الوزارات الخدمية التي تولتها.

وإذا كان خروجها من الحكومة يمكن أن يعيد شيئا من التوازن لجزء كبير من عضويتها، لم يكن راضيا على تلك المشاركة، فان هذا البعد يفتح المجال أمام الحكومة أن تكون أكثر تجانسا لجهة تنفيذ البرنامج المطروح، ولو انني آمل الا ينزلق الأمر إلى أن يصبح تصفية حسابات، فاذا تعذر الوفاق على مستوى السلطة، فلا أقل من وفاق وتوجه عام يسود الجبهة الداخلية يحفظ لكل قوة سياسية موقعها واسهامها في العمل الوطني.

ليس واضحاً بعد، وحتى كتابة هذا المقال، الطريقة التي سوف تنتهي إليها الأمور، خاصة تجاه تشكيل الحكومة والقوى التي سوف تمثل فيها. إن الأمر المنطقي يقتضي القول بالاتفاق على برنامج محدد يؤيده من يؤيده، ويعارضه من يعارضه، بغض النظر عن وجوده داخل السلطة أو خارجها، أو وجوده داخل الجمعية التأسيسية أو خارجها، لكن الواقع الفعلي يقول شيئاً آخر. فما أكثر المواثيق التي تم توقيعها ثم اتخذت الممارسة خطاً آخر. ولعل في ما حدث عقب توقيع الاتفاق الأخير الخاص بالخروج من الأزمة الحالية والتعقيدات التي نشأت عن تصريحات الصادق المهدي في مؤتمره الصحفي، تشير إلى هذه الحقيقة والتي تعطي انطباعاً بان المناورة السياسية تكاد تكون قد أصبحت هدفاً في حد ذاتها بالنسبة لبعض القوى السياسية، الأمر الذي يثير الكثير من الشك ويجعل من الضروري للبعض أن يكون موجوداً في السلطة كي يضمن تنفيذ ما يتفق عليه.

إن التجربة التي مر بها السودان منذ تقديم مذكرة القوات المسلحة في الشهر الماضي تعتبر ايجابية في تقديري، لأنها فرضت على الجميع التوقف واعادة النظر في ما كان يجري. وتكتسب التجربة قيمتها الكبرى إذا شملت اعادة النظر في كل شيء بما في ذلك التركيبة السياسية. وفي البرنامج المطروح مؤشرات على ما يمكن عمله وما يحتاج إلى الكثير من الجرأة السياسية والفكرية في تناوله. وهو ما يؤكد مرة أخرى على البعد عن المكايدات الحزبية ذات الافق الضيق. فأحد أسس الوضع التعددي الديمقراطي الذي يعيشه السودان أن تحترم فيه قواعد المباراة وألا يحجر على أي قوة أو يجري عزلها، وذلك لسبب بسيط أنه اذا لم تجد المناخ الملائم الذي تتنفس من خلاله فسوف تسعى إلى ايجاد ثغرة تتحرك من خلالها، وتاريخ السودان الحديث مليء بأمثلة من هذا النوع.

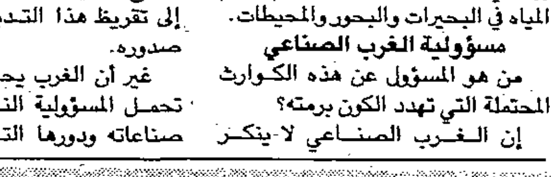
من ناحية أخرى، فقد أعلن الصادق المهدي عرضه وقفا لاطلاق النار من طرف واحد ولمدة شهر، استجابة لنداءات الأمم المتحدة، وذلك للعمل على ترحيل الطعام للمتضررين قبل وصول فصل الخريف. ومثل هذا القرار له أبعاده السياسية الأخرى التي تتطلب في الواقع تحركاً على مستوى الحل السلمي للحرب. فأحد اعتراضات حزب الأمة على مبادرة الميرغني السلمية مع قرنق ان رفع حالة الطوارىء يسبق وقف اطلاق النار، لكنه الآن يعرض وقف اطلاق النار بدون شرط إلى أن يتحرك الجانب الآخر بالمقابل. وكل ذلك في وقت حرج هو شهر ابريل (نيسان) المقبل. واقول إن التوقيت حرج لأن هذه نهايات فصل الصيف بالنسبة للجنوب، فاذا تم هذا الوقف لاطلاق النار ولم يتم التوصل إلى حل سياسي لوصلت الحركة إلى فصل الخريف المقبل، وهي في وضع أفضل عسكرياً، الأمر الذي يمكنها من أن تبني على ما حققته من انجازات.

ومعروف أن فصل الخريف يشكل غطاء طبيعياً لصالح قوات العصابات أكثر منه للقوات النظامية. وكل هذا يتطلب تحركاً سياسياً يعمل على وضع الحركة ونياتها الحقيقية على المحك وإلى أي مدى تسيطر على قاعدتها التي انتشرت وإلى أي مدى تتوحد رؤيتها السياسية حول ما تريد فعلاً. أقول هذا وهناك العديد من المؤشرات حول بعض التيارات داخل الحركة تسعى إلى الانفصال والذي يرى في حصار جوبا اقترابا من هدفه النهائي. وأهم من هذا كيف يمكن للحركة أن تترجم الانتصارات العسكرية التي حققتها إلى عمل سياسي يوضح الكلام الغامض الذي تثيره عن السودان الجديد الذي يتعايش فيه الجميع دون سيادة ثقافة معينة.

بقي أمر أخير وهو ضرورة وقف المراشقات التي بدأت بين حسني مبارك والصادق المهدي من أن تنعكس سلباً على العلاقات بين البلدين خاصة في هذا المنعطف المهم وقد تشابكت الخيوط باتجاه الحل.

وهو حل يهم مصر بقدر ما يهم السودان، على الأقل من منطلق الهم المائي واعادة العمل في قناة جونقلي التي ستسهم في زيادة الموارد المائية للبلدين. لقد لعبت مصر دوراً في التوصل إلى الاتفاق بين الميرغني وقرنق. ويمكنها أن تتصاعد بهذا الدور بالصورة التي تجعل كل القوى السياسية مشاركة في تحقيق السلام، الأمر الذي يمكن أن يفتح المجال مستقبلا أمام علاقة بين البلدين بصورة أفضل، ويسهم في الوقت ذاته في جذب الجنوب إلى العالم العربي بصورة ايجابية.

فغياب الدور العربي في تحقيق اتفاق اديس ابابا عام ١٩٧٢ الذي أنهى حرب الجنوب الأولى قد أدى إلى انكماش في العلاقات السودانية العربية لحين من الزمان لم يكسب منه أي من الطرفين، والعاقل من اتعظ من تجارب الماضي.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر (١)

هل يمكن أن يكتب التاريخ من جديد؟

السؤال هذا ليس ترفاً انشائياً، وليس نسياناً لأسئلة تملك أهمية أكثر منه، ثم هو ليس جديداً. إنه فقط من داخل الأسئلة التي لا بد من الوقوف عليها وقوفاً طويلاً، فهناك الآن جيش من الاكاديميين يتقلدون رماحهم الفكرية، ويلبسون دروع الميدان، ويتخندقون حول التاريخ، يريدون كتابته من جديد.

قبل كل شيء ما هو التاريخ؟

يعرفه المعجم الفلسفي بأنه:

«جملة الاحوال والاحداث التي يمر بها كائن ما، وتصدق على الفرد والمجتمع، كما تصدق على الظواهر الطبيعية والانسانية».

هذا التعريف شرح جميل لما قاله أحدهم (إذا كان هناك تغير فثمة تاريخ) وهذا شيء لا جدل فيه، لانه يحصر مفهوم التاريخ في (الماضي ذاته) دون الاشارة إلى دراسة هذا الماضي وتعليله والحكم عليه، اي تدخلنا نحن فيه، ان مثار الجدل وصعيد الاسئلة هو كيفية نظرتنا نحن للتاريخ.

مع ذلك فنحن لا نريد الخوض في هذه الغابة الشاسعة، بل نريد التحديق في جزء صغير من التعريف هو (الظواهر الانسانية) بعد ان نحصرها تحديداً في الافكار وحسب.

تاريخ الافكار يعني من ضمن ما يعني ما أوضحه مجدي وهبه بقوله:

«... وهنا مظهر ثالث اكثر ذيوعاً، وهو اهتمام التاريخ الفكري بدراسة الافكار من اي نوع كانت: ادبية، اخلاقية، سياسية، دينية، جمالية، علمية، في بيئة او حقبة معينة، وهذا المظهر يعني بدراسة الافكار بطريقتين:

١ـ إما بتعريف وتحليل بعض العبارات الدالة في الكتابات الجيدة لعصر من العصور مثل كلمة (الطبيعة) في القرن الثامن عشر، او كلمة (التقدم) في القرن التاسع عشر في اوروبا.

٢ـ وإما بمتابعة تطور افكار معينة من مبدعها إلى آخر من تلقاها من جماهير مجتمع ما... الخ».

وضح إذن ما نقصده بكلمة (تاريخ) انه نشوء ونمو فكرة ما او مدرسة فكرية ما حيث نعود إلى طرح السؤال من جديد، ولكن بصورة جزئية: هل يمكن أن نكتب الآن بصورة دقيقة التاريخ الحقيقي لفكر (الخوارج) مثلاً؟ او حتى عن نشوء وتطور كلمات مثل: وطن، حرية، قومية.. الخ؟

لقد أسهب قسطنطين زريق في كتابه القيم «نحن والتاريخ» في الاجابة على هذا السؤال بطرحه العلم، وقد ذكر عدة شروط لاعادة كتابة التاريخ، والصعوبات التي تحف بتلك الشروط نكتفي بذكر واحد منها:

لقد ذكر (التجرد) كواحد من شروط اعادة كتابة التاريخ، ولكن ماذا يعني التجرد؟ وما هي الصعوبات التي تعترض الوصول إليه؟ وهل هو صفة سلبية أم ايجابية؟

هذا ما سنقف حوله في حلقة مقبلة.

● المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشــرق ◎ الأوسط

خطوات ثلاث يقترحها قارئ تمهيداً لعملية السلام في جنوب السودان

لا شك واننا نعلم ان مشكلة جنوب السودان يعود تاريخها الى عهد الاستعمار البريطاني؛ الذي خطط لاثارة مشكلة في جنوب السودان لوقف تقدم نشر الدعوة الاسلامية في افريقيا.

ولو عدنا قليلا الى الوراء نجد ان البريطانيين استغلوا وجودهم في السودان؛ وبدأوا في نشر الفرقة والانشقاق بين ابناء الشمال والجنوب، فاصدروا قرارا يمنع دخول السودانيين الشماليين الى جنوب البلاد حتى تتاح الفرصة الكاملة للبعثات التبشيرية للقيام بدورها كاملا وهنا نشطت حركة التبشير وازدهرت فانشأوا المدارس التبشيرية واصبحوا يلقنون ابناء الجنوب ويحرضونهم على الانفصال عن الشمال وضمهم الى اوغندا الا ان الاوغنديين رفضوا الفكرة بشدة وقاوموها. ثم بدأت بذور الفتنة البريطانية تنبت وتأتي بثمارها حيث بدأت حركة التمرد في اغسطس (آب) ١٩٥٥م أي قبيل الاستقلال باقل من اربعة اشهر.

نال السودان استقلاله في يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦ ثم تعاقبت الحكومات الديمقراطية والعسكرية الاولى وجميعها فضلت الحل العسكري مما زاد المشكلة تعقيدا. ثم عقدت ندوة عن جنوب السودان في جامعة الخرطوم فكانت الشرارة الاولى للاطاحة بحكومة الفريق ابراهيم عبود. ثم جاءت الحكومة الديمقراطية الثانية فدعت للتفاوض من اجل السلام ولكنها فشلت واستمر الحال على ما هو عليه.

وفي ٢٥ مايو (آيار) جاءت حكومة نميري فوقعت اتفاقية السلام في مارس (آذار) ١٩٧٢م الى ان ظهر المتمرد جون قرنق في اواخر العام ١٩٨٢ ودخل الادغال بقصد زعزعة الامن والانفصال وايقاف تقسيم الاقليم الجنوبي لوحدات ادارية اصغر وحفر قناة جنقلي.

الى ان جاءت الحكومة الانتقالية في عام ١٩٨٥م فانشغلت بتسليم السلطة للاحزاب فاستغل المتمردون ذلك ونشطت حركتهم فاحتضنتهم المعسكرات العالمية ومجمع الكنائس العالمي وقدموا لهم الدعم المالي والمعنوي وذلك بقصد ايقاف تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية.

ثم تسلمت الاحزاب السلطة فتناست المشاكل الاساسية في البلاد واصبحت تتصارع فيما بينها؛ بينما نشطت حركة التمرد وازدادت قوة مستغلة الظروف السياسية في البلاد ثم قامت السلطات السياسية بتوجيه الدعوة للاحزاب الجنوبية للمشاركة في السلطة ولعقد المؤتمر الدستوري من اجل احلال السلام ووجهت الدعوة لجون قرنق اكثر من مرة اشهرها ما تم التوصل اليه في (كوكادام). لكنه تنكر لجميع الاتفاقيات تحقيقا للعبة الصراع الدولي الدائرة في المنطقة، من القرن الافريقي حتى جنوب السودان. رغم ذلك قامت بعض الاحزاب بمبادرات فردية منها مبادرة السيد محمد عثمان الميرغني حيث وافقت عليها الاحزاب على المستوى الشعبي دون الرسمي ثم رفضت الحكومة الاعتراف بالاتفاقية، فادى ذلك الى خروج الحزب الاتحادي من الحكومة والانضمام للمعارضة.

ان السلام في جنوب السودان لن يتحقق الا اذا اتبعت السلطات السودانية خطوات ثلاث هي:

١ ـ وقف عمليات الاغاثة المدعومة من مجمع الكنائس العالمي والحملة الاعلامية العالمية التي تؤكد ان جنوب السودان سحق من المجاعة المفروضة عليه خاصة وان الظروف المناخية في جنوب السودان افضل من شماله وان المجاعة في الجنوب غير واردة اذا اوقفت العمليات العسكرية المفروضة هناك؛ على ان تتولى المنظمات الاسلامية الوطنية توزيع الاغاثة ليقابل نار الفتنة موقف اسلامي متسامح يدعو للتعايش السلمي وينبذ التعصب.

محمد عثمان الميرغني

٢ ـ ابعاد القساوسة الاجانب من الكنائس وقيام السودانيين المسيحيين بدور قساوسة الكنائس بأنفسهم (علما بأن نسبة المسلمين في جنوب السودان تفوق عدد المسيحيين خلافا لما يردده مجمع الكنائس العالمي).

٣ ـ وقف مدارس البعثات التبشيرية في السودان واستبدالها بالمدارس الوطنية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ولتبدأ بعد ذلك عملية السلام بشرط ان تكون السلطات في مركز القوة بفرض سيطرتها العسكرية التامة في جنوب البلاد بينما تستمر العمليات العسكرية دون توقف اثناء مفاوضات السلام.

وبعد احلال السلام في جنوب البلاد يجب ربطه بالشمال بواسطة شبكة مواصلات جيدة وتحسين النقل النهري وتطويره وانشاء خطوط السكك الحديدية وذلك بربط خط مدينة واو بمدينة جوبا والعمل على انشاء خط آخر يبدأ من مدينة كوستي حتى مدينة ملكال ومنها الى مدينة جوبا. رغم الظروف الاقتصادية التي يمر بها السودان حاليا.

عباس حسن علي

المقالة الفائزة بجائزة مسابقة الشــرق ◎ الأوسط للأسبوع ٣٤ لأحسن رسالة للبريد

نحو رد عربي حاسم لقضية تسييس الجوع

لا تنم بجوار جائع فيأكلك!

لا احد يعرف من هو الحكيم العربي الذي نطق بهذه الكلمة، لكنه على اي حال نطق بالحق!

والانسان الجائع إذا اضطر للاختيار بين الموت جوعا أو قتل جاره مثلا.. فالأرجح انه يقتله!

وتحت ضربات الجوع القاسية يستبيح الانسان كل شيء.

إن البشاعة ودرجة الانحطاط التي يصل إليها الانسان الجائع تفوق أي تصور!

فأنت لا تصدق أن هناك اما تأكل أطفالها! ولكن هذا حدث فعلا أثناء إحدى المجاعات التي اجتاحت أوروبا في العصور الوسطى، فقد التهم الناس كل القطط وجميع الكلاب، ولما لم يجدوا ما يأكلونه.. اكلوا أطفالهم!

الدراما الانسانية!

إن الجوع هو الدراما الانسانية على مر العصور، وهو قضية الانسان الكبرى منذ الأزل وملحمة الصراع المستمرة التي نخوضها.

ومعظم الحروب ـ إن لم تكن كل الحروب ـ التي شهدتها البشرية في تاريخها الطويل انما كان سببها الجوع أو الخوف من الجوع!

خذ أي حرب في التاريخ، وحلل أسبابها ودوافعها وسوف تصل في النهاية إلى سبب اقتصادي.. أي الجوع أو الخوف منه.

إن الفقر يتحدى كل مبدأ، هذا صحيح.. ولكن الجوع معه يهدد السلام نفسه! فالفقر والجوع يورثان صاحبهما درجة من التذمر والانحطاط تكتسح معها كل شيء ولا يبقى غير هذا المبدأ: كن أو لا تكن!

وللعرب مثل قديم يقول: لا تنم بجوار جائع فيأكلك. فعقل الجائع في بطنه، وحين يفكر لا يفكر إلا في القضم وتفسير الجريمة تفسيرا كافيا لاقناع الضمير ان أكل الجار واجب لا جريمة.. هذا اذا ترك الجوع في ضحاياه ضمائر!

ومن أجل هذا أيضا نجد أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وهو من أشد من حملت الأرض على ظهرها صرامة في عقاب المنحرفين، يعفي اللصوص من حد السرقة في علم المجاعة.

فاللص الذي يسرق لمجرد السرقة غير اللص الذي يسرق ليأكل.. صحيح ان كلاهما لص، والجريمة واحدة، لكن الدوافع مختلفة، والعدل يقضي بأن تؤخذ الدوافع في الاعتبار عند تقدير العقوبة، خصوصا إذا كان هذا الدافع هو دفاع الانسان عن وجوده وحياته.

عصر الجوع!

ولعل تقرير منظمة «الفاو» (منظمة الأمم المتحدة للزراعة والتغذية في روما)، الذي صدر منذ شهور يصور مقدمات هذه المجاعة أصدق تصوير.

يقول التقرير: إن احتياطي العالم من الغذاء في الوقت الحاضر لا يكفي سكان الأرض أكثر من ٢٧ يوما فقط!

أي أنه اذا داهمت العالم كارثة من الكوارث الطبيعية كالجفاف مثلا، فان اكثر من ثلث سكان الكرة الأرضية سوف يهلكون من الجوع خلال شهر واحد.

ويمضي التقرير في رسم الصورة المخيفة فيقول: إن هناك بالفعل عشرة آلاف شخص يموتون من الجوع المباشر كل اسبوع في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية! وأن هناك ٩٠٠ مليون شخص يهددهم الجوع بشكل أو بآخر في دول العالم الثالث منهم ٤٦٠ مليون طفل يعانون من نقص حاد واليم في التغذية.

معنى هذا أن الانسانية قد دخلت عصر الجوع.. بالرغم من مظاهر الشبع والرخاء التي تسود بعض مناطق العالم، ومعناه اننا مقبلون على نوع من الحياد يسود فيه قانون الغاب بأسوأ صوره ما لم تتكاتف الانسانية وتتآزر جهودها لدفع هذا البلاء المميت.

والواقع ان التزايد السكاني لم يعد يخص الدول النامية وحدها، وانما اصبح مشكلة عالمية مؤرقة.

فالضغط السكاني العالمي اصبح امرا يحتاج إلى مواجهة عالمية سريعة وحاسمة، ويعلق على ذلك الدكتور جون ستروم، وهو واحد من ابرز علماء برنامج الأمم المتحدة للتنمية U.N.A.P فيقول: إن الضغط السكاني العالمي ولاسيما في دول العالم الثالث ينطوي على أخطار عالمية ماحقة من حيث استهلاك المواد القابلة للنفاد أو من حيث اجهاد الأرض الزراعية أو من حيث تأثيره على تدهور البيئة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الفتن والقلاقل وتعريض السلام العالمي للخطر.

والحقيقة أن الانسان وعالمه يسيران الآن في اتجاه عكسي! فالناس في تزايد مستمر، والأرض والماء وحتى الهواء في تناقص مستمر أيضا!

والعالم لا يزرع حاليا إلا ثلث مساحة الأرض الصالحة للزراعة فعلا، فهناك ملايين الافدنة صالحة للزراعة في جميع انحاء العالم.. لا تزرع.

وإذا كان استغلال الهند والصين للأرض زراعيا يصل إلى ١٠٠ في المائة، فان الكثير من دول العالم لا تستغل اراضيها الزراعية بالجدية اللازمة، فأمريكا مثلا تترك ٢٦٤ مليون فدان صالحة للزراعة بلا زراعة! بل أنها تفقد من هذه الأرض رغم خصوبتها ٦٠٠ الف فدان سنويا لتحويلها إلى طرق ومبان سكنية، وهو ما يحدث بنسب متفاوتة في دول العالم.

سلاح الغد

فلئن كان العالم قد واجه ومازال ـ بقدر محدود ـ يواجه مشكلات الطاقة مما جعل البترول سلاحا سياسيا حاسما في المنازعات الدولية (في السبعينات مثلا)، فان «التجويع» غدا.. سوف يكون السلاح السياسي المخيف والذي بدأت بعض الدول تلوح به ـ بل استخدمته فعلا ـ من أجل أغراضها السياسية.

فالدول الغنية والمتقدمة علميا وتكنولوجيا تملك بطبيعة الحال السيادة الحاسمة في مجال الانتاج الغذائي بصفة عامة، وعلى سبيل المثال فان ما يستهلكه الفرد الأمريكي العام من الغذاء يمكن أن يتغذى عليه ٣١ صينيا، حسب متوسط التغذية في الصين.

وإذا كانت امريكا قد قدمت للعالم في خلال العشرين سنة الماضية معونات غذائية وصلت قيمتها إلى ٧٠ مليارا من الدولارات، فان هذه المعونات قد بدأت تتقلص بشكل ملفت للنظر في السنوات الأخيرة بعد ان أدركت امريكا اهمية «سلاح الغذاء» وبدأت تستخدمه سياسيا في عدة صور.

وحين اقترح مؤتمر «الفاو» الذي عقد في روما سنة ١٩٧٤ تخزين احتياطي عالمي من الحبوب لمواجهة مشكلات الغذاء في العالم لم يلق هذا الاقتراح تأييد كل من امريكا وكندا واستراليا. وكشفت بعض الصحف عن حقيقة هذه المعارضة فقالت ما معناه: إن الولايات المتحدة قد تستخدم مواردها الغذائية كورقة رابحة في صراع الدول حول الغذاء.

وهكذا.. فإن الشيء المؤكد أن الدول الغنية المتقدمة ليست على استعداد لأن تطعم الدول الأخرى على حساب شعوبها في حالة ما اذا فغرت المجاعة فاها.. لتأكل ملايين الجوعى.

هذه هي القضية.. التي يتبقى أن تتنبه لها دول العالم الثالث.. ونحن ـ العرب ـ في مقدمتها!

المواجهة المطلوبة

لقد علمتنا التجارب ـ ونحن نعيش اقصاها! ـ أن من لا ينتج غذاءه لا يملك قراره!

ودعونا نقول بصراحة وبوضوح وبمواجهة امينة شجاعة للحقيقة: إن الأمة العربية مهددة في استقلالها، ولن تستطيع حماية هذا الاستقلال في ظل ظروفها الحالية حيث تستورد اكثر من نصف طعامها من الخارج.

ولا بديل امامنا سوى أن ننجح في مواجهة تحدي هذه الظروف بانتاج غذائنا بجهودنا الذاتية ومن تربة اراضينا نحن.

ونحن قادرون على النجاح إذا قدرنا الخطر الذي يتربص بنا حق قدره، واندفعنا بعزم لتحقيق الحلم القومي العربي.. وباستخدام الامكانات العربية الزراعية المعطلة، وهذا لا يتحقق إلا بتكامل مقومات كل قطر عربي مع بعضها البعض.. فالأراضي الزراعية الخصبة مثلا متوفرة في السودان والعراق والجزائر والمغرب، والأيدي العاملة والخبرات من مصر والأردن، ومياه الري في النيل ودجلة والفرات، ورأس المال في السعودية ودول الخليج.. والقدرة والاقتدار عند الجميع.

فهل نحن فاعلون؟!

فؤاد عبيد الشاذلي

الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشــرق ◎ الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة.

- ● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- ● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- ● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- ● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض وأسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الخط العربي بين القيم الجمالية والتفريط

عندما يدخل الحج او المعتمر بيت الله الحرام، وتلتقي عيونه وحواسه وقلبه ومشاعره مع البيت العتيق، وتاخذه العبرة بالفيوضات الروحانية وهو يشاهد الكعبة المشرفة وقد اكتست بحلتها الحريرية السوداء فسرعان ما يخطف بصره وبصيرته تاج ذهبي يزين هامة الكعبة المشرفة بايات القرآن الكريم مكتوبة بخط الثلث المتراكب البديع حتى اذا ما وصل الى باب الكعبة وجد التكريم مجسدا على بابها الذهبي واستاره رائعة التزيين بايات القرآن الكريم.

واذا انتقل الزائر من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ودخل مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من باب السلام استقبلته عن يمينه لوحات من اسمائه صلى الله عليه وسلم تعلوها سورة الفتح وفوقها آيات من سورة التوبة، وكلها بحروف بارزة مذهبة على ارضيات حمراء ثم خضراء ثم حمراء لا يمل المشاهد من مطالعة آيات القرآن الكريم مسطرة على قباب الروضة الشريفة، انها بحق سجل محفور للخط العربي الاسلامي العريق قد ابدعتها يد الخطاط المسلم الأصيل.

فاذا زار المسلم حواضر العالم الاسلامي في باكستان أو ايران أو العراق أو الهند أو مصر او سورية أو تركيا أو المغرب العربي أو بلاد الأندلس، لوجد أن الاسلام قد طبع المسلمين في هذه الأرجاء على طابع من الذوق الفني الرفيع بدءا من العمارة كتصميم وتركيب انشائي الى ما يكسو هذا الانشاء من روعة الزخرف والتحلي بالقرآن الكريم سطورا بارزة تهز أوتار القلوب وتعلي قدر هذه الفنون.

لقد شهدت حقب التاريخ الوانا من فنون الخطوط العربية كتبت بها المصاحف الشريفة ونسخت بها كتب السنة ومخطوطات العلم والفكر والأدب في العالم الاسلامي بحيث لم تبلغ لغة من لغات العالم مبلغ اللغة العربية في تعدد أنواع الخطوط التي كتبت بها، فهناك اكثر من سبعين نوعاً من أنواع الخطوط كتب بها الكتاب وخطها الخطاطون.

وان المتتبع لتاريخ الفنون عامة والفن الاسلامي خاصة ليدرك ان أي فن لا يزدهر ولا تنتج روائعه الا في ظروف اقتصادية ملائمة، وفي وجود شخصيات بارزة وقادرة على احتضان الفن وأهله متذوقة لمحاسنه وقيمه، وعندئذ يرتبط الفن بالعهد الذي ازدهر فيه وبالأشخاص الذين اهتموا به، فعلى سبيل المثال: ايطاليا في عصر النهضة لو لم تظهر فيها عائلة مثل «مديتشي» لاختفت فنون وفنانون امثال «ليوناردو دافينشي»، وفي عالمنا الاسلامي يتشرف الخط العربي بأن يكون أول الفنون الاسلامية وأساسها حيث لم يكن للخط العربي قيمة الا بالاسلام وبالقرآن الكريم لينسخ به في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ثم في عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)، ثم في عهد عثمان ابن عفان (رضي الله عنه) حين أمر بنسخ المصحف الشريف ــ على الرسم العثماني ــ عدة نسخ وأمر أن لا يكتب القرآن ولا يتلى الا وفق ما هو مكتوب في هذه النسخ، ووزع على كل حاضرة من حواضر العالم الاسلامي واحدة منها، ومازال القرآن الكريم يكتب وسيظل الى يوم الدين على هذا الرسم.

ومن الخط العربي وحروفه وأنواعه ما كان مستقيما صلباً وما كان لينا مطاوعا امتدت الخطوط القائمة لتصبح أعمدة في العمارة ولانت لتصبح قبابا وزخارف ومن هذا وذاك رأى العالم فنا اسلاميا متميزا عن جميع الفنون السابقة أضفى عليها الفنان المسلم من شخصيته وذوقه في كل بلد اسلامي عن غيره وفي كل عصر عن سلفه وشمل الفن الاسلامي ــ وفي مقدمته الخطوط العربية ــ كل جوانب الحياة من ملابس وحلي وآلات وأوان ونقود وأسلحة وغيرها.

لقد ترك الأمويون في الشرق وفي الأندلس روائع الأبنية وعظائمها وكان للعباسيين أمجاد الترجمة وظهور العلماء والنوابغ في شتى فروع المعرفة، وكان للخط العربي منها نصيب عظيم، أما روائع المساجد والخطوط والنقوش في العصر الفاطمي فلم يشهد التاريخ لها مثيلا حتى ذلك الوقت. كذلك ما شيد في أيام المماليك، ومن بعدهم الأتراك الذين استأثروا بالفنون واستقطبوا الفنانين من جميع بلدان العالم الاسلامي ليكونوا قصرا على عاصمة السلطة التركية.

وهنا أتساءل: أين نحن من هذا التراث الفني العظيم؟ هل نكتفي نحن مسلمي هذا العصر بمشاهدة آثار الأقدمين والتعجب من فنهم وحسن صنعتهم؟ هل نكتفي باصلاح وترميم وترقيع ما تصيبه آفات السنين؟ هل نترك الفن الاسلامي يذوب وينقرض وتفتك به حمى التحديث والتغريب؟

ان المساجد التي تبنى حديثا قد غابت عنها كل لمسات الفن الاسلامي، المآذن أصبحت على شكل المسلات الفرعونية أو على صورة الصواريخ، فأين الثرى من الثريا؟

انني في هذه السطور أوجه الدعوة واعرض هذه المقترحات:

ــ أن يتبنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فكرة نقش آيات من القرآن الكريم على واجهات كل من المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في التوسعات الحالية، ومازالت الفرصة مهيأة لدعوة كبار الخطاطين من انحاء العالم الاسلامي، وكذلك دعوة كبار النحاتين والنقاشين على الحجر والرخام ليجسموا الخطوط القرآنية بارزة للناس أجمعين.

ــ أن نخصص جائزة ضمن جائزة المغفور له الملك فيصل العالمية لفن الخط العربي تمنح لمن يتقدم بأروع انتاج خطي يعلن عنه في مسابقة عامة لهذه الجائزة.

ــ أن يتبنى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية انشاء مدرسة عليا للخطوط العربية يضم كبار اساتذة هذا الفن من جميع انحاء العالم الاسلامي ويلتحق به أفضل من يجتاز الاختبارات الفنية، وبعد دراسة متخصصة متطورة يمنح الخريج اجازة تحمل اسم هذا المركز الموقر، ولتكون هذه الاكاديمية نواة لانشاء معاهد لتدريس الخطوط العربية في جميع انحاء المملكة العربية السعودية.

ــ أن تنشأ منظمة دولية تابعة لرابطة العالم الاسلامي، وأخرى منبثقة عن جامعة الدول العربية تكون مهمتها دراسة التراث الحضاري الاسلامي في جميع انحاء العالم الاسلامي عامة والعالم العربي خاصة والعمل على صونه والحفاظ عليه وتبادل المعلومات والخبرات في الترميم والاصلاح للمخطوطات والمجسمات والبنايات الاسلامية.

ــ أن يقوم المهتمون بشؤون الآثار الاسلامية في كل حاضرة من حواضر العالم الاسلامي وخاصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ثم القاهرة وبغداد ودمشق والمغرب العربي بتصوير كل لوحة منقوشة على جدار أو قبة أو غير ذلك ونشرها، وحفظ صور منها مع بيانات وافية عن جميع مواصفات كل لوحة بشتى أساليب الحفظ وفي أكثر من مكان لحين الحاجة اليها في ترميم أو تجديد.

ــ أن تعمل كافة أجهزة التربية والتعليم في كل بلد اسلامي بما في ذلك الأقطار الناطقة بغير العربية والمستعملة للخطوط العربية في كتاباتها على أن تكون الكتب والكراسات المطبوعة مصورة عن كتابات يدوية لخطاطين مهرة، وان تقرر دراسة الخط العربي كمادة اساسية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة يدرسها خطاطون مؤهلون.

ــ أن تتفضل الصحف التي تستخدم الكمبيوتر في صف الحروف وخاصة عناوين الصدارة بأن تعيد تغذية الأجهزة بحروف أكثر ذوقاً، فان تأثير الكلمة المكتوبة شكلا وموضوعا على الجماهير له أهميته القصوى.

ــ أن تصان الآثار الاسلامية من عبث العابثين، بالحراسة المشددة والقوانين الصارمة، فعوامل التعرية البيئية والبشرية لا تترك شيئا على حاله.

ان من الأجدر الاهتمام الشعوب والحكومات الاسلامية فان الذوق العام من اهم عناصر الشخصية الاسلامية، وتحسين الخطوط العربية وابراز جمال هذا الفن الرفيع لهو من اهم ما يحفظ على المسلم احساسه بجو الاسلامية التي يعيشها وتحفظ عليه هويته.

جمال شاهين ــ الرياض

نماذج متنوعة من الخط العربي

مرحبا بالمعارك الثقافية والادبية

ولكن حذار من الانفعال والافتعال!

انني من اشد المؤيدين لظاهرة المعارك الثقافية والادبية وخاصة ان ما يراق فيها ليس الا المداد، ولا تزهق فيها الا الاوراق والاقلام المهتزة والافكار المذبذبة! ولست ارى فيها الا كونها دلائل صحة وحيوية للامة باسرها.

وفي الحقيقة ان ما دفعني للخوض في هذا الموضوع هو ما قرأته من مساجلات بناءة ــ كانت جريدة الشرق الاوسط احدى ساحاتها ــ حول مدى احقية الاستاذ نجيب محفوظ بجائزة نوبل، وتبارى بعض القراء في الدفاع عن احقيته بها، في حين انبرى البعض الاخر نافيا استحقاقه لها ومؤكدا ان الدكتور يوسف ادريس كان الاجدر بها لأسلوبه وتنوع الفنون التي تناولها في كتاباته مع عمقها، وكأن الاستاذ نجيب محفوظ يفتقد الى هذه المقومات!

انني مع تقديري لاهمية مثل هذه المساجلات المفيدة والتي تحاول ــ قدر امكانها ــ تسليط الاضواء على بعض الجوانب الفنية والثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية لدى كتابنا الكبار، فضلا عن بعض الجوانب النفسية التي قد تفيد في فهم ابعاد ومكونات الشخصية التي نقرأ لها او نتعامل معها على الاوراق، الا انني آمل ان تكون مثل تلك المساجلات لوجه الله اولا، ثم لوجه الوطن العربي كله ــ وليس مصر فقط ــ ثانيا واخيرا، وحبذا لو بدأت طبيعية بعيدة عن الافتعال، وان يحرص كل طرف فيها على ابداء رأيه فيها بموضوعية ودون اي انفعال. لماذا؟ ذلك لأنه ايا كان الحاصل على جائزة نوبل في الاداب العام الماضي، نجيب محفوظ كما حدث فعلا وعلى يد لجنة عالمية متخصصة وبغض النظر عن اية اعتبارات اخرى، او يوسف ادريس كما كان يتمنى هو او غيره الفوز بها، اقول ايا كان هذا الشخص او ذاك، فان الفائز الحقيقي بجائزة نوبل هو الانسان العربي بلغته وادبه العربيين.

فالجائزة ــ بناء على ما تقدم ــ ليست مكسبا لنجيب محفوظ ومصر فقط، وانما هي مكسب للامة العربية والاسلامية بالكامل. وكنت اتمنى ان نستثمر الفرح والابتهاج بالجائزة والا نستغرق في افتعال المعارك وتدشين المساجلات حتى لا تتبدد فرحتنا وتتلاشى بهجتنا، قبل ان نعي دروس ودلالات «نوبل» في جوهرها، ولعل من ابرزها الاعتراف العالمي بالادب العربي، او بالاحرى الاعتراف بعالمية الادب العربي ــ ولا اقول ادب نجيب محفوظ فقط ــ وما يفرضه ذلك من تحديات واستجابات بالنسبة للقراء والكتاب والهيئات الرسمية والشعبية المعنية وبمجالات الثقافة والفكر والادب في وطننا العربي على امتداده.

اقول هذا، وفي ذهني ما كتبه د. احمد ابراهيم الفقيه ــ وانا من متابعيه واشد المعجبين بما يكتب في زاوية «كل يوم» ــ في العدد ٣٧١١ الصادرة في تاريخ ٢٥/ ١/ ١٩٨٩، حول ما يلمحه في الافق من بوادر معركة ثقافية تتصل بدور مصر الريادي في مجالات الادب والثقافة حيث اشار الى ان دورها لا ينكره عليها احد من المثقفين العرب الذين تربوا على نتاجات وابداعات المفكرين والادباء العرب في مصر، موضحا ان الخلاف فيما يبدو وانما هو حول الاسلوب الذي يطرح به هذا الدور والذي قد يتضمن احيانا انكارا لجهود واسهامات عربية اخرى عززت دور مصر واكدت التلاحم بين ابناء الوطن العربي مشرقا ومغربا وصنعت هذه الارضية المشتركة للثقافة العربية التي نلتقي فوقها قديما وحديثا.

وانني مع اتفاقي والدكتور الفقيه، فانني اؤكد أن هناك ثقافة عربية تتعدد مراكز بثها او اشعاعها في اتجاه زيادة تنوع وثراء العطاء والابداع في كل المجالات ذات الصلة بتلك الثقافة العربية، فالكتاب الصادر في الرياض او القاهرة او بغداد او دمشق او بيروت سرعان ما تجده في باقي البلدان العربية ربما في اليوم التالي لنشره او صدوره مباشرة، الامر الذي يؤكد عمق وشمولية الاستطراق الثقافي العربي، ذلك ان «سداها ولحمتها» الكتاب والادباء والمفكرين والقراء العرب في مصر والشام والجزيرة العربية والمغرب العربي. ومن ثم نكون بصدد مراكز «استكمال» ثقافية بعيدا عن التعصب البغيض والتنافس المحموم ذي الافق الضيق والمحدود!!

فاهلا بالمعارك ولكن لا داعي للانفعال والافتعال، ولتكن المصلحة العامة اولا، وبالتالي يجب ان نكون دعاة وحدة وبناء وتماسك، لا دعاة فرقة وهدم وفوضى، ذلك اننا جميعا.

راغب محمد السعيد عجاج ــ محافظة الغربية

«الشرق الأوسط» تستعرض بحثاً جديداً عن السيوف الإسلامية رمز الجهاد

المهارة في الصنع والاستعمال أساس شهرة السيوف الأيوبية

اسطنبول ـ «الشرق الأوسط» ـ من نزيه طالب معروف:

اثرت الحضارة الاسلامية منذ مراحل انطلاقتها وخلال خط مسارها على مر العصور، مقومات العناصر الانسانية، في مختلف الجوانب الحياتية، من عمارة وزراعة وفن وثقافة ولغة واقتصاد وادارة ونظم الحكم، فكانت نتاج امتزاج تراث العرب بتراث غيرهم من الامم التي دخلت الاسلام، فاغنى هذا التآلف الانساني الحضارة الاسلامية وجعلها اطول حضارة ظهرت على وجه الارض حاملا لواءها عباقرة المسلمين الذين انتشروا في العالم لزرع بذور الحضارة العربية المعروفة اليوم.

ففي الوقت الذي كان فيه العالم اسير عوامل الجهل والتخلف في القرون الوسطى، كان المسلمون ينهلون من كل عناصر المعرفة والعلوم والشريعة والقوانين، ليتبوأوا بعدها دورهم الريادي، في عملية ادخال العالم الى طريق الحضارة الحقيقية والتي بهرت اوروبا وجعلتها تواقة لتعلم ما صاغه المسلمون من فنون وصناعات تمثلت بالمنسوجات والورق والمصنوعات الجلدية والاسلحة وغيرها.

ومن بين الفنون التي اجاد المسلمون انجازها وكان لهم اليد الطولى في عناصر اثرائها، الفنون الحربية وصناعة السلاح، والتي ابدعوا في وضعها واستعمالها فكانت لهم عنصر تفوق في هذا المجال مما كان له الاثر الايجابي الدائم في انسياب جيوشهم بشكل مظفر على قواعد ثابتة ومناهج دقيقة غاية في بعد التفكير.

والسيوف الاسلامية برزت منذ قديم الزمان كوسائل اساسية لا غنى عنها للجهاد في سبيل الله، فبرع المسلمون في صناعتها وتمتينها وجمال زخرفتها، واحسنوا وضع النقوش عليها، فكانت بحق تحفا فنية رائعة ترمز الى البطولة والقوة لشحذ الهمم وشن الفتوحات.

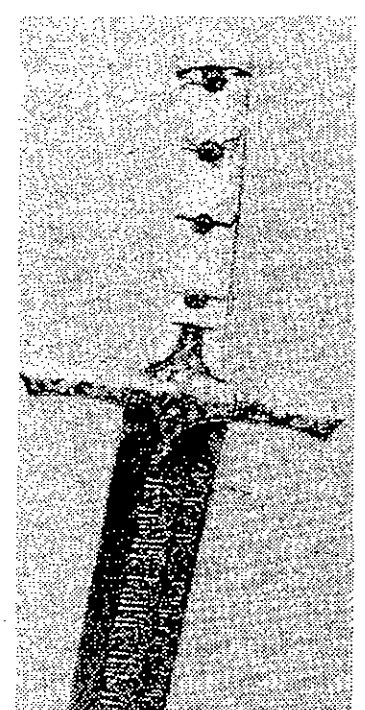
وقد فكر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، في اصدار وثائق اكاديمية تخصصية تتناول جوانب مهمة من الفنون الاسلامية التي ندر تناولها في قواميس الموسوعات الاسلامية والتي لم تحظ باهتمام كاف، مما جعل الحديث فيها يقتصر على العموميات البعيدة عن التخصص والتفصيل في اصلها ومكوناتها، وشكل عامل حيرة بالنسبة للدارسين والباحثين في هذا المجال.

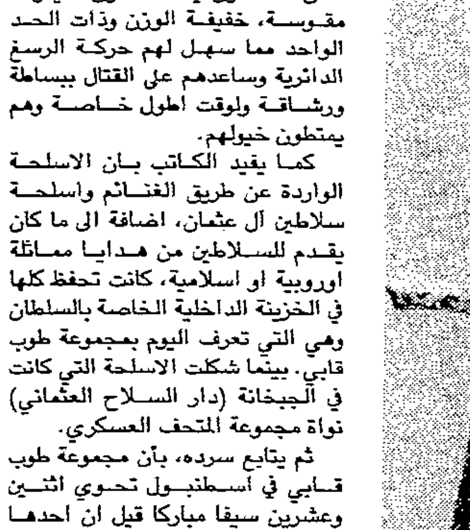
ولهذا قام المدير العام للمركز الاستاذ الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، قد كلف المرحوم الدكتور اونصال يوجل احد اساتذة كلية الآداب بجامعة اسطنبول، الاهتمام بهذا الجانب وعمل دراسة توصيفية حول مجموعة السيوف الاسلامية المحفوظة في متحف طوب قابي والمتحف العسكري في اسطنبول.

وبالفعل بادر الكاتب الى انجاز هذا العمل باللغة التركية بجهد مضن تميز بالدقة والحصافة لهذا الموضوع، ثم كلف المركز الدكتور تحسين عمر طه اوغلي احد الباحثين في المركز بترجمة الكتاب الى اللغة العربية حيث بذل جهدا كبيرا في عملية اتمامه، خاصة اهتمامه بالمصطلحات الفنية ومعانيها الاصلية مما اعطاه الصبغة اللغوية السلسة المفهومة. بعد ذلك تم تحويله الى الاستاذ احمد محمد عيسى وهو احد الخبراء المتخصصين الذين لهم طول الباع في الترجمة وعلوم المصطلحات، حيث اعاد قراءته ومراجعته لاخراجه بالشكل النهائي الذي هو عليه اليوم.

ويعتبر هذا الكتاب، بحق، اهم وثيقة اكاديمية اخرجت بهذا الشكل الانسيابي الخلاق، لتغطي جانبا تخلو منه رفوف المكتبات في العالم الاسلامي والغربي، لتخدم المهتمين والدارسين في هذا المجال. وهو يحتوي على ١١٤ لوحة بعضها ملون والبعض الآخر بالابيض والاسود تمثل سيوفا تنسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وسيوفا اخرى تنسب الى الصحابة الكرام والخلفاء المسلمين من الامويين والعباسيين والايوبيين بالاضافة الى السيوف المملوكية والعثمانية.

ويقول الدكتور اكمل الدين في مقدمته للكتاب، بأن تاريخ هذه المجموعة الرائعة من السيوف الاسلامية يرجع الى الفترة ما بين القرنين الاول والعاشر للهجرة (٧ ـ ١٦م). وهي مجموعة لها قيمتها التاريخية فضلا عن كونها ذات مستوى فني رفيع بما عليها من زخارف ونقوش وكتابات. وقد تم عمل بيانات تحليلية على ٩٢ سيفا منها، شملت عهود الامويين والعباسيين والايوبيين والمماليك وحكام المغرب وسلاطين آل عثمان.





مقبض سيف من العصر العباسي

ثم يتابع سرده في تقديمه الكتاب، فيقول بأنه نظرا الى ان مجموعة السيوف المسماة بـ «السيوف المباركة» لنسبتها الى الرسول عليه الصلاة والسلام ولبعض الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، والتي يبلغ عددها ٢٢ سيفا، تحتاج الى وقت اطول لدراسة كل ما يدور حولها من آراء. لهذا فقد تم اللجوء الى الاستفادة بالجزء الذي كتبه المرحوم الاستاذ تحسين اوز، اول مدير لمتحف طوب قابي في كتابه «دائرة البردة النبوية والامانات المقدسة» عن هذه المجموعة.

اسطورة صلاح الدين

ويذكر الكاتب في مدخله الى الموضوع بأن الشهرة التي اكتسبها القائد صلاح الدين الايوبي وجعلت منه اسطورة في الادب الغربي، لا ترجع فقط الى مهارته في استخدام السيف فحسب، وانما ترجع كذلك الى جودة مستوى السيوف واتقان صناعتها آنذاك. فكان الصلب الشامي الذي صنعت منه السيوف الاسلامية قادرا على ان ينافس في جودته الصلب المستخدم في صناعة سيوف سكان اوروبا الشرقية من الجرمان او سيوف الاسبان او اليابان. فالصلب ذو النسبة العالية من الكربون يكون جيدا عند شحذ حده، او يكون سريع الكسر اما اذا اختلط بصلب ذي نسبة ضئيلة من الكربون فإنه يتخلص من قابليته للكسر ويستعيد قدرته بحيث يصبح حده شديد المضاء.

كما يضيف المؤلف بأن طريقة استخدام المحارب المسلم لسيفه هي التي حددت شكل هذا السيف. ولم تكن التطورات والتغيرات المستمرة التي نلاحظها على نصل السيف ومقبضه، سوى محاولات جرت من اجل الوصول الى شكل يكون السيف فيه اكثر ملاءمة للاستعمال في يد المحارب. ففي الوقت الذي استخدم فيه المسيحيون الاوروبيون في العصور الوسطى سيوفا كبيرة، وثقيلة ومستقيمة وذات حدين، كان المسلمون يستخدمون سيوفا مقوسة، خفيفة الوزن وذات الحد الواحد مما سهل لهم حركة الرسغ الدائرية وساعدهم على القتال ببساطة ورشاقة ولوقت اطول خاصة وهم يمتطون خيولهم.

كما يفيد الكاتب بان الاسلحة الواردة عن طريق الغنائم واسلحة سلاطين آل عثمان، اضافة الى ما كان يقدم للسلاطين من هدايا مماثلة اوروبية او اسلامية، كانت تحفظ كلها في الخزينة الداخلية الخاصة بالسلطان وهي التي تعرف اليوم بمجموعة طوب قابي. بينما شكلت الاسلحة التي كانت في الجبخانة (دار السلاح العثماني) نواة مجموعة المتحف العسكري.

ثم يتابع سرده، بأن مجموعة طوب قابي في اسطنبول تحوي اثنين وعشرين سيفا مباركا قيل ان احدها ينسب الى النبي داود عليه السلام، وان اثنين منها ينسبان الى رسول الله محمد عليه ابهى الصلاة والسلام، وينسب الباقي الى الخلفاء الراشدين وبعض الصحابة الكرام.

وعند مشاهدة صور السيوف داخل الكتاب، تأخذك الروعة لجمالها والزخرفة المنقوشة التي تحتوي عليها. فلوحة السيف الذي ينسب الى الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه تصفه بأن مقبضه مكسو بالجلد المدبوغ، والواقية من الحديد، والغمد مغطى بالجلد المدبوغ باللون الاسود. وفي لوحات اخرى لثلاثة سيوف تنسب الى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، تتكون المقابض والاغماد من الخشب ومغطاة بالجلد المدبوغ، فجاءت واقية اثنين منها مستقيمة، وواقية الثالث على شكل ثعبان بينما كان نصل احد السيوف مستقيما كتب عليه اسم «ابن الخطاب»، ونصل الثاني يحوي حزا في وسطه.

وهناك لوحات اخرى لاربعة سيوف تنسب الى القائد العظيم خالد بن الوليد، تعود نصالها الى عصر صاحبها. أما الكتابات المنقوشة عليها فهي من بين الاضافات التي ادخلت عليها فيما بعد.

كما ان هناك لوحات لسيوف اخرى تنسب الى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، والخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه، والصحابة الكرام زين العابدين والزبير بن العوام وأبي حسنة كاتب الرسول، وجعفر الطيار، وعمار بن ياسر، وغيرهم رضي الله عنهم جميعا.

المواصفات والخصائص

وفي معرض وصف الكاتب لخصائص السيوف الاسلامية، فانه يذكر بأن السيوف الاموية والعباسية كان بعض نصالها ذا حدين وتستمر بعرض واحد من عند المقبض حتى طرف النصل غير المدبب. ويبلغ طول الواحد منها حوالي ٨٦,٥ سم. وتوجد نصال اخرى لا تحتوي على شطوب (حزوز) ويوجد بها اما دائرة صغيرة واحدة او ثلاث او سبع دوائر محشوة بالذهب وتقع على جانبي الكتابة الموجودة على النصل وعند طرفه.

أما السيوف الايوبية فهي ذات نصال مستقيمة وذات حدين وغير مدببة الطرف وهي بذلك تشبه السيوف الأموية والعباسية.

والسيوف المملوكية والتي يعود بعض منها لقايتباي وقانصوه الغوري، كان النصل فيها مقوسا قليلا والظهر عريضا، كما كان الحد مستمرا من المقبض حتى الطرف مع وجود تقوس طفيف. وكان ظهر السيف مقعرا قليلا في منتصفه، الامر الذي يجعل عرض النصل في الوسط اقل منه في سائر البدن ويأخذ في الانحناء حتى نتوء المهموز ليصبح بعدها ذا حدين. اما الطرف فيأخذ شكل نهاية الازميل اي أنه يكون معتدلا. اما المقبض فكان مستقيما او منحنيا قليلا، مثمن المقطع، وينتهي ببروز عند طرفه، ويكسو السيلان خشب مغطى بدوره بالجلد، ولا سيما جلد السحالي. وهناك نوع آخر من المقابض يكون طرفه على هيئة كرة من الحديد متصلة بالعصعص.

وتمتاز السيوف المغولية بأنها مستقيمة، ذات حدين والنصل غليظ، وحده كظهره والجزء الذي يليه ذو حدين ومهموز في كل جانب.

بالاضافة الى ذلك فهناك السيوف المملوكية السورية والسيوف المغربية والسيوف العثمانية والمغول العثماني. وتتميز هذه السيوف والتي تخص فيها هنا ما ذكره المؤلف عن اربعة سيوف من هذا النوع، وهي تحمل اسم ولقب السلطان محمد الثاني (٨٥٥ ـ ٨٨٦هـ ١٤٥١ ـ ١٤٨١م) بأنها تمثل نموذجا خاصا بالمرحلة التالية، فسيف المراسم كان نصله ذا حد واحد مقوس قليلا، والظهر سميكا، والجزء الذي يلي المهموز حادا من الجانبين. ويتميز اثنان من سيوف الفاتح بكونهما مستقيمين وبحدين من الجانبين.

والحقيقة فان اهم ما يميز هذا الكتاب هو التفاصيل الدقيقة التي تصف كل لوحة من اللوحات الموجودة فيه. ففي كل لوحة نجد نسبة السيف وتاريخه وطوله ومواصفاته وايضاحات وافية حول مميزاته بالاضافة الى فقرة عن الكتابات الموجودة عليه.

وقد خصص الكاتب الجزء الاخير من الكتاب للحديث عن صناع السيوف الاسلامية فذكر بان المعلومات المتوافرة عن هؤلاء تعتبر محدودة وتخص بعض الصناع الذين وردت اسماؤهم على السيوف التي صنعوها بالاضافة الى آخرين ذكرت اسماؤهم في بعض المصادر التاريخية.

وخلاصة القول فإن هذا الكتاب الوثيقة يحوي معلومات هامة للتعريف بأوصاف وخصائص السيوف الاسلامية الفريدة بالاضافة الى ان اكثر من نصف العدد المذكور من هذه السيوف في هذا الكتاب لم يسبق له ان ظهر او نشر من قبل.

السيوف الاسلامية وصناعها

صورة لغلاف الكتاب

سيف مع غمده من الفترة الايوبية

اكثر من ٤٥ ألف مخطوط أندرها نسخ القرآن الكريم والنسب النبوي

دار صدام للمخطوطات أهم مركز عربي للوثائق التاريخية

بغداد - «الشرق الاوسط» - من معد فياض:

توجد اليوم في بغداد اكبر دار للمخطوطات في الوطن العربي، «دار صدام للمخطوطات» تضم اكثر من ٤٥ الف مخطوطة في مختلف المواضيع. تقع الدار في شارع حيفا، حيث اتخذت من احد بيوت بغداد القديمة والمشيدة في الربع الأول من هذا القرن مقراً لها.

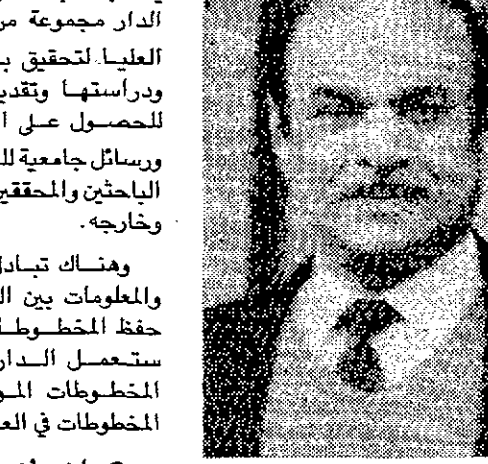
الباحث اسامة النقشبندي مدير الدار اخذنا في سياحة عبر كنوز الخطو المخطوطات العربية المتوفرة في الدار من خلال هذا الحوار:

● في البدء نريد ان نعرف القارئ بمعنى المخطوط واهميته تاريخياً؟

- يعتبر المخطوط اهم وثيقة في التاريخ العربي الاسلامي، وتراثا حضاريا متميزاً بين حضارات العالم خلفته لنا الحضارة العربية الاسلامية، متمثلا في فنون الخطوط والابداع في صنعتها، حيث كان المخطوط في بداية أمره يكتب على الرقوق وقراطيس البردي.

واول مخطوط شهده التاريخ العربي الاسلامي هو القرآن الكريم الذي جمع في عهد ابو بكر الصديق رضي الله عنه والذي كتبه زيد بن ثابت، كاتب الوحي للرسول محمد صلى الله عليه وسلم. حيث كتب بالخط الكوفي على الرق، وحفظ بين دفتين. وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه نسخت مجموعة من المصاحف ووزعت على الامصار وحفظت في الجوامع.

ثم جاء العصر الذي ازدهر فيه تأليف الكتب وجمع الأحاديث النبوية الشريفة مع ازدهار الحضارة العربية الاسلامية ومع اتساع مراكز التأليف والترجمة التي شهدها ظهور الورق واستخدامه الذي كان يأتي من سمرقند أول الأمر ثم صنع في بغداد وفي بعض الامصار العربية.


اسامة النقشبندي

رسالة الواثق

● ما هي بدايات دار صدام للمخطوطات وما هي اقسامها وطبيعة الخدمات التي تقدمها؟

- هذه الدار كانت شعبة تابعة للمتحف العراقي، ثم استقلت كقسم قائم بذاته، حيث مارست نشاطها في جمع المخطوطات وحمايتها وتيسير الانتفاع بها واصدار الفهارس الموضوعية لها، حيث تضم الدار وحدة للمايكروفيلم والحاسب الأليكتروني (كومبيوتر) متطورة جداً، ووحدة صيانة وترميم متخصصة، وقسما للتصوير ومخازن مناسبة لحفظ المخطوطات وقاعة مطالعة مع مكتبة مرجعية لما يحتاجه الباحث والمحقق. اذ يرتاد الدار مجموعة من طلبة الدراسات العليا لتحقيق بعض المخطوطات ودراستها وتقديمها كأطروحات للحصول على الشهادات العليا ورسائل جامعية للدكتوراه، مع بعض الباحثين والمحققين من داخل العراق وخارجه.

وهناك تبادل في المطبوعات والمعلومات بين الدار وبقية مراكز حفظ المخطوطات في العالم، اذ ستعمل الدار على تصوير المخطوطات الموجودة في خزائن المخطوطات في العالم.

● ما هي اهم المخطوطات التي تحتويها الدار؟

- تم الحصول اخيرا على نسخة نادرة وقيمة جدا من القرآن الكريم يعود تاريخها الى سنة ١١١١ هجرية وهي تضم ١١١٨ صفحة من الورق المصنع من الحرير الطبيعي وعليها زخارف هندسية ونباتية ملونة رسمت بماء الذهب والمينا.

أما سور القرآن الكريم فقد نسخت بالمداد الأسود على أرضية ذهبية، بينما كتب على حاشية الصفحات تفسير لجلال الدين المحلي، كما ان الآيات وضعت داخل تشكيلات من الزخارف الملونة.

أما دفتا المصحف المزوقة فقد طليت برسوم الأزهار والأغصان بمادة تشبه «الوارنيش» لمنع تأثير لمس الأيدي.

وهناك بعض الصفحات من المصاحف الكريمة التي كتبت على الرق بالخط الكوفي، تعود للقرون الأولى للهجرة ومخطوطات كتبت في القرن الرابع والخامس الهجري. منها «رسالة الواثق» بخط ابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هجرية، و«مجمل اللغة» لابن فارس المؤرخ سنة ٤٤٦ هجرية و«سحر البلاغة وفن البداعة» للثعالبي. وبعض المخطوطات التي كتبها ياقوت المستعصمي البغدادي المتوفى سنة ٦٩٧ هجرية.

٣ ملايين مخطوطة

● وكم يبلغ عدد المخطوطات العربية اليوم في مكتبات العالم؟

- هناك اكثر من ثلاثة ملايين مخطوطة موزعة في خزائن المخطوطات في العالم رغم الكوارث والنكبات التي مرت بها الأمة العربية مما أودى بالكثير من هذه المخطوطات مثل احراق دار العلم من قبل طغرل بيك السلجوقي، ودمار خزانة المدرسة المستنصرية في أيام المغول عند احتلالهم لبغداد، والمخطوطات التي سرقت في تلك الفترة ونقلت الى مراغة والبالغة نحو ٤٠٠ الف مخطوطة.

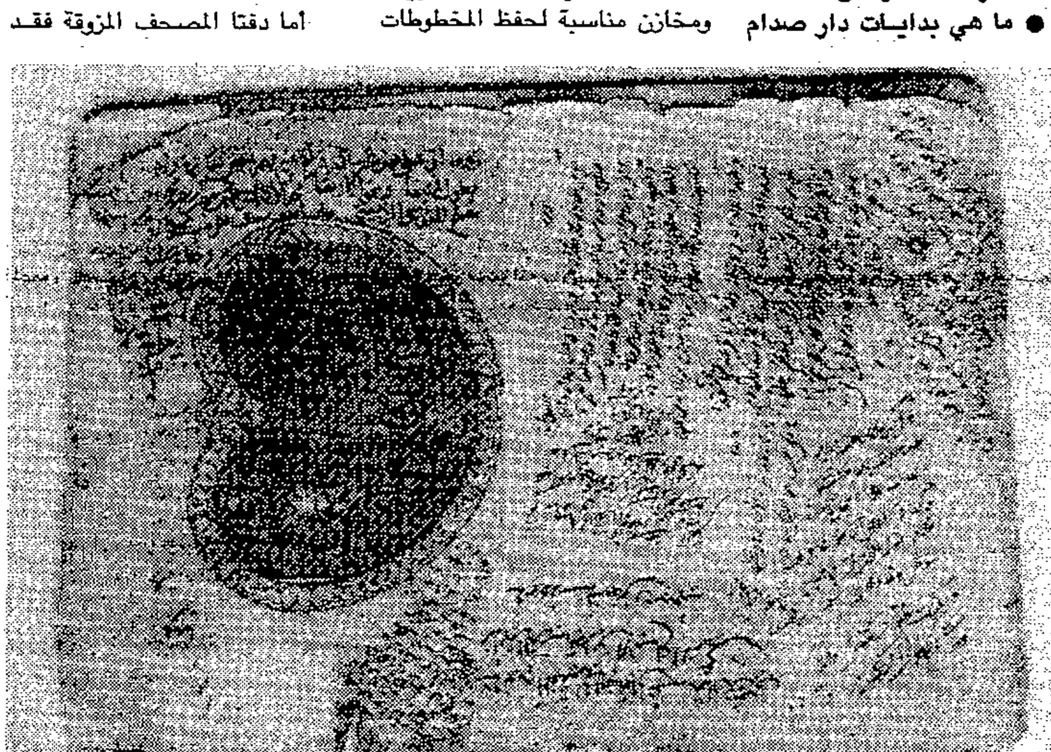
● كم هو عدد المخطوطات التي تضمها الدار؟ وأين نضع دار صدام للمخطوطات بين دور ومراكز المخطوطات في الوطن العربي؟

- كان عدد المخطوطات سنة ١٩٦٢ عندما عملت في هذا القسم الذي تطور الى تلك الدار، ٢٣٦٠ مخطوطة، أما اليوم فالدار تضم نحو اكثر من ٤٥ الف مخطوطة، ويبلغ ما تم تسجيله في سجلات الحيازة التي بقيت مخطوطاتها في حيازة المكتبات العامة والخاصة نحو ٥٣ ألف مخطوطة، وهذا ما يضع دار صدام في المقدمة بين دور ومراكز حفظ المخطوطات في الوطن العربي لأنه يضم اكبر عدد من المخطوطات وأهمها.

فهناك دار الكتب المصرية، وهي من المكتبات العريقة في الوطن العربي تضم أكثر من ٢٤ ألف مخطوطة، والدار الوطنية في تونس، تضم ٢٠ ألف مخطوطة، والخزانة العامة للكتب والوثائق في الرباط والخزانة الحسنية الملكية في الرباط التي تضم ٢٢ ألف مخطوطة.

منظر خارجي لدار صدام للمخطوطات في بغداد


منظر داخلي للدار


«رسالة الواثق» من اقدم مخطوطات دار صدام

كتابة على الشاشة





«سيزار» الملل وقلق السينما الفرنسية !

قصي صالح الدوريش

في سهرة غلب عليها الملل وثقل الظل، وغاب عنها كبار النجوم تم توزيع جوائز السينما الفرنسية المعروفة باسم «سيزار» نسبة الى النحات الفرنسي سيزار الذي صمم شكل هذه الجوائز قبل اربعة عشرة عاما. وهي تقليد لجوائز اوسكار الامريكية، حيث يختار تقنيو الفن السينمائي المسجلين في اكاديمية الفنون السينمائية وعن طريق الاقتراع السري اختياراتهم لأفضل الانجازات السينمائية للعام المنصرم.

وغاب عن احتفال السبت الماضي اغلب نجوم السينما الفرنسية الكبار : غابت كاترين دونوف وايزابيل هوبير و«ميو ميو» والثلاث كن مرشحات لجائزة احسن ممثلة، وغابت ايضا فاني أرون ودومينيك صوندا وانوك إيميه وماري كريستين بارو وفاليري كابريسكي وصوفي مارصو وغاب من النجوم الرجال جان بول بلموندو الذي فاز بجائزة احسن ممثل، وجيرارد دوبارديو الذي كان مرشحا لجائزة احسن ممثل وغاب ايضا الان دولون وميشيل بيكولي وفيليب نواريه وجان لوي ترينتينيون وإيف مونتان وكريستوف لامبيرت وميشيل بلان وبيير ريشارد وغيرهم عديدون. وغاب كبار المخرجين ايضا : جان لوك غودار ولويس مال وأنييس فاردا وموريس بيالا وجاك رافيت وجان جاك بينيكس وكوستا غافراس وإيف بواسيه وكلود سوتيه..الخ.

وغياب هذا العدد الهائل من النجوم الكبار يعكس حالة القلق التي تعيشها السينما الفرنسية، فهناك مسافة بين النجاحات التجارية التي يجري الحديث عنها، والتي سجلت خلال العام الماضي والقيمة النفسية المتميزة.. خصوصا وان اغلب الافلام التي سجلت ارقاما كبيرة في شباك التذاكر لم يكن فيها نجوم ممثلون.. بل حيوانات مثل «الدب» وبطله دب و«الأزرق الكبير» (البحر) وبطله دلفين و«باكستر» وبطله كلب، و«ماكس حبيبي» وبطله قرد، ومن يدري فلو حضرت هذه النجوم الحيوانانية لكانت سهرة السيزار قد استردت شيئا من حيويتها واثارتها الضائعة.

لا بد من الاشارة الى ان منح هذه الجوائز لا يعكس بدوره مقاييس فنية ذات مستوى نقدي وثقافي رفيع، اضف الى ذلك ان شركات الانتاج الكبرى تمارس ضغوطا على الذين يعملون فيها ومعها لترجيح افلامها التي انتجتها.. ولذلك لم تحمل جوائز السيزار اية مفاجآت اذ ان مفاجاتها نسبية ومحدودة جدا. ولعل اختيار جان بول بلموندو لجائزة احسن ممثل كان اقل توقعا.. فالرياح العامة كانت تصب نحو فيلم «كاميل كلوديل» وبالتالي نحو جيرارد دوبارديو.. وكان جان بول بلموندو قد اعلن سلفا بانه يرفض الجائزة اذا منحت له، ولهذا سببان لم يعلن عنهما : الاول انزعاجه من عدم ترشيحه لهذه الجائزة طيلة السنوات الماضية.. والحق يقال بان افضل افلام بلموندو هي التي مثلها في مطلع حياته وقبل اكثر من خمسة عشر عاما بكثير واهمها بالطبع «حتى آخر نفس» و«بييرو المجنون» وكلاهما للمخرج الكبير جان لوك غودار. والسبب الثاني لرفض بلموندو هذه الجائزة يعود الى ان والده كان نحاتا... وكان على عداء لسيزار التي تحمل الجائزة اسمه، ولذلك لا يريد ان يزين منزله بجائزة تحمل اسما يسيء لذكرى والده.

والفيلم الذي شارك في حصد اغلب الجوائز هو «الحياة نهر طويل هادئ» وهو فيلم كوميدي حقق نجاحا تجاريا كبيرا، وهو ايضا اول تجربة اخراج لمخرجه إيتيين شاتيليز الذي جاء الى السينما من فن الدعاية حيث كان يعمل، وحصل هذا الفيلم على جائزة احسن عمل اول واحسن سيناريو واحسن دور نسائي ثانوي واحسن ممثلة شابة واعدة وحصل المخرج جان جاك انو على جائزة احسن اخراج عن فيلمه «الدب» وجان جاك انو هو مخرج الفيلم الرائع «باسم الزهرة» الذي تحدث فيه عن محاكم التفتيش والتطرف الديني للكنيسة الكاثوليكية في المرحلة السوداء.

واما الخاسر الاكبر في صفقة السيزار، والذي حضر وقدم على الحضور فهو المخرج لوك بيسون الذي لم يحصل فيلمه «الأزرق الكبير» الا على جائزة احسن موسيقى واحسن تسجيل صوت على الرغم من تصدره لائحة شباك التذاكر خلال العام الماضي.

سينما

المخرجة السينمائية عطيات الابنودي لـ «الشرق الاوسط»:

السينما التسجيلية هي فن إثارة التساؤلات

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من محمود الكردوسي:

عطيات الابنودي من الاسماء المهمة التي تعرف بها السينما التسجيلية في مصر والعالم العربي. تخرجت في كلية حقوق القاهرة عام ١٩٦٣ وعملت في المسرح القومي ومسرحي الجيب والعرائس قبل ان تلتحق بمعهد السينما في بداية السبعينيات. اخرجت فيلمها الأول (حصان الطين) علم ١٩٧١، وهي لم تزل بعد طالبة في السنة الاولى، ثم اخرجت (اغنية توحة الحزينة) علم ١٩٧٢، وسافرت الى انجلترا لاستكمال دراستها السينمائية بمعهد الفيلم القومي هناك، حيث اخرجت ثلاثة افلام. ثم اخرجت (السندويتش) علم ١٩٧٥، ثم (التقدم الى العمق) ١٩٧٩، و(بحار العطش) ١٩٨١ و(الأحلام الممكنة) ١٩٨٢، و(شجرة الدولة) عام ١٩٨٥ وهو لحساب دولة الامارات المتحدة. وفي حياة عطيات الابنودي الشخصية والسينمائية اكثر من اشكالية استطاعت، ان تتغلب عليها بجراة ووعي شديدين.

بنت اسرة فقيرة

تقول عطيات:

ـ انا من احدى قرى السنبلاوين محافظة الدقهلية (دلتا مصر). كان حلمي ان ادخل الجامعة واتعلم، لكنني دائما كنت احلم بـ «عمل عام»، وتوقفت امام اختيارين: المحاماة، أو الصحافة.

كان سني خمسة عشر عاما عندما حصلت على الثانوية العامة، اصغر طالبة في منطقة الدقهلية آنئذ. وكانت قراءاتي متسعة ومتنوعة: من أرسين لوبين وشرلوك هولمز الى (الصهيونية اعلى مراحل الاستعمار) الذي ترجمه المرحوم فتحي الرملي، وكان آخر كتاب اقراه قبل أن أجيء الى القاهرة والتحق بكلية الحقوق.

لم تكن مسالة احتراف الفن مطروحة على اي من ابناء الفقراء، الى ان انشئت معاهد السينما والمسرح والموسيقى.. ثم ان من يحلم بأن يكون فنانا لا بد ان تكون لديه القدرة على السفر الى الخارج ليتعلم، فكنت اسال نفسي كيف يمكنني ان لكون مخرجة سينمائية وانا «بنت من اسرة فقيرة..؟»

كل ذلك.. بقي كامنا بداخلي.

كانت الدراسة بكلية الحقوق عسيرة، ليس لأسباب خاصة بذكائي وانما لأنني لم اكن استطيع شراء الكتب، فاضطررت للعمل ـ اثناء الدراسة ـ في مصلحة السكك الحديدية بمرتب شهري ثمانية جنيهات، ثم اتيحت امامي فرصة العمل كلاعبة في مسرح العرائس، وانتقلت الى مسرح التلفزيون ثم القومي ثم الجيب. وعملت كمساعدة مع كبار المخرجين المسرحيين واكملت دراستي بالحقوق لاحصل على الليسانس عام ١٩٦٢.

لم يستغرقني العمل بالمسرح برغم التجارب الميدانية المبكرة.

كانت أمنيتي ان اقدم عملا فنيا اكون مسؤولة عنه، عن وجهه النهائي الذي يظهر امام الناس. انت كمخرج مسرحي تنتهي علاقتك بالعمل من ليلة العرض الاولى، وقد يختلف العرض من ليلة الى اخرى، وهذا ما لا يمكن حدوثه في السينما. انت في كل لحظة مسؤول عن شكل العمل النهائي، ثم ان هناك امكانية للرفض والقبول برغم وجود المنتج والمؤلف والممثل وخلافه، وبالتالي موقفك محسوب عليك.

لكنني تساءلت: هل اكون صلاح ابو سيف ام يوسف شاهين ام حسن الامام..؟

وجدت ان بامكاني تقديم سينما من نوع آخر تختلف عن السينما الروائية بشرط ان اقدم شيئا جديدا. كان دور الفيلم التسجيلي مقصورا على تصوير المشروعات أو الانجازات أو حتى المباني، وهناك معلق يحكي للناس ما يحدث أمامهم في الصورة. الى ان جاء فيلمي الاول (حصان الطين) متجاوزا هذا الدور التقليدي للسينما التسجيلية.

الذين يصنعون الأشياء

● كيف..؟

ـ لأول مرة في هذا الفيلم يتحدث الناس عن انفسهم. كان اهتمامي مركزا على تفاصيل الحياة اليومية لهؤلاء الناس وعلى احلامهم البسيطة. ولم يكن يعنيني ان اجيب عن سؤال: كيف تصنع الاشياء أو كيف ترى الاشياء. ولكن الذي يعنيني هو الواقع الاجتماعي للناس الذين احكي عنهم.

فيلم (حصان الطين) ليس فيلما عن كيفية صناعة الطوب، ولكنه عن الناس الذين يصنعون الطوب. وهؤلاء هم الذين يملأون شاشة العرض بوجوههم لأنهم يستحقون. ويؤسفني ان اكرر هنا ما اعترف به بعض النقاد، اصدقاء وغير اصدقاء، من ان (حصان الطين) يعتبر بداية تاريخ السينما التسجيلية الحديثة.

يؤسفني ان اقول ذلك لأنه عادة يقال على استحياء وبطريقة غير واضحة ان الناس في مصر تسمع اخباري في كل مكان وتسمع عن الجوائز التي احصل عليها، ولا تعرف كيف ولماذا..؟

مسالة مؤجلة

● كثيرون.. كانت السينما التسجيلية بالنسبة لهم مرحلة او نقطة انطلاق نحو الفيلم الروائي، الا تفكرين في ذلك..؟

ـ.. لأن السينما التسجيلية بلا اب كما يقولون، وليس هناك من يريد ان يتبناها او يتحمس لها.. فان احدا لا يستطيع ان يتدخل في عملي. في السينما التسجيلية انت لست في حاجة الى راس مال ضخم، ومن ثم فانت في حل من تحكم الموزع والمنتج والنجم وتستطيع ان تحقق لنفسك اكبر قدر ممكن من حرية التعبير.

طبعا لست ضد العمل بالسينما الروائية، المهم ان يكون مشروطا بتقديم ما احب ان اقدمه، ومن ثم بوجود منتج على الدرجة نفسها من الوعي والرغبة في احداث تغيير. واتصور ان خريطة الانتاج السينمائي الآن لا تسمح بوجود هذا المنتج.

فهي اذن مسالة مؤجلة، لانني حتى كمخرجة تسجيلية لا اجد المنتج الذي يمول افلامي، وليس مستغربا ان المركز القومي للسينما التسجيلية لم يمول اي فيلم من افلامي، ولا التلفزيون المصري. احيانا تمولني هيئات غير رسمية أو أفراد غير رسميين وأحيانا أجمع القرش فوق القرش، وهذه بحد ذاتها متعة.

كثيرون ـ مثل خيري بشارة وعاطف الطيب وداود عبد السيد ومحمد التهامي وفؤاد احمد وغيرهم ـ انطلقوا الى عالم السينما الروائية، وكثيرون في الطريق. المهم: هل ستتنازل؟ هل ستطرح افكارك نفسها..؟ هذا هو المحك.

الواقعية الشعرية

● كيف تشكلت رؤاك الفكرية والسينمائية عبر هذه المجموعة المميزة من الأفلام؟

ـ منذ بداية الطريق.. كان شغلي الشاغل هو البحث عن دور وموقف في المجتمع. اذا كنت قد اكتشفت انني احلم بأن اكون فنانة، فقد كان لا بد ان ابحث لنفسي عن دور. هذا اقل ما يجب ازاء الوضع المتميز للفنان. اخذت على عاتقي تسجيل الحياة اليومية للناس الذين لا ينالون من جانبنا اي اهتمام، كيف يفكرون ويعملون ويعيشون؟.

قلت لنفسي أن الاشياء تتغير، والمواقف تتغير، وان افلامي قد تعرض وقد لا تعرض، ولكنها تظل وثيقة تاريخية يمكن الرجوع اليها. لك ان تتصور الأمر لو لم يظهر كتاب (وصف مصر) مثلا.. فما بالك! ونحن نملك كل وسائل التسجيل: من كاميرات وصوت وصورة ولون..؟ هذا هو دوري. ومع ذلك لم يتوقف الأمر عند مجرد تسجيل حياة الشعب المصري.

لقد اكتشفت ان من الضروري توافر درجة من الحب في العمل. الكاميرا في مستوى الناس، لا انظر اليهم لا من اعلى ولا من اسفل، ووجوههم تملأ الشاشة.

انت حينما تشاهد افلامي تشعر بعظمة الشعب المصري.. يعيش الحياة في اشد صورها قسوة، ولكنه يبتسم ويغني ويستمر. هي ايضا دعوة للحياة ولاحترام طاقات الانسان وقدراته، وبالتالي فانني اتوجه بافلامي الى مجمل التجربة الانسانية، وهذا سر حصولها على جوائز عالمية.

● ماذا تقصدين بـ «الواقعية الشعرية» في افلامك؟

ـ مبدئيا.. اي فن مادته الواقع.

هناك فن تقديري، ولكن هناك فنا يمكن تقديمه بحيث تكون محصلته مجموع المشاعر والاحاسيس التي تصلك من خلاله. انا احاول ـ عبر هذه الواقعية الشعرية ـ ان اخرج من نطاق التقديرية الى مستوى من الفن له بداية ووسط ونهاية، اي دراما.

انا اتذوق الشعر والفن التشكيلي. افلامي تبدأ دائما باغنية من البيئة. لا استخدم موسيقى تصويرية لأن الناس يغنون مثلما يتحدثون. والغناء الشعبي مملوء بالشعر كما نعرف. الناس في افلامي لا بد ان يغنوا لأنهم اقدر من غيرهم على التعبير عن انفسهم، وغير معقول ان يعبر عنهم ـ مثلا ـ موسيقار محترف يعيش في القاهرة. وموقفي بالنسبة للموسيقى التصويرية هو موقفي نفسه من التعليق الخارجي. انكر انني طلبت من عبد الرحمن الابنودي التعليق على فيلمين من افلامي، فكان ان كتب قصيدة شعرية موازية لهما ولم يكن تعليقا تقليديا. هذا هو ما اقصده بالواقعية الشعرية: استخدام الفيلم التسجيلي كعمل درامي.

فن اثارة التساؤلات

● ايما اقدر على تهيئة وعي المتلقي للتغيير.. الفيلم التسجيلي أم الروائي؟

ـ لأن السينما التسجيلية مادتها الواقع، والناس هم الذين يتحدثون عن انفسهم فان اللجوء الى الخيال يكون محدودا، وربما منعدما. دائما هناك حاجز بين المتلقي وبين الفيلم الروائي حتى اذا كان يعتمد على قصة واقعية، بينما الفيلم التسجيلي مباشر وابطاله حقيقيون. وبالتالي ليس هناك مجال امام المتلقي للسؤال عن صحة ما يراه امامه، وعما اذا كان قد حدث ام لم يحدث.

السينما التسجيلية هي فن اثارة التساؤلات، وهي تحتاج الى متلق واع. ولكنك في السينما الروائية ـ والآن بالذات ـ تجلس على مقعدك تتلقى دون ان تفكر، كل الاسئلة مجابة وقد تدخل القاعة وتحسب الحسبة من اول لقطة، وتضع يدك على نهاية الفيلم، بالتالي فهو فن مخدر على نحو ما، احيانا تشاهد الفيلم لمجرد تضييع الوقت. ولكن السينما التسجيلية دعوة للتفكير، كل لحظة تسأل نفسك: لماذا حدث ذلك؟ وكيف يمكن تغييره؟ فانا اذن احترم آدميتي لأنني استثير ارقى ملكاتك: العقل.

● اين اذن موقفك كمخرجة.. حيث يستمد العمل الفني كل مادته من الواقع وحيث لا مجال لاستخدام الخيال؟

ـ في الاختيار. نحن عادة نصور مادة تزيد بكثير على مدة الفيلم النهائية. مثلا.. فيلم (بحار العطش) مدته ساعة واحدة اخترتها من مادة مدة عرضها حوالي اربع ساعات.

كذلك فيلم (الأحلام الممكنة)): نصف ساعة من اربع ساعات. بالتالي ليس امامك سوى ان تصنع موقفك على طاولة المونتاج.

فاختيارك للقطة.. موقف، واختيارك لتتابع اللقطات.. موقف، وبالتالي اصنع مونتاج افلامي بنفسي لكي اضمن تماما ان افكاري هي التي تصل في النهاية، ولكي اكون بالفعل مسؤولة عن الفيلم من الفه الى يائه.

● ماذا يعني ان يكون الحصان او السندويتش مثلا، بطلا للموضوع؟.. هل ثمة دلالات..؟

ـ دائما.. هناك «بعد ثالث» في افلامي اعتمد في فهمه واكتشافه على المتلقي الذي يستخدم عقله. هذا البعد الثالث مرتبط اما ببداية الفيلم أو بوسطه أو بنهايته.

الانسان والحصان في (حصان الطين) يعملان في مكان واحد وبالطريقة نفسها،

وعندما يتعب الاثنان يهبطان الى النيل لكي يستحما ويغسلا الهموم، وفي النهاية يفر الحصان هاربا من هذا المكان الرهيب، وتتوقف الصورة وعلى المتلقي ان يصنع حساباته بنفسه.

ايضا هذا (السندويتش) الغريب الذي يصنعه اطفال قرية (ابنود) في سعادة لا توصف، فليست المعاناة هي كل شيء. هناك ايضا اشياء جميلة برغم البؤس نستطيع ان نحبها وتستحق التسجيل. وهذا الفيلم هو الفيلم الوحيد الذي ابتدع فكرته عبد الرحمن الابنودي لأن فيه جزءاً من طفولته.

ولكنني اضفت للحكاية بعدها الثالث. فكانت نهاية الفيلم هي ذلك القطار الذي يمر بالقرية دون ان يتوقف. القرية التي يحدث فيها هذا الشيء الجميل الظريف لا يتوقف عندها قطار اللوكس الذاهب الى الاقصر لأن السياح مصممون على ان يشاهدونا باعتبارنا «مرحلة» من الزمن القديم. لا يهمهم الشعب المصري في اتصاله الحضاري ولكنهم [illegible]

عطيات الابنودي: الفيلم التسجيلي اكثر قدرة على التعبير

نقيب السينمائيين في مصر حكما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد اكثر من عام من المشاحنات والخلافات وساحة القضاء بين كل من احمد خضر مخرج مسلسل «الرجل والقطار» وحسن عبد الله منتج المسلسل، تدخل ممدوح الليثي نقيب السينمائيين لحسم الخلاف.

اتفق الطرفان على استكمال تصوير المسلسل وعلى سحب كل القضايا المتبادلة حيث كان كل منهما يطالب بتعويض قدره ١٠٠ الف جنيه من الآخر.

والجدير بالذكر ان محمد جلال عبد القوي كتب مسلسل «الرجل والقطار» ويلعب بطولته عبد الله غيث والهام شاهين وفاروق الفيشاوي وهالة صدقي وسناء يونس.

● داستون هوفمان نحو سقف جديد

دخل فيلم «رجل المطر» للمخرج باري ليفنسون النادي المغلق للافلام التي تتجاوز ايراداتها من امريكا وحدها مائة مليون دولار، مع العلم ان الفيلم ما يزال في أول عمره التجاري في امريكا. ومن المنتظر ان يحصل داستون هوفمان على الأوسكار لأحسن ممثل لهذا العام عن دوره في هذا الفيلم الذي تألق في ادائه طاغيا على نجم الشباب الوسيم توم كروس الذي شاركه دور البطولة. الا ان اداء داستون هوفمان في فيلم «موت كوميسير مسافر» للالماني فولكر شلوندروف اكثر روعة وابهارا، وهذا الفيلم مأخوذ عن مسرحية آرثر ميللر الشهيرة التي تحمل العنوان نفسه. بريما نوع الشخصية وبناؤها والتركيب المسرحي مع عبقرية شلوندروف في اول افلامه الأمريكية فتحت سقفا جديدا كي تعبر امكانيات داستون هوفمان [illegible]

«سمك.. لبن.. تمر هندي» سينما الخيال والفانتازيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ محمد محمود مصطفى:

بدا في القاهرة عرض فيلم «سمك.. لبن.. تمر هندي» وهو مذيل بكلمة «مسخرة» في الملصق الاعلاني الذي يصور بطليه يخرجان من بيضة وهما في حالة ذعر.

وهذا هو الفيلم الخامس للمخرج رافت الميهي بعد «عيون لا تنام» و«الافوكاتو» و«للحب قصة اخيرة» و«السادة الرجال» وقد بدا الاخراج منذ عام ١٩٨٠ بعد نجاحه في كتابة عدة افلام مهمة من بينها «جفت الامطار» و«غروب وشروق» و«شيء في صدري» و«على من نطلق الرصاص». ويتخذ في فيلميه «عيون لا تنام» و«للحب قصة اخيرة» منهجا واقعيا يناقش من خلاله قضايا المجتمع، اما في افلامه الثلاثة الاخرى والتي يبدو انها ستحدد له ملامح مختلفة عن اقرانه من المخرجين، فانها تتجه نحو الخيال والفانتازيا تنهل من عالمها وتبني قواعد واسسا جديدة سيكون لها بالغ الاثر في مسيرة السينما المصرية.

وافلام الميهي عادة تكتسب بعرضها ميزة الضجيج، فهو قادر على اثارة الضجيج حول افلامه باستفزازه المقصود من جراء اختياراته التي تحرك الماء الراكد في الحياة الفنية، وهو قادر دائما على الاطاحة بالمعزوفة المعتادة التي يخشى الجميع ـ الا فيما ندر ـ الخروج عنها، لانه لا احد يقبل ان يبعثر امواله من اجل ارضاء نزوة مخرج يؤمن بجنونه ويدافع عن تخريجاته بالجنون نفسه، وهو يقول عن نفسه في اكثر من حديث صحفي «لست مخرج مشاكل ولكني مؤمن بانه لا يمكن ان اقدم مجموعة من الافلام التي تعتبر زائدة على الحاجة، اي ان انتاجها مثل عدمه، وهو يرى ان العالم في حالة جنون وأن المجتمع مملوء بتناقضات شديدة لدرجة العبث ولذا فهو لا يستطيع ان يعبر بالطريقة التقليدية الواقعية «انا مدفوع دفعا لاختيار هذه الصيغ الغريبة لأني لا ارى ما هو انسب منها».

الغاية تبرر الوسيلة

وفيلم «.. التمر هندي» هو الامتداد المسرحي لفيلم «الافوكاتو» الذي كان بطله محاميا أسمه حسن سبانخ يؤمن بان الغاية تبرر الوسيلة ولذا فهو يقدم نموذجا اثار هياج العديد من المحامين حتى ان احدهم قام برفع قضية امام المحاكم عام ١٩٨٤ واثارت ضجة هائلة على المستوى الشعبي والرسمي، ويبدو حسن سبانخ في «الافوكاتو» كمزيج من الشاطر والاراجوز والنصاب، وهي تركيبة اراد صاحبها ان يعري من خلالها الكثير من المساوىء سافرا في الظاهر ومضحكا من الخارج ولكنه منتقد لكثير من الاوضاع والمباذل والمفاسد التي تجتاح حياتنا.

اما فيلم «.. تمر هندي» فان حسن سبانخ يظل كما هو خارج عالم الفيلم ولكنه داخل سياقه، اذ ان بطل الفيلم هو اخوه احمد سبانخ الدكتور البيطري الذي يقبض عليه بواسطة البوليس الدولي على انه مجرم ارهابي خطير وخلال رحلة التحقيق التي تتم معه هو وخطيبته يتم انتقاد العديد من المظاهر والسلبيات التي تحدث امامه في ايحاء ضمني يريد ان يناقش ضياع انسان بسيط محدود الاهتمامات حين ادخلوه في قضايا اكبر من استعداداته الفطرية. ويتخذ الفيلم بتكنيك «الافوكاتو» نفسه حيث المشاهد المتلاحقة اشبه باسكتشات درامية اونمر سيركية تتابع لكي تفضي في النهاية الى ادانة للارهاب البوليسي الذي لا يؤدي الا للارهاب الذي يقوم به افراد في المجتمع، وهو يعالج ذلك في جو مسرحي خالص يتيح له المزيد من رمي القفشات اللاذعة التي يضمنها كل مشهد.

استفزاز الجمهور

واذا كان البعض لم يحتمل جو الفانتازيا في «الافوكاتو» فان جموح الخيال في «.. تمر هندي» اكثر مدعاة للسأم والضجر، والمشكلة تكمن في سقوط عالم الحدوتة المتتابعة وفي تجاهل الاتفاق الضمني الذي يتم منذ بداية الفيلم بين الجمهور وصاحب الفيلم، فمن حق الفنان ان يتخيل ولكن لا بد له ان يذعن للاتفاق الذي يتم مع متلقيه، وهذا الاتفاق المبرم لا يمكن لأحد ان يفصل بنوره وأن يعدد حيثياته، انه مثل العقد الاجتماعي الذي يتم وفق نسق بعينه وبين مجموعات تعيش في وحدة ما، سواء كان ذلك التقاء افكار او هموما او عيوبا. والاتفاق الذي قبله متلقي الفيلم في البداية لم يرد المخرج ان يبقى حتى عليه ولذا فان شطحاته فاقت كل ما يتصور جاريا وراء الفكرة البراقة واللامعة التي تثيرك لأول وهلة ولكنك لا بد ان تسأل: وماذا بعد ذلك؟

رافت الميهي: سينما الخيال

واذا كانت الكوميديا في اعظم صورها تؤدي بنا الى ذلك النوع من الحقيقة الكلية ـ حسب تعبير هكسلي ـ وبأننا نحافظ على عقولنا بالسخرية من سخافات الحياة والاشياء اللامعقولة فيها، وهذا ما اراده الميهي بالفعل ولكنه لم يتمكن من تقديمه، لان أبسط القواعد التي يعرفها قد تغاضى عنها. هو يقول لكي يتطور ويتابع ما يحدث حوله والا فالصمت افضل.

وهذا كلام جميل، ولكن مع من يا سيدي ستثير الفكر والحوار، وتعمل على التغيير وقد تجاوزت اتفاقك معهم. لسنا ضد ان يشتط الخيال ويجمح كما نريد في اعمالنا الفنية ولا نريد ان نوضع فنوننا داخل قوالب لا تخرج منها ولكننا نريد الالتزام بما يمكن والذي يمكن ما اسهل منه ولكن الفيلم يجرنا جرا الى عالم جنوني، هو عالمنا نعم، وقضايانا نعم، ومشكلاتنا، ولكن كل شيء يتقدم في اطار نحو الهاوية اللا ممكنة والتكرار المضجر.

فالمشهد بما يعني يتكرر لكي يعزف على الوتيرة نفسها. وهكذا، ينساق احمد سبانخ في السخرية اللاذعة والاضحاك اللذين يجلبان الرثاء. قد يقبل المتلقي هذا بعض الوقت ولكن الوقت يمضي بطيئا ولا شيء يتقدم وكأن الزمن قد وقف في لحظة تأملية ترضي جنون الفنان الذي استغرقته الحيلة الفنية فامتطاها حتى بركت به وهو يظن انها سائرة في طريقه المضبب!

ولا بد ان تحزن على هذا المجهود الذي يضيع سدى، نعم للأسف يضيع الفن العالي الذي يمتلكه الميهي هو ومن معه، المصور محسن نصر والمونتير سعيد الشيخ ومصمما الديكور صلاح مرعي ورشدي حامد والموسيقي محمد هلال والماكيير اسماعيل محمد ناهيك طبعا عن بطليه ثقيلي الوزن محمود عبد العزيز ومعالي زايد وقد بلغا من الترهل حدا منفرا ومعهما يوسف داود في اول ادواره الكبيرة ويبدو ان سمة الاستفزاز التي رجاها المخرج قد اتت على بعض مشاهده وبطليه خاصة، فكان يستغرق في تفصيلات منفرة اذا كان يقف متاملا امام اشياء تنفرك ويقصد بالطبع ان ينتقدها ولكن الالحاح بها كان يكدرك ويضايقك وهكذا استغلق على بطليه فهم معنى الاستفزاز.

هذا فيلم يدل اسمه على محتواه، ويشفع لصاحبه انه جاد في طريقه الشائك والصعب وايمانه بما يقدم، وما يهمنا في النهاية سوى وصول المعاني التي يريد صاحبها ان تصل ويمكن لها أن تصل بمحاولة اخرى مقبلة لرأفت الميهي، وليس في ذلك ادنى شك.



لقطة من فيلم تجمع بين محمود عبد العزيز ومعالي زايد

اخبار سينمائية

مارلون براندو عودة قوية بقضايا ساخنة



مارلون براندو

● عودة مارلون براندو الى السينما بعد انقطاع كامل دام ثماني سنوات ليست عودة طارئة او مؤقتة فقد انهى المخرج اوزنان بالسي وضع اللمسات الاخيرة على فيلمه الجديد «موسم جاف ابيض» الذي يمثل فيه مارلون براندو دور محام يدافع عن استاذ ابيض في جنوب افريقيا، وضع في السجن واتهم بالتحريض السياسي لانه طرح تساؤلات حول موت احد التلاميذ السود. [illegible]

اسمه «جيريسمو» وقد كتب مخصصيا السيناريو وهو يمثل دور عميل للمخابرات المركزية الامريكية يشتغل في امريكا الوسطى، وكان ينتظر ان يخرجه «جيريشو» الا انه اعتذر في الاسبوع الماضي دون ان يعلن الاسباب. وهناك مشروع آخر ينتظر مارلون براندو وهو فيلم «فريش مان» الذي يمثل فيه دور رجل مافيا تشاركه البطولة بينلوب آن ميلر وماثيو برودريك [illegible]


مفاجأة العام من
مؤسّسة العيسائي للتجارة لعدة مناسبات
١٥
مرور ١٥ عامًا على توكيل
سيارات ميتسوبيشي لديها.
حصول سيارة ميتسوبيشي جالنت على جائزة "سيّارة العام باليابان"
حصول سيارة ميتسوبيشي جالنت على جائزة "سيارة الاستيراد الأولى" بالولايات المتحدة الأمريكية.
حصول سيارة ميتسوبيشي لانسر على جائزة "المقود الذهبي بألمانيا الغربيّة"
ميتسوبيشي جالنت
سيارة العام في اليابان
٨٨ - ١٩٨٧
جالنت
لانسر
باجيرو V6
بستة سلندرات
دفعة أولى ميسرة تبدأ من
٣٩٥٠ ريال
ويسرنا أن نعلن عن مفاجأتنا لزبائننا الكرام
عن نظام تقسيط مريح يتناسب مع الدخل للأفراد
واقساط مريحة تصل إلى
٣٦ شهرًا
لمزيد من التفاصيل تفضل بزيارة
أي معرض من معارضنا بالمملكة
ميتسوبيشي .. إذا لم تملكها .. فأنت حتمًا تتمناها
الموزعون الوحيدون لسيارات ميتسوبيشي بالمملكة:
مؤسسة العيسائي للتجارة
العيسائي
جدة: كيلو ١١ طريق مكة. تليفون: ٦٦٢٠٠٠٠ (٦ خطوط) - فاكيميل ٦٢٠٦٤٢٩
كيلو ٣ - تليفون: ٦٨٧٨٨٤٣
الرياض: تليفون: ٤٧٧٥٨٢٨ / ٤٧٩١٣٥٠ - فاكيميلي: ٤٧٧٥٨٢٧
الدمام: تليفون: ٨٥٧٢٠٤٥ / ٨٥٧١٨٠٧ - فاكيميلي: ٨٥٧٤٠٧٠
أبها: تليفون: ٢٢٣٠٥٩٦ - فاكيميلي: ٢٢٣٠٠٦٠
المدينة المنورة: تليفون: ٨٣٦٢٦٤٥ - فاكيميلي: ٨٣٦٢٥٧٧
MITSUBISHI MOTORS
أسعار مغرية عند الشراء نقدًا
• استبدل سيارتك المستعملة من أي نوع بسيارة ميتسوبيشي جديدة.

الرياضة السودانية

الهلال يشارك في الدورة الكروية السداسية للصداقة العربية والدولية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يستأنف الهلال في مطلع هذا الاسبوع استعداداته للمشاركة في الدورة الكروية السداسية للصداقة العربية والدولية التي يعتزم النادي الاهلي السعودي تنظيمها في جدة في اواخر شهر شعبان.

وكانت ادارة الهلال قد تلقت دعوة بهذا المعنى ورحبت بتلبيتها وخاصة انها تجربة مفيدة للفريق قبل الدوري لتعدد المدارس الكروية المشاركة فيها حيث اعلن النادي الأهلي السعودي أن الدورة سيشارك فيها فرق الأهلي ـ الاتحاد (جدة) ـ النصر (الرياض) ـ الأهلي (صنعاء) ـ فلامنجو (البرازيل) والهلال (السودان).

وكان الجهاز الفني للهلال قد منح لاعبي الفريق اجازة حتى الثامن من مارس الجاري عقب عودة الفريق من زيارته لقطر تلبية لدعوة من نادي الشمال.

وسيؤدي الهلال اعتبارا من اليوم مبارياته المؤجلة في دورة دعم نادي الموردة حيث ادى حتى الآن مباراة واحدة امام الاتحاد البحراوي كسبها بهدف وتبقى له لقاء اندية أم دوم ـ الزهرة ـ النيل والموردة.

وتقام هذه الدورة بنظام مجموعتي البطولة وتضم المجموعة الثانية فرق المريخ ـ التحرير ـ العباسية ـ الأهلي والتاج.

من ناحية اخرى، اعلنت ادارة الهلال انها نجحت في احتواء حالة التذمر التي سادت في وسط نجوم الفريق حيث كان بعضهم قد اعتزموا الاعتزال، بينما اعلن البعض اعتزامهم السفر الى قطر واحتراف الكرة هناك.

ومن بين هؤلاء اللاعبين، كابتن الفريق طارق ونجما الوسط منجستو وكندورة الذين اكدوا صرفهم النظر عن الهجرة لقطر والثلاثي عمر النقي ـ كوادشي وعلاء الدين الذين اعلنوا صرف النظر عن قرارهم بالاعتزال.

المريخ إلى جدة

● اعلنت ادارة المريخ عن فض المعسكر المقفول للفريق وذلك في اعقاب اعلان الأهلي الليبي انسحابه من الدور الاول لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس لكرة القدم وصعود منافسه المريخ بالتالي مباشرة الى الدور الثاني من التصفيات لملاقاة الفائز من بطل غينيا ونادي بنزرت التونسي حامل اللقب وذلك في مايو (ايار) المقبل.

لقطة لاحدى مباريات الهلال السوداني.

. وقررت ادارة المريخ تلبية الدعوات المقدمة للفريق من اقاليم السودان المختلفة بالاضافة الى اداء بقية مبارياته في الدور الاول لدورة دعم فريق الموردة بطل السودان في مشواره الافريقي ثم العربي المرتقب.

وأدى المريخ حتى الآن مباراتين في هذه الدورة كسبهما بالفوز على الأهلي ٢/صفر وعلى العباسية ٤/صفر وتبقى له لقاء التحرير والتاج حيث تضم مجموعته خمسة اندية فقط بينما تضم مجموعة الهلال ستة اندية هي الهلال ـ الموردة ـ النيل ـ الزهرة ـ الاتحاد ولم دوم.

ويصعد الفريقان الأول والثاني من كل مجموعة الى الدور قبل النهائي الذي سيلعب بنظام المقص وذلك خلال مارس (آذار) الجاري حيث تقرر ان تنتهي منافسات هذه الدورة قبل حلول شهر رمضان المعظم والذي ستجري خلاله مباراة الفريق القومي السوداني يومي ٩ و٢٢ ابريل (نيسان) في الخرطوم ونيروبي مع وصيفه الكيني في تصفيات كأس افريقيا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المريخ سيقوم في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري بزيارة لجدة تلبية لدعوة من النادي الأهلي السعودي الذي دعا الهلال ايضا للمشاركة في دورة الصداقة العربية الدولية التي يعتزم تنظيمها.

المريخ يعيد قيد دحدوح

● أعاد المريخ تسجيل نجم هجومه حسن دحدوح لمدة خمس سنوات اخرى في كشوفات الفريق الاول لكرة القدم.

وكان دحدوح قد انتقل للمريخ من شقيقه الاصغر نادي المريخ في مدينة كوستي. وقام المريخ أخيرا بزيارة لمدينة كوستي لهذا الغرض ادى خلالها مباراتين كسبهما بالفوز على المريخ ١/٣ وعلى الهلال ٢/صفر.

ويذكر ان دحدوح تألق نجمه من جديد في منافسات دوري السودان للموسم المنصرم ١٩٨٨ حيث احرز هدف الفوز للمريخ في شباك نده التقليدي الهلال وذلك في الدقائق الخمس الاخيرة من مباراتهما الشهيرة.

الموردة يعيد تسجيل بريش

● اعاد فريق الموردة بطل السودان تسجيل مهاجمه الخطير والمعروف بريش في كشوفات الفريق لمدة خمس سنوات اخرى.

وجاء اعادة قيد هذا اللاعب قبل اسبوعين من لقاء الموردة والزمالك المرتقب بالقاهرة في بطولة الاندية الافريقية.

اعلان تشكيلة الفريق السوداني

● سيتم في منتصف هذا الاسبوع اعلان تشكيلة الفريق القومي السوداني الذي سيلاقي رصيفه الكيني يومي ٩ و٢٢ ابريل (نيسان) في الخرطوم ونيروبي في تصفيات كأس افريقيا التي ستقام نهائياتها بالجزائر في مارس (آذار) ١٩٩٠.

وستبدأ تدريبات المنتخب السوداني في استاد الخرطوم عصر يوم ١١ مارس (آذار) الجاري باشراف المدرب الوطني سيد سليم.

فوز الاتحاد والتاج في دورة دعم الموردة

● فاز الاتحاد البحراوي على الزهرة الأمدرماني ٢/١ في اطار مباريات دعم فريق الموردة بطل السودان.

وكان الاتحاد قد خسر مباراته الاولى امام الهلال بهدف وتعادل في الثانية مع النيل ٢/٢ وذلك في المجموعة الاولى للدورة.

وفي المجموعة الثانية فاز التاج الامدرماني على الاهلي الخرطومي ٣/١ ايضا، وكان التاج قد تعادل مع التحرير ١/١ بينما خسر الأهلي من المريخ صفر/٢.

ومن نتائج الدورة ايضا فوز المريخ على العباسية ٤/صفر وام دوم على الموردة ٢/١ وتعادل الموردة والزهرة ١/١ وفوز الزهرة على ام دوم بهدف.



شطرا كوريا يتفقان على ارسال فريق مشترك لدورة الالعاب الآسيوية

بانمونجوم (كوريا) ـ ر : دفن المسؤولون الرياضيون في كوريا الشمالية استياءهم للمناورات العسكرية التي تجريها كوريا الجنوبية مع الولايات المتحدة وبداوا الاعداد اول من امس لارسال فريق كوري مشترك الى دورة الالعاب الآسيوية التي تقام العام المقبل.

وفي اول اجتماع في قرية بانمونجوم الحدودية اتفق مسؤولون رياضيون من الجانبين على ارسال فريق مشترك الى الدورة التي تقام في بكين وبدأوا على الفور في العمل على ازالة العقبات السياسية.

وقال السيد كيم هيونج ـ جين رئيس وفد كوريا الشمالية للصحفيين بعد المباحثات «كان الاجتماع مثمرا».

وفي ما يتعلق بالعقبات السياسية الثلاث المتوقع مواجهتها اتفق الجانبان بشأن موسيقى السلام الوطني للوفد المشترك كما اتفقا على شكل العلم.

ورغم ان مسألة تسمية الفريق لم تحسم بعد حيث ستكون موضع البحث في الاجتماع المقبل في ٢٨ مارس (آذار) فان مندوبي كوريا الجنوبية قالوا ان المباحثات احرزت تقدما دون ان تصادف عوائق.

وقال السيد تشانج تشونج ـ شياك رئيس وفد كوريا الجنوبية «لقد سادت مشاعر الصداقة محادثات اليوم بصورة اكثر مما توقعنا كما انها كانت غير سياسية».

وتشانج هو نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية كما ان السيد كيم هو نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكورية الشمالية.

واذا نجحت المباحثات فسترسل الدولتان فريقا مشتركا لأول مرة الى مسابقة رياضية دولية.

واتفق الجانبان على ان العلم يجب ان يظهر عليه رسم لشبه الجزيرة الكورية على خلفية بيضاء. واختلفا بشأن اسلوب تلوين العلم ولكنهما قالا انهما واثقان من التوصل لاتفاق بشأن ذلك.

مدرب جونسون يؤكد انه كان يعلم بما يفعله

تورونتو ـ وكالات الانباء : رد تشارلي فرانسيس مدرب بن جونسون على اشارات الى ان العداء الكندي لم يكن يعلم بعواقب ما فعله وذلك بابلاغه لجنة تحقيقات حكومية بان جونسون توجه اليه ليتحدث معه بشأن العقاقير التي تدخل في بناء العضلات.

وقال فرانسيس الذي بدأ تدريب جونسون عام ١٩٧٧ أن جونسون توجه اليه عام ١٩٨١ بعد ان قال للاعبين بأن بابه مفتوح اذا ارادوا الحديث عن العقاقير التي تدخل في بناء العضلات.

وقال فرانسيس في شهادته يوم الاربعاء الماضي «كان اهتمام جونسون الرئيسي هو أن رياضيين آخرين شاهدهم قد تحسنوا بشكل كبير وقال انهم يتعاطون شيئا».

وقال ايضا «لقد اعطيته الحقائق عن العقاقير التي تدخل في بناء العضلات حسب علمي بها. لم اذكر له رأيي من الناحية الاخلاقية فهذا امر يرجع اليه».

وكان فرانسيس يرد بذلك على اشارات من ادوارد فوترمان محامي جونسون الى ان العداء المولود في جمايكا لم يكن يدري بعواقب استخدام هذه العقاقير.

وقال فرانسيس «كنت متأكدا من ان جونسون يعلم ما يفعله. وابلغته بوضوح بأنه قد يمنع من المسابقات، اذا تم الكشف عن استخدامه العقاقير. اعتقد انه وجد صعوبة من الناحية الاخلاقية في تقبل تعاطي العقاقير التي تدخل في بناء العضلات وأنه ظل يفكر في الامر لبعض الوقت».

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية قد حظرت في عام ١٩٧٥ استخدام العقاقير التي تدخل في بناء العضلات.

وقد ادلى جونسون بتعقيب واحد على المسألة حتى الآن منذ تفجرها في دورة سيئول الاولمبية سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال جونسون في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «اؤكد انني لم اتعاط اطلاقا اي عقاقير محظورة على علم مني بذلك».

فيلادلفيا يهزم سكرامنتو كينجز

نيويورك ـ ر: اسفرت المباريات التي اقيمت أول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز فيلادلفيا على سكرامنتو كينجز ١٠٦/٩٦.

وفاز ايضا سان انتونيو سبيرز على نيوجيرزي نيتس ١١٢/٩٨، وجولدن ستيت ووريورز على كليفلاند كافالييرز ١٢٠/١١٤.

جاتاولين مرشح للفوز بـ «ماسترز» القفز بالزانة

جرينوبل (فرنسا) ـ أ ف ب: سيكون السوفياتي راديون جاتاولين (٢٣ عاما) نجم مسابقة (الماسترز) في القفز بالزانة التي ستقام يوم السبت المقبل في مدينة جرينوبل بمشاركة ١٢ لاعبا من افضل الاختصاصيين في هذه المسابقة في العالم باستثناء السوفياتي سيرجي بوبكا حامل الرقمين العالميين في الهواء الطلق وداخل القاعة.

والى جانب جاتاولين، الذي فاز الاسبوع الماضي ببطولة العالم الثانية داخل القاعة في بودابست، سيشارك مواطناه فاسيلي بوبكا وديميتري ايجوروف (بطل اوروبا) والبولندي ميروسلاف شمارا (بطل العالم الماضي) والأمريكيون جو دايل وايرل بل وبيل اولسون وكوري تاربينيتج والفرنسيون فيليب كوليه وفيريك سالبير وفيليب دانكوس وجان مارك تيليبارد.



لقطة لطاهر ابوزيد في احدى مباريات الأهلي

الرياضة المصرية

طاهر أبو زيد يلعب امام السويس والزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تاكد من الآن اشتراك طاهر ابو زيد نجم هجوم النادي الأهلي ومنتخب مصر لكرة القدم في مباراتي الأهلي المتبقيتين في الدوري الممتاز مع السويس في السويس يوم ١٩ مارس (آذار) الجاري ثم مع الزمالك يوم ٢٤ من هذا الشهر في ختام الدوري.

وكان طاهر قد غاب عن فريقه طوال الأشهر الأربعة الماضية بسبب اصابة مزمنة في عضلات الفخذ واضطر لاجراء جراحة في المانيا الغربية ثم اخلد للراحة لمدة شهر وانتظم بعدها في تدريبات العلاج الطبيعي لمدة شهر آخر.. ودخل مران الكرة مع زملائه خلال الاسبوعين الماضيين وبات جاهزا لمباراتي السويس والزمالك.

منتخبا مصر والغربية لصالح أسرة حمدي الحارثي

● وافق محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم على اقامة مباراة ودية مع منتخب الغربية عقب عودة الفريق من تونس يوم الخميس المقبل ويخصص دخلها لصالح اسرة فقيد الكرة المصرية حمدي الحارثي لاعب مصر وطنطا الراحل.

هذه هي المرة الاولى التي يلعب فيها الفريق المصري وديا لصالح احد لاعبي مصر الراحلين.

الاهلي وسبورتنج في نهائي سلة السيدات

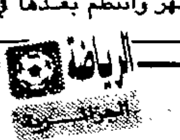
● يلتقي في الساعة السابعة مساء اليوم بصالة اكاديمية الشرطة بالقاهرة فريقا سبورتنج والأهلي في ختام مباريات الدوري الممتاز لكرة السلة للسيدات.. يتصدر سبورتنج المسابقة ويسعى للاحتفاظ بلقبها للعام الثالث على التوالي ولديه النجمة كارولين عطا الله ـ التي شهرت اسلامها قبل اسبوع ـ وهي احسن لاعبات مصر في الرميات الثلاثية البعيدة.. ويتميز الفريق بالسرعة في الهجوم الخاطف.

اما الأهلي فقد هبط مستوى فريقه جدا وفوزه اليوم مستبعد.

طاقم حكام جزائري لمباراة الزمالك والموردة السوداني

● قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم اختيار طاقم حكام دولي جزائري لادارة مباراة الزمالك بطل مصر والموردة بطل السودان في القاهرة يوم الجمعة القادم في لقاء الذهاب في الدور التمهيدي الاول لبطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري.

يدير المباراة كوسي مسعود ويعاونه برجي عبد الرحمن وعثمان محمد.



الرياضة الجزائرية

بلعباس مكان تيزي اوزو في الصدارة

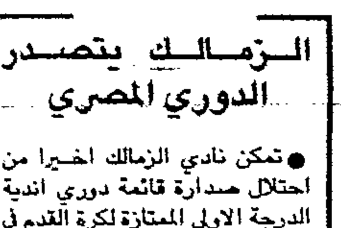
الجزائر ـ أ ف ب : حل فريق سيدي بلعباس محل تيزي اوزو بفارق الأهداف في صدارة الدوري الجزائري لكرة القدم في نهاية الاسبوع الواحد والعشرين عندما فاز الأول على مولودية وهران ٣ ـ صفر وخسر الثاني امام جمعية وهران صفر ـ ١.

كذلك خسر اتحاد الحراش امام رائد جليزان صفر ـ ٢ ونزل الى المرتبة الرابعة وحل مولودية الجزائر محله في المركز الثالث نتيجة فوزه على وفاق القل ٢ ـ ١.

وفي المباريات الأخرى فاز رائد القبة على تيارت ١ ـ صفر وقسنطينة على عين مليلة ٢ ـ صفر وتعادل عين البيضاء مع جامعة عنابة ٢ ـ ٢ وتأجلت مباراة برج منايل مع اتحاد العاصمة.

ترتيب فرق الصدارة:

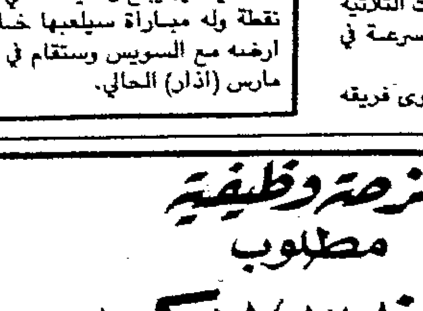
١ ـ سيدي بلعباس ٣٦ نقطة.
٢ ـ تيزي أوزو ٣٦ نقطة.
٣ ـ مولودية الجزائر ٣٥ نقطة.
٤ ـ اتحاد الحراش ٢٤ نقطة.
٥ ـ جمعية وهران ٢٣ نقطة.
٦ ـ رائد جليزان ٢٣ نقطة.

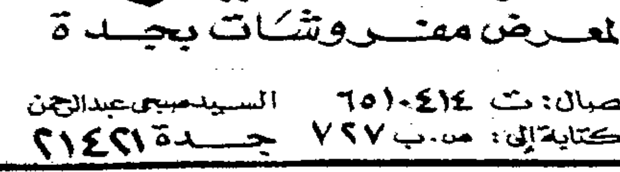


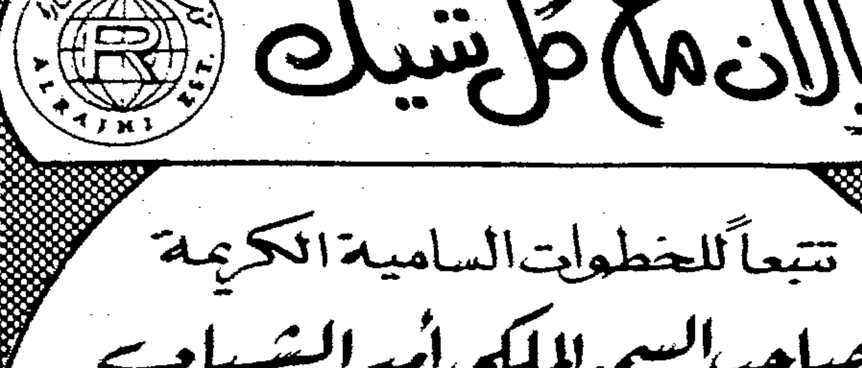
الزمالك يتصدر الدوري المصري

● تمكن نادي الزمالك اخيرا من احتلال صدارة قائمة دوري اندية الدرجة الاولى الممتازة لكرة القدم في مصر بفوزه على الترسانة بهدف واحد مقابل لا شيء امس في المباراة الوحيدة التي اقيمت في الاسبوع الواحد والعشرين للمسابقة امس.

وبهذا الهدف الوحيد الذي سجله احمد رمزي في نهاية الشوط الاول للمباراة التي جرت في استاد القاهرة اصبح رصيد الزمالك ٤٩ نقطة في حين يبلغ رصيد الاهلي ٤٨ نقطة وله مباراة سيلعبها خارج ارضه مع السويس وستقام في ١٩ مارس (آذار) الحالي.











كرة القدم الأوروبية

أرسنال يسعى لتعزيز موقفه الصداري
بايرن ميونيخ والمحافظة على صدارة الدوري بلا هزيمة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

يقف ديفيد روكاسل ونيل ويب لاعبا الفريق الانجليزي الذي فاز في تصفيات كاس العالم على البانيا اول من امس وجها لوجه في مباراة في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم اليوم.

وقد تقرر اشراكهما للسيطرة على خط الوسط نتيجة مباراة ارسنال الذي يتصدر الدوري مع نوتنجهام فورست الذي لعب ١٥ مباراة متتالية دون ان يهزم في اي منها.

وفي حين خطا روكاسل خطى واسعة على المستوى الدولي حيث انه نال عبارات المديح من بوبي روبسون مدرب انجلترا لدوره في الفوز على البانيا ٢ ـ صفر فان ويب لم يظهر على المستوى الدولي بالاسلوب الذي يظهر به لناديه.

وقد ساعدت جهوده مع ناديه الى الوصول لنهائي كأس اندية دوري الدرجة الاولى والصعود الى دور الثمانية لكأس الاتحاد الانجليزي ومنافسته في دوري الدرجة الاولى.

ويقل رصيد فورست ١٧ نقطة عن ارسنال ولكن امامه ثلاث مباريات مؤجلة. ومن شأن فوزه على ارض ارسنال ان يبقي على أماله بالحصول على البطولة.

وسيحاول فريق كوينز بارك رينجرز الفوز لأول مرة في الدوري هذا العام خارج ارضه عندما يلعب مع نيوكاسل.

وقد اتم تريفور فرانسيس مدرب كوينز بارك رينجرز اول من امس التعاقد مع كولين كلارك مهاجم ايرلندا الشمالية الدولي مقابل مبلغ قياسي لنادي ساوثهامبتون بلغ ٨٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني (١,٣٧ مليون دولار).

ومن المتوقع ان يلعب فرانسيس في المباراة امام نيوكاسل.

وانتهت بذلك مشاعر الضيق التي انتابت كلارك على مدى اشهر حيث انه لم يلعب في الفريق الاول لساوثهامبتون منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد سجل ٣٩ هدفا في أول موسمين لساوثهامبتون ولكن المدرب كريس بيتشول استبعده بعد ان لعب ١١ مباراة دون تهديف هذا الموسم.

ويلعب ساوثهامبتون الذي لم يفز منذ ١٧ مباراة مع تشارلتون في حين يلعب وست هام الذي يأتي في ذيل القائمة مع كوفنتري الذي يحتل المركز الرابع ويسعى لخامس فوز في الموسم الحالي في الدوري.

لقطة لاحدى مباريات ارسنال ونوتنجهام فورست في الدوري الانجليزي

اسكتلندا

● يخوض رينجرز المتصدر لقاء سهلا اليوم امام هاملتون. واللقاء الاقوى سيكون بين هارتس وسلتيك. كذلك يلعب دندي يونايتد مع سانت ميرين ومذرويل مع هيبرنيان وأبردين مع دندي.

المانيا الغربية

● وفي المانيا الغربية يلعب هامبورج على ارض بايرن ميونيخ الذي يتصدر الدوري ويزيد رصيده بخمس نقاط عن الذي يحتل المركز الثاني ولعب ٢٠ مباراة دون ان يمنى بهزيمة واحدة محققا بذلك رقما قياسيا.

وكانت آخر مرة يفوز فيها هامبورج الذي يحتل المركز الثالث على بايرن ميونيخ على ارض الاخير قبل سبعة اعوام. ولكن فيلي رايمان مدرب هامبورج لا تثني هذه الحقيقة من عزمه حيث قال «لن يقدر ميونيخ على مفاجأتنا».

ويلعب بروسيا مونشنجلادباخ مع بريمن الذي هبط الى المركز الرابع بعد هزيمته من باير ليفركوزن في مطلع هذا الاسبوع، في حين يلعب كولونيا مع اينتراخت فرانكفورت.

فرنسا

● ومن المحتم ان يتأثر الدوري الفرنسي بفترة الحزن التي لا بد وان تعم فرنسا بعد هزيمتها من اسكتلندا ٢ ـ صفر في تصفيات كأس العالم مما يقوي احتمال عدم تأهلها للنهائيات التي تقام في ايطاليا عام ١٩٩٠م.

آلا ان مرسيليا قد يجلي بعض الاحزان عن جماهيره اذا عزز صدارته للدوري وفاز على ارضه على بوردو الذي يشهد اسوأ موسم له منذ اعوام كثيرة.

ويلعب باريس سان ـ جيرمان واوكسير اللذان ينافسان مرسيليا ويقل رصيد كل منهما عنه بنقطتين على ارض تولوز وليل على التوالي.

اسبانيا

● وفي اسبانيا يلعب ريال مدريد الذي يتصدر قائمة الدوري على ارض سرقسطة الذي يحتل المركز الثالث عشر اليوم. ولم يهزم ريال مدريد على ارض سرقسطة خلال المواسم الاربعة الماضية.

ولن يشترك مارتن فازكيز لاعب خط الوسط في ريال مدريد بسبب اصابته في ركبته اليمنى الاسبوع الماضي في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع ايندهوفن ١ ـ ١ في دور الثمانية لكأس اوروبا في هولندا.

ويلعب برشلونة الذي يحتل المركز الثاني مع ريال سوسيداد الذي يحتل المركز الرابع عشر في حين يحتمل ان يلعب بلنسية الذي يحتل المركز الثالث مباراة صعبة على أرض لوجرونيس.

هولندا

● وفي هولندا يلعب فيندام على ارضه اليوم مع ايندهوفن الذي يحمل لقب بطولة الدوري وارتفعت معنوياته مع وصوله للدور قبل النهائي يوم الاربعاء الماضي بفوزه ٢ ـ صفر على اي. زد.

وقال هانز دوري مساعد مدرب ايندهوفن «اذا لعبنا بنفس المستوى الذي ظهرنا به في المباريات القليلة الماضية، فلن يكون الفوز صعب المنال».

وربما يريد ايندهوفن الذي يتصدر الدوري بفارق ست نقاط عن اقرب منافسيه ان يدخر بعض طاقته لمباراة العودة يوم الاربعاء المقبل مع ريال مدريد في العاصمة الاسبانية ولمباراته مع اياكس استرودام منافسه على بطولة الدوري الهولندي بعد ذلك بأيام قليلة.

وقال دوري انه ينوي اعطاء راحة للاعب خط الوسط الدنماركي سورن ليربي، ويلعب ايندهوفن في غياب حارس المرمى هانز فان بروكيلين والمدافع الدنماركي ايفان نيلسن والمهاجم فيم كيفت وذلك بسبب الاصابة ولكن المدافع اديك كوت قد يعود بعد غيبته.

البرتغال

● في الاسبوع التاسع والعشرين سيتحدد مصير البطولة من خلال لقاء القطبين بورتو وبنفيكا صاحبي المركزين الثاني والاول على التوالي. ويتقدم بنفيكا منافسه بفارق ٤ نقاط.

وفي المباريات الاخرى يلعب شافيز مع اكاديميكا فيزو وبيرا مار مع فارنزي وليكسوييش مع بيليتنسيش وقاني مع بوافيستا وبراغا مع ماريتيمو واستريلا امادورا مع اسبينيو وسيتوبال مع فيتوريا جيمارايش وناسيونال ماديرا مع بورتيمونتزي وسبورتنج لشبونة مع بيناقيل.

بلجيكا

● في الاسبوع الخامس والعشرين يواجه اف سي ميكيلين الاول ضيفه اف سي لياج الثالث بينما يلعب اندرلخت الثاني امام لوكيرين.

انترناسيونالي قد يواجه لقاء صعبا في روما

لندن ـ روما ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

يلعب انترناسيونالي الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم مباراة قد تكون صعبة خارج ارضه امام فريق روما في حين يتقابل ميلان ويوفنتوس في مطلع الاسبوع.

وسيلعب انترناسيونالي الذي يزيد رصيده بثلاث نقاط عن نابولي مع غياب الكابتن الموقوف جوسبي بيرجومي وهو يلعب على ارض روما الذي يحتل المركز الثامن في القائمة ولكن الفوز عليه قد يكون امرا صعبا.

وقد تكون المباراة بين ميلان ويوفنتوس اللذين يحتلان المركزين الرابع والخامس على التوالي هي امتع المباريات التي تقام في الدوري الايطالي في مطلع الاسبوع. بعد النتيجة الطيبة في مباراتي الفريقين في دور الثمانية للبطولات الاوروبية الاسبوع الماضي.

فقد تعادل ميلان مع فيردر بريمن في المانيا الغربية بدون اهداف في كأس اوروبا في حين فاز يوفنتوس على نابولي ٢ ـ صفر في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ولم يحضر المهاجم الهولندي ماركو فان بستن جميع التدريبات وذلك بسبب كدمات في كاحل قدمه ولكن من المتوقع ان تكتمل لياقته ليشترك مع فريقه ميلان غدا.

ومن شبه المؤكد ان يشترك المهاجم الدنماركي مايكل لودروب الذي كان يعاني من التهاب في الركبة مع فريقه يوفنتوس بعد ان استأنف التدريب وهو سعيد لاستبعاد طبيبه في كوبنهاجن احتمال اصابته في الاربطة.

وقد اكتملت لياقة النجم الارجنتيني دييجو مارادونا الذي اجريت له غرز في وجهه بسبب اصابته في بداية هذا الاسبوع والنجم البرازيلي كاريكا ليشتركا في مباراة فريقهما نابولي مع سيشينا.

لقطة لاحدى مباريات انترناسيونالي ويوفنتوس في الدوري الايطالي

رومينيجة يعتزل كرة القدم بعد امجاد كروية عظيمة

بون ـ ر: ضمنت سنوات من الامجاد الكروية وتدريبات في مجال البنوك مستقبلا باهرا مؤكدا لنجم كرة القدم الالماني الغربي كارل هاينز رومينيجه عند اعتزاله في نهاية الموسم الحالي.

وكان رومينيجه (٣٣ عاما) كابتن منتخب المانيا الغربية السابق الذي اعلن عزمه على الاعتزال يوم الثلاثاء الماضي واحدا من اغلى لاعبي اوروبا في مطلع الثمانينات.

وتضارع مهاراته الفائقة كمهاجم سجل ٤٨ هدفا في مباريات دولية خبرة وحصافة في الشؤون المالية خارج الملاعب.

ولعب رومينيجه ٩٥ مباراة دولية واختير مرتين احسن لاعب في اوروبا. ورومينيجه ابن لصانع آلات من اقليم الرور الصناعي في المانيا الغربية.

وقد انضم الى نادي بايرن ميونيخ الشهير في الدوري الالماني الغربي لتجربه حظه في كرة القدم بعد نزوحه عن اقليم الرور.

الا انه من الصعب التحدث عن امجاد رومينيجه دون ان تتسرب موضوعا مالية الى الحديث.

ففي بايرن ميونيخ اصبح رومينيجه صاحب اكبر ايراد بين لاعبي المانيا الغربية اذا بلغ راتبه السنوي ٦٠٠,٠٠٠ مارك الماني غربي (٢٣٥,٠٠٠ دولار باسعار ذلك الوقت).

وفي عام ١٩٨٤ عندما كان في سن ٢٨ عاما ـ وهي سن كبيرة على مهاجم لكرة القدم ـ وقع عقدا للعب مع نادي انترناسيونالي ميلانو الايطالي مقابل مبلغ ٣,٨ مليون دولار وكان ذلك ثمانيا قياسيا للاعب الاوروبي في ذلك الوقت.

وبعد ان تلقى رومينيجه تدريبات في مجال البنوك على اثر تركه الدراسة فقد رفض الاستعانة بمدير اعمال لانشطته معظم فترات حياته الرياضية وتولى بنفسه ادارة شؤونه المالية.

وفي اوج مجده الرياضي في المانيا الغربية تعاقد مع اكثر من عشر شركات تتراوح انشطتها من شركات التأمين الى شركات التصوير الفوتوغرافي.

وقدر اجمالي دخله السنوي في مطلع الثمانينات بنحو ٢,٨ مليون مارك (١,١ مليون دولار في ذلك الوقت).

وعلى الرغم من صعوبة اسم رومينيجة بالنسبة الى غير الناطقين بالالمانية فقد جعلت طريقة عدوه بالكرة وقذائفه الكروية اسمه على كل لسان في اوروبا.

ورومينيجه من الذين يلعبون كرة القدم التقليدية في المانيا الغربية وهو لاعب موهوب ذو مهارات فريدة ويحظى بقوة تحمل كبيرة في الوقت نفسه.

وساعد رومينيجه بايرن ميونيخ على الفوز ببطولة كأس الاندية الاوروبية عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ وصعود منتخب بلاده الى الادوار النهائية لبطولة كأس العالم عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦.

ويعتزم رومينيجه الذي يلعب الان لنادي سيرفيت جنيف في القسم الاول لدوري كرة القدم في سويسرا العودة الى بافاريا مع زوجته واطفاله الاربعة ويأمل بان يحيا حياة جديدة بعد امجاده الكروية السابقة.

وقال رومينيجة: «اريد ان اقوم بعمل يعطيني مثلما اعطتني كرة القدم. من الصعوبة بمكان ان اشعر بنفس انطباع احراز الاهداف والنجاح والمباريات العظيمة الا انني سأتاكد من انني لن اشعر بالسأم».

كرة المضرب الدولية

ليندل يصل إلى قبل النهائي بسهولة في دورة سكوتسدايل

سكوتسدايل (الولايات المتحدة) ـ «الشرق الاوسط» وكالات الأنباء:

حقق التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول فوزا سهلا في المرحلة الثانية من دورة سكوتسدايل الدولية الامريكية لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ٤١٥ الف دولار عندما تغلب على الجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج ٦ ـ صفر، ٦ ـ ٤.

وسيلعب ليندل في ربع النهائي امام اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش (١٧ عاما) الذي سجل مفاجأة عندما اقصى السوفياتي اندريه تشسنوكوف المصنف ثامنا بنتيجة ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

كذلك فاز الامريكي جيم كورير على مواطنه يوهان كريك ٦ ـ ١، ٦ ـ ١، والأسباني اميليو سانشيز على الاسترالي مارك وودفورد ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

برنامج ربع النهائي:

ليندل مع ايفانيسيفيتش.

وكورير مع سانشيز.

والامريكي براد جلبرت مع عاموس ماسدورف.

والسويدي ستيفان ادبرج مع الامريكي كيفن كارين.

دورة انديانا ويلس

● وفي المرحلة الثانية من دورة انديانا ويلز الدولية الامريكية للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥٠ الف دولار فازت الامريكية بام شرايفر المصنفة ثالثة على الاسترالية آن منتر ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢.

والاسترالية جيني بيرن على الامريكية تيري فيلبس ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤.

والسويدية كاتارينا ليندكفيست على اليابانية اكيمي نيشيا ٦ ـ ٢، ٧ ـ ٣.

والتشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا على الاسترالية نيكول بروفيس ٣ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

دورة الدار البيضاء

● وفي اليوم الثاني من دورة الدار البيضاء الدولية المغربية التي يبلغ مجموع جوائزها ١٠٠ الف دولار فاز الاسباني خوردي اريزي على الايطالي ماسيموشيرو ١ ـ ٦، ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢.

والبرازيلي روبرتو عازار على الارجنتيني فرانكو دافين ٦ ـ ٢، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

والهولندي مارك كوفرمانز على الأسباني البرتو توس ٤ ـ ٦، ٦ ـ ١، ٦ ـ ٤.

والارجنتيني سرجيو بروجيرو على مواطنه جوستافو جيوسيني ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦.

بطولة اوروبا

● ضمن بطولة اوروبا لفرق الرجال (المجموعة ب) في مدينة اوسترافا التشيكوسلوفاكية فازت المانيا الغربية على فرنسا ٣ ـ صفر.

إذ تغلب باتريك كوتن على اريك وينوجرادسكي ٥ ـ ٧، ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦.

واريك ييلن على جيروم بواتييه ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٢.

وييلن وكارل اوفه شتيب على بواتييه وجيوم راوو ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦.

التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل

الزمالك استعد تماما لبدء بطولة الاندية العربية لكرة السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد نادي الزمالك مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ترحيبه بتنظيم بطولة الاندية العربية لكرة السلة خلال المدة من ١٢ الى ٢٠ مارس (آذار) الجاري بصالته المغطاة.

وتم التأكد من اشتراك تسعة فرق في البطولة هي احد السعودي والرشيد العراقي وكاظمة الكويتي والشارقة الاماراتي وحلق الوادي التونسي وغزة الفلسطيني والكوكب السوداني ومولودية الجزائري بالاضافة الى نادي الزمالك.

ملاكمة:

المكسيكي بيريز احتفظ بوزن الديك

لوس انجيليس (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: **احتفظ المكسيكي راول خيفارو بيريز ببطولة العالم في الملاكمة لوزن الديك (لائحة المجلس العالمي) بعد فوزه على متحديه الارجنتيني لويس ميترابيتا لوبيز بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء أول من امس في لوس انجيليس.**

وكان لوبيز الافضل في الجولات الست الاولى، وتمكن البطل المكسيكي من انتزاع المبادرة في النصف الثاني من المباراة وكاد ان يسقط متحديه بالضربة القاضية فجاء فوزه باجماع آراء القضاة الثلاثة الذين منحوه ١١٦ نقطة مقابل ١١٠ و١١٦ مقابل ١١٢ و١١٦ مقابل ١١١ على التوالي.

وتميزت المباراة بالعنف حيث أصيب بيريز بجرح في جبينه في الجولة الثالثة وبنزيف في الأنف في الجولة الثامنة بينما أصيب لوبيز بجرح في جبينه في الجولة الرابعة.

ورفع بيريز (٢٢ عاما) الذي كان يدافع عن لقبه للمرة الاولى عدد انتصاراته الى ٤١ فوزا مقابل تعادل واحد وخسارة واحدة.

اما لوبيز (٢٦ عاما) فلقي خسارته الرابعة مقابل ٣٠ فوزا وتعادلين.

المكسيكي راول ـ خيفارو ـ بيريز محمولا على الاكتاف بعد احتفاظه باللقب

تيلور يلغي مباراة الدفاع عن لقب وزن خفيف الوسط بسبب الاصابة

لاس فيجاس ـ ر: **اصيب الامريكي ميلدريك تيلور بطل اتحاد الملاكمة العالمي لوزن خفيف الوسط بتمزق في اربطة الركبة مما اضطره الى الغاء مباراة الدفاع عن لقبه التي كان مقررا لها اليوم.**

وكان من المقرر ان يلعب تيلور امام الفلبيني جونج ـ جونج باكينج ولكن تيلور اصيب في ركبته صباح يوم الاربعاء الماضي ولم يتمكن طبيبه من تاكيد التشخيص قبل مساء اول من امس.

وقال الدكتور دينيس جوردون ان تيلور ستجرى له عملية جراحية في المفاصل ولكنه لم يتمكن من تقدير الفترة التي سيبتعد خلالها تيلور عن الحلبة.

.كرة قدم:

فوز كولومبيا على الارجنتين وديا

بارانكيا (كولومبيا) ـ ا.ف.ب: فازت كولومبيا على الأرجنتين بطلة العالم ١ ـ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس في مدينة بارانكيا الكولومبية امام ٦٠ الف متفرج.

في الدقيقة ١٤ من المباراة مرر هرنانديز الكرة من ركلة حرة الى ارنولدو ايجواران فسجل منها هدف المباراة الوحيد.

وسنحت فرصة للمنتخب الارجنتيني في الدقيقة ٨٦ غير ان الحارس الكولومبي هيجيتا نجح في تحويل تسديدة الأرجنتيني سيميوني الى ركلة ركنية.

وشارك مع منتخب كولومبيا اكثر من لاعب منضم الى ملاعب اجنبية على راسهم فالديراما الذي يلعب مع مونبلييه الفرنسي في حين خلت الصفوف الارجنتينية من النجوم الذين يلعبون في الخارج.

ومن اصل اللاعبين الذين احرزوا للارجنتين في كأس العالم ١٩٨٦ لم يشارك في المباراة سوى لاعب الوسط هكتور انريكة.

اصابة لاعب بايرن ميونيخ اولاف تون

ميونيخ (المانيا الغربية) ـ ا.ف.ب: اصيب لاعب وسط بايرن ميونيخ ومنتخب المانيا الغربية اولاف تون بتمزق عضلي في فخذه خلال التدريب وسيغيب عن مباراتين.

الاولى اليوم في بطولة الدوري امام هامبورج والثانية الاربعاء المقبل امام هارتس الاسكتلندي في اياب ربع نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

تجدد آمال ايرلندا في الوصول الى نهائيات كأس العالم

بودابست ـ وكالات الانباء: **ابقت ايرلندا على آمالها للوصول الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم بتعادلها مع المجر بدون اهداف في بودابست.**

وبنتيجة المباراة التي اقيمت يوم الاربعاء الماضي في اطار المجموعة الاوروبية السادسة، اصبحت المجر في المركز الثاني للمجموعة بعد اسبانيا التي تتصدر المجموعة برصيد ثماني نقاط من اربع مباريات.

ويبلغ رصيد المجر اربع نقاط من ثلاث مباريات وايرلندا الشمالية التي تحتل المركز الثالث ثلاث نقاط من خمس مباريات وتأتي ايرلندا في المركز الرابع برصيد نقطتين من ثلاث مباريات في حين تحتل مالطا ذيل القائمة برصيد نقطة واحدة من ثلاث مباريات.

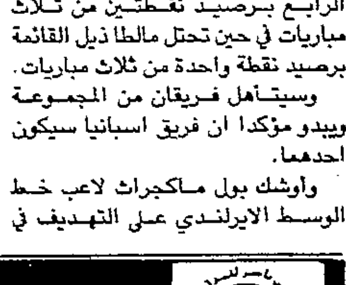
وسيتأهل فريقان من المجموعة ويبدو مؤكدا ان فريق اسبانيا سيكون احدهما.

وأوشك بول ماكجراث لاعب خط الوسط الايرلندي على التهديف في الدقيقة ٣٠ عندما سدد قذيفة رائعة تمكن بيتر ديزتل حارس مرمى المجر من ابعادها براحة يده فوق العارضة.

وبعد دقيقتين، ردت المجر بكرة ارضية قوية من يانوس ساس ابعدها بات بونر حارس مرمى ايرلندا بقدمه.

وفي ما يلي تشكيلا الفريقين اللذين لعبا مباراة يوم الاربعاء الماضي:

المجر: بيتر ديزتل ـ استفان كوزما ـ لازلو ديزتل ـ زولتان بوجنار ـ يانوس ساس ـ ايرفين كوفاكس ـ لايوس ديتاري ـ جيولا هاشان ـ جوزيف جريجور (ايمري بودا في الدقيقة ٧٨) ـ جوزيف كيبريتش ـ فيرينتش ميزاروس (جيورجي بوجنار في الدقيقة ٤٦).



ايرلندا: بات بونر ـ كريس موريس ـ ميك ماكجراث ـ كيفن موران ـ كريس هيوتون ـ راي هوتون ـ بول ماكجراث ـ روني ويلان ـ كيفن شيدي ـ جون الدريدج (ليام برادي في الدقيقة ٨٠) ـ توني كاسكارينو (نيال كين في الدقيقة ٨٠).



هذا اليوم في التاريخ

١١ آذار (مارس)

سقوط بغداد

في مثل هذا اليوم قبل ٧٢ عاما، اي في ١١ آذار (مارس) سنة ١٩١٧ دخلت القوات البريطانية، بقيادة الجنرال «ستانلي مود»، مدينة بغداد في اواخر الحرب العالمية الأولى.

وقد وصلت القوات البريطانية بغداد بعد جهود مضنية، وخسائر كبيرة، وكان الانكليز قبلها يشعرون بالعار من الهزيمة الفاضحة التي حلت بهم في الكوت، وخلال حصارها الذي دام ستة اشهر، وكان من اكبر ما منيت به قواتهم خلال الحرب من هزائم. واصدر الجنرال مود بيانه المشهور الذي صاغه في لندن السر مارك سايكس، والذي جاء فيه: «اننا جئناكم محررين لا فاتحين» وقد اشتهر البيان باسم «بيان مود» على الرغم من انه لم يكن راضيا عنه، ولم ينشره الا على مضض.

كان «سقوط بغداد» من اهم احداث الحرب العالمية الاولى، وبداية مرحلة جديدة في تاريخ العراق الحديث. وقد شهد الناس في بغداد في هذا العهد امورا غريبة عنهم، فاستنكرها بعضهم، ورحب بها آخرون، وكان ايذانا باستفحال الصراع بين القديم والجديد، وبين الترحيب بالتخلص من العهد العثماني، والحنين الى ذلك العهد الذي كانت فيه الدولة اسلامية، فأصبح الحكم بيد المحتلين الاجانب.

وقد اطلق العراقيون على عهد الاحتلال البريطاني اسم «عهد السقوط»، واصبحوا يؤرخون الاحداث والوقائع بالنسبة له. واعتبره الكثيرون عهدا تدهورت فيه القيم القديمة، ودب فيه الفساد والتحلل في المجتمع، وكانوا في كثير من الاحيان ينبزون الجيل الجديد الذي نشأ في ذلك العهد بوصف «اولاد السقوط». وكان بين الذين كرهوا هذا العهد اولئك الذين كانوا يتمتعون خلاله بامتيازات، او يشغلون الوظائف. وكان هؤلاء يتفاءلون بقرب عودة الاتراك، ويعرفون بين الناس بلقب «كليورلر» - ومعناها بالتركية «قادمون» - .

وكان هنالك من رحب بالاحتلال الانكليزي، وهم الذين كانوا مستائين من اجراءات الدولة العثمانية كالتجنيد والمصادرة والسخرة. وكان يهود بغداد من اكثر الناس فرحا به. وكان عددهم يومذاك ٥٠ الفا. وقد خرج الكثيرون منهم يهتفون للجنود البريطانيين ويصفقون لهم، واخذوا بعد ذلك يبذلون اقصى جهدهم في خدمة سلطات الاحتلال، وشاع بينهم القول المشهور: «ايش ما يقول لك الصاحب قل له: يس». وكانوا اذا تحدثوا عن الانكليز لمحوا اليهم بكنية «ابو ناجي»، حتى شاعت هذه الكنية بين الناس في احاديثهم لدى الاشارة الى الانكليز.

وقد تقرب يهود بغداد الى الانكليز وانتهزوا هذه الفرصة لتنمية تجارتهم، والتعويض عن خسائرهم في العهد العثماني، وكان سقوط بغداد بداية سيطرتهم على الحياة الاقتصادية في العراق. وقد ظلوا مسيطرين عليها حتى عام ١٩٥٠.

وكان لسقوط بغداد وقع اليم في نفوس رجال الدولة في استانبول فصمموا على استرجاعها باي ثمن، وحرصوا على كتمان النبأ لمدة طويلة. فلما عرف امتلأت انهار الصحف بالكتابات عن بغداد واهميتها، وتغنى بذكرها الشعراء والكتاب. اما في بريطانية فقد اهتز الناس فرحا بهذا الحادث الخطير، واصبح اسم الجنرال مود مشهورا في العالم، وجاءته التهاني ورسائل المديح من كل مكان، ومنحته الحكومة البريطانية شتى الالقاب والاوسمة. وفي بغداد اقامت السلطات البريطانية للجنرال مود تمثالا يمثله وهو على صهوة جواده نصب امام المقيمية البريطانية التي اصبحت سفارة بعد الاستقلال. وبقي هذا التمثال قائما في مكانه حتى ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨، وقد حطمته جماهير الشعب في الساعات الاولى من الثورة. كما سميت باسم الجنرال مود احد جسور بغداد الجديدة، وبعض الفنادق والمخازن.

وقد توفي الجنرال مود في بغداد في اواخر السنة. ومن تصاريف القدر انه مات على اثر حضوره حفلة اقامتها لتكريمه مدرسة (الاليانس) اليهودية في بغداد مساء ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٧، اذ قدمت اليه القهوة كما قدمت الى غيره فطلب شيئا من الحليب ليضيفه اليها، فجيء اليه بحليب غير مغلي. وكان مرض الكوليرا منتشرا في بغداد في تلك الآونة، ويبدو ان الحليب كان يحمل جراثيمها، فأصيب الجنرال بالكوليرا، ومات بعد اربعة ايام، ودفن في بغداد، ومايزال قبره فيها. وقيل في حينه ان جهة ما دست له السم في الحليب. والله اعلم.

نجدة فتحي صفوة



«احترم محمد عبد الوهاب لكني اختلف معه»

مواجهة ساخنة مع ملحن «لولاكي»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في فترة زمنية وجيزة جدا اصبح هذا الملحن ظاهرة.

في ستة اشهر فقط، حصل احد الحانه على اسطوانة بلاتينية ويواصل لحنه الآخر تقدمه عبر التوزيع المتزايد للشريط الذي يتضمنه.

كان لحنه الاول «كوكب تاني» الذي غناه مدحت صالح قد استحق الاسطوانة البلاتينية التي تمنح فقط لاكثر الالحان مبيعا على مستوى العالم ولم يسبق ان حصل فنان مصري على هذه الاسطوانة الا الموسيقار محمد عبد الوهاب ومنذ عشر سنوات.

اما لحنه «لولاكي» للمطرب علي حميدة، فقد تعددت الآراء حوله برغم ان مبيعاته قد تجاوزت المليون شريط ولكن اتفق الجميع - مؤيدين ومعارضين - على ان «لولاكي» ظاهرة غنائية وبرغم ذلك لم يتوقف احد امام ملحن الاغنيتين الظاهرة - سامي الحفناوي.

وسامي الحفناوي معيد في معهد الموسيقى العربية لم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره وهو يرفض تماما ان يلقبه البعض باسم - ظاهرة - ويقول: انا لست ظاهرة ورصيدي ليس فقط «لولاكي» و«كوكب تاني» ولكن لي عشرات من الاغنيات ربما لم يكن لهذه الاغنيات الحظ نفسه من الانتشار ولكن لها القدرة نفسها من المكانة وبشهادة كبار الملحنين!

● **لكن الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب وصف اغنيتك الشهيرة «لولاكي» بانها مثل قزقزة اللب فما تعليقك؟**

- هل النجاح يعتبر «قزقزة لب وتسالي» اذا كان هذا هو رأي عبد الوهاب فأنا اقول له هذا رأيك ونحن نحترمك ونحترم آراءك ولكن لنا عليك حق الاختلاف واقول للموسيقار الكبير ان نجاح «لولاكي» لا علاقة له بالتسالي لكن الناس هي التي اختارت «لولاكي» لأنها لم تعد تريد اغنيات بعيدة عن احاسيسها.

منذ زمن والناس يبحثون عن جملة سهلة يرددونها ويشعرون ايضا بأنهم اصحابها ووجدوا ان «لولاكي» تحقق لهم ذلك ولذلك نجحت الاغنية بدون تخطيط اعلامي من احد. وفي الماضي كنا نجد ان اية اغنية جديدة لعبد الوهاب او ام كلثوم او عبد الحليم او فايزة او وردة يسبقها تمهيد اعلامي ثم حملة اعلامية تصاحب ظهورها، اما «لولاكي» فقد نجحت بدون خطة اعلامية وكان رأسمالها الوحيد هو المستمع المصري والعربي اللذان اقبلا عليها!

● **(العتبة جزاز والسح الدح امبوه وكله على كله) اغنيات نجحت وحققت ارقام مبيعات كبيرة واقبل عليها المستمع وبعد ذلك اصبح المستمع نفسه يلغي هذه الاغنيات؟ تذكرها.. فهل تلقى «لولاكي» المصير نفسه..؟**

- هذا خطأ كبير في التصنيف لأن العتبة والسح الدح وكله على كله كلمات مسفهة، اما «لولاكي» فهي اغنية شعبية نعم، لكنها غير مسفهة في كلماتها، بل فيها معان سامية وعميقة وليس من العدل ان تضعها مع السح الدح امبوه ولكن الصحيح هو ان توضع في مكانها الحقيقي كأغنية شعبية راقية!

● **اذا كان كلام «لولاكي» غير مسف فهل نعتبر ان لحنها دارج ولهذا حفظها الناس؟**

- لحنها بسيط وليس دارجا والبساطة هي اصعب انواع الفن وإن كانت تبدو في الظاهر سهلة او كما يقولون السهل الممتنع، اما اللحن الدارج فهو اللحن المحفوف او المسروق و«لولاكي» لم يقل احد انها مسروقة.

● **هل تكتفي البساطة لكي يحقق اللحن كل هذا النجاح؟**

- البساطة هي مفتاح النجاح ولكن بالطبع هذا النجاح الشعبي الضخم وراءه توفيق من الله لا يكفي فيه الابداع الفني فقط؟

● **اين تقف اغنيتك - كوكب تاني - من اغنية - لولاكي؟**

- انا اعتبر «كوكب تاني» مثل فستان سهرة شيك يتم ارتداؤه في المناسبات فقط اما «لولاكي» فهي زي بسيط ترتديه في كل المناسبات والأوقات كما انها شكلت ذوقا موسيقيا لهذا الجيل الذي اصبح له السيادة على الساحة الغنائية.

سامي الحفناوي

● **وهل تعتقد ان جيل الموجي لم يزل يسيطر على الساحة الغنائية؟**

- الموسيقار محمد الموجي ورفاقه هم جيل الخمسينيات وهؤلاء لهم احترام وتقدير ولكن لا يمكن ان تظل لهم السيادة الموسيقية على مدى ٣٠ عاما وفي كل دول العالم لا يحدث ذلك والتطور مقبل لا محالة.

● **هل هناك تطور موسيقي ما بعد جيل الخمسينيات؟**

- بعد هذا الجيل ظهر عمار الشريعي الذي قدم بألحانه ارهاصات لموجة موسيقية جديدة وهذه الموجة عبرت باذاعتها واكدتها الحاني؟

● **ألا ترى ان هذا الرأي يحمل الكثير من سمات التعالي او الغرور؟**

- ليس غرورا ولكن الواقع الذي قال ان هناك لحنا لي حصل على الاسطوانة البلاتينية وآخر حقق هذا القدر من النجاح الشعبي ثم لماذا لا ننتظر الايام المقبلة لكي تشهد لي او علي ونقول مع سامي الحفناوي علينا ان ننتظر!

عازف تشيللو شهير يتعلم الموسيقى في الغابات!

امستردام - ر: يعتزم عازف التشيللو يو يو ما المشهور دوليا التوقف عن القيام بجولات عالمية ليتلقى دروسا في الموسيقى من رجال الغابات في افريقيا.

ويقول العازف الصيني الامريكي (٣٣ سنة) ان موسيقى رجال الادغال «الكونغ» الذين يعيشون في صحراء كالاهاري بافريقيا سحرته.

وقال في مقابلة اثناء جولة حديثة في اوروبا «الموسيقى جزء من عقيدتهم. ان لها تأثيرا غامضا. اريد السفر لأتعلم شيئا مما يؤدونه».

وفي العام ١٩٩١ يعتزم ما الذي علم بوجود الكونغ اول مرة اثناء دراسته لعلم الاجناس بجامعة هارفارد اخذ ستة اشهر من جولاته الحافلة ليدرس حياة رجال الادغال وموسيقاهم.

وسيتعلم اولا لغة الكونغ التي ينطق بها بطقطقة اللسان ثم يسافر الى كالاهاري مع فريق تصوير ليتعلم كيف يغني الكونغ وكيف ينقرون الطبول ويعزفون التشيللو المكون من وترين مشدودين على قوقعه.

وستكون خلفية ما المختلطة عاملا مساعدا في نجاح رحلته. فقد ولد في فرنسا وتربى في الولايات المتحدة وسط عائلة صينية. ويقول انه يشعر بارتياح لانتمائه الى الثقافات الثلاث.

وتحدث ما عن طفولته قائلا: «كانت نشأتي صينية محضة لاتنسجم مع الحياة في امريكا، ومن جهة اخرى انا اتحدث الصينية ودرست علم الخطوط كل هذا سبب لي بعض الصعوبات».

وقال: «خلال دراستي للتاريخ وعلم الاجناس بدأت في تفهم القيم الثقافية المختلفة».

وتظهر قدرة ما على التكيف مع تنوع الخلفيات واضحة في الموسيقى التي يعزفها وتتراوح بين متتابعات لباخ والجاز والموسيقى اليابانية والاعمال المعاصرة.

وقال: «من الاشياء التي تتيحها لك مهنة الموسيقى هو انك تخرج من عالمك الخاص وتدلف الى عالم الآخرين. الموسيقار قصصي ورياضي. عليك ان تعزف وايضا ان تحكي القصة».

وقد ولد ما في عائلة من الموسيقيين. ابوه عازف كمان ومدرس موسيقى وكان معلمه الاول.

وتفوق ما لدرجة انه كان يستطيع عزف ثلاث متتابعات لباخ وهو في الخامسة وعند بلوغه السادسة قدم اول حفل موسيقي له في باريس.

دعوة للنهوض بالطفولة والامومة في منطقة الخليج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

دعت ندوة اولويات واساليب العمل للنهوض بالطفولة خلال عقد التسعينات في منطقة الخليج العربي مجلس التعاون ودول الخليج العربية لتبني الأمومة والطفولة كشعار للعقد القادم.

واوضحت الندوة التي عقدت لمدة ٣ ايام واختتمت اعمالها في دبي مساء امس الاول الخميس تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة ورئيس دائرة الاعلام والصحة في دولة الامارات العربية بالتأكيد والسعي لتوقيع اتفاقية حقوق الطفل بما يتناسب مع اوضاعنا القانونية والاجتماعية والمساهمة الفعالة في المؤتمر الدولي للتعليم الذي سيعقد في بانكوك العام المقبل.

وطالبت الندوة في توصياتها بالاهتمام بتعليم المرأة ومحو اميتها واهمية التعليم من قبل المدارس ودور الحضانة، ونادت بتشجيع عمل الجمعيات الاهلية في مجالات الامومة والطفولة ونشر وتدعيم ثقافة الطفل مع الاستغلال الامثل لوسائل الاعلام في خدمة قضايا الطفولة مع التأكيد على الاوجه الانسانية لترشيد الاتفاق.

وكان السيد صباح هاشم علاوي الممثل الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة اليونيسيف في الخليج والذي يتخذ من الرياض مقرا له قد نوه الى ان الندوة تعد خطوة مهمة في مسيرة رعاية الامومة والطفولة، وان تعاون الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي مع مكتب اليونيسيف في الرياض على تنظيمها جاء خطوة مهمة لفتح الابواب امام ندوات مماثلة تستعرض اوضاع الطفولة وتنميتها في منطقة الخليج العربية.

واشار علاوي الى ان المنطقة تحقق بها كثير من الانجازات الكبيرة في مجال الامومة والطفولة من رعاية صحية وخدمات اجتماعية مختلفة كانت وراء ظهور الكثير من الايجابيات في هذا المجال في دول المنطقة التي تسابقت ومنذ اللحظة الاولى لاعلان الامم المتحدة نحو محاربة الامراض الفتاكة الى مواكبة الاعلان وحققت النسبة الموضوعة من قبل المنظمة الدولية في وقت وجيز.

وكانت الندوة التي شارك فيها اكثر من ٦٠ خبيرا عربيا وخليجيا ودوليا في مجال الطفولة قد ناقشت عددا من الدراسات التي اقترح المشاركون بتبنيها خاصة الدراسة التي قدمت من اليونيسيف حول الامومة والطفولة في مجلس التعاون، ودراسة جمعية الكويت لتقدم الطفولة العربية والورقة الخاصة المقدمة من المجلس العربي للطفولة والتنمية.

فيما نوهت الندوة الى اهمية ان يحتل المرأة والطفل جانبا مهما من خطط التنمية الخليجية وليس جانبا هامشيا باعتبار ان نسبتها تشكل ٦٥٪ من السكان في دول الخليج، وان النساء في سن الانجاب يمثلن ٢٥٪ والاطفال دون ١٥ سنة ٤٠٪.

مثل اليوم

اللي ما يكتب عسر.

بلا حدود

من السويس إلى كابول

مليون شهيد افغاني وعدد اكبر من الجرحى والمشوهين والمعاقين وخمسة ملايين لاجيء في الباكستان وإيران. وبلاد ينعق فيها البوم أرضها الزراعية مدمرة ومدنها خرائب ومئات الأطنان من المخدرات تتدفق منها على بقية انحاء العالم أثناء الاحتلال السوفياتي.

ماذا حققت موسكو من غزوها واحتلالها بلدا آمنا فقيرا مستقرا مجاورا؟ خسرت خمسة عشر ألف قتيل على الأقل واضعافهم من الجرحى والمعاقين وكادت أن تهدم اقتصادها إذ كلفتها الحرب عدة بلايين من الروبلات كل عام لتسعة أعوام. وخرجت منها تجر أذيال الخيبة والفشل بكل المقاييس.

ويجمع المعلقون والمحللون اليوم على أن افغانستان ستصبح أشبه بسويس بريطانيا - ١٩٥٦ - آخر محاولة بريطانية لفرض هيمنتها على الدول الصغيرة، وفيتنام أمريكا آخر تجربة أمريكية لفرض نظام موال لها على شعب لا يريده بقوة السلاح والتدخل العسكري المباشر فهي أقسى الظروف القتالية وأصعبها. ما هي إذن الدروس التي علمتها حرب أفغانستان للعالم في نهاية الثمانينات من هذا القرن؟

● انه بات من المحال في الوقت الحاضر على دولة قوية كبرى أو عظمى أن تفرض ارادتها على شعب لا يستكين لها سيما اذا كان بشكيمة شعب افغانستان، ويتلقى دعما خارجيا سخيا من المال والسلاح المتطور والمواد الغذائية، وخصوصا إذا ما وجد واطمأن إلى وجود قاعدة انطلاق وتجمع كما كانت باكستان للمجاهدين طيلة سنوات الحرب.

● ان هناك توازنا في القوى بين القوتين العظميين لا يجب الاخلال به كما حاولت موسكو أن تفعل في أفغانستان فوقعت في مصيدة الجهاد الأفغاني أساسا والدعم الأمريكي والصيني والاسلامي ثانيا مما جعل استمرار الاحتلال في مثل تلك الظروف أمرا باهظ الثمن لا تقدر على تحمله طويلا حتى دولة عظمى.

وكما فعل الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية بالولايات المتحدة في فيتنام، عملت الولايات المتحدة على رد الصاع صاعين له في أفغانستان ولو بعد أعوام من بداية الاحتلال، عندما تأكد للعالم أن المجاهدين لا تنقصهم العزيمة والقدرة على القتال والرغبة الجامحة في تحرير بلادهم. كل ما كان ينقصهم هو السلاح الحديث والخفيف والمؤثر من طراز ستنجر المدفع المضاد للطائرات والمحمول على الأكتاف الذي حيد الطيران السوفياتي والافغاني وأقعده تقريبا.

● كما تعلمت موسكو بقيادة جورباتشوف أن الاستراتيجية اللينينية والستالينية السابقة التي تستدعي احتلال أكبر عدد من الدول المجاورة وامتصاصها داخل امبراطوريتها كما فعلت بالجمهوريات الاسلامية أو الهيمنة عليها كما حدث في أوروبا الشرقية داخل الستار الحديدي، لم تعد ذات موضوع.

● وتيقن جورباتشوف، كما تيقنت الدول الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، انها تستطيع البقاء في امان تام بدون الحاجة إلى مستعمرات أو دول سائرة في فلكها. بل أن الدول الغربية ازدهرت أكثر وتطورت أسرع بعد التخلي عن سياستها الامبريالية التي كانت موسكو تستنكرها ثم قلدتها في أفغانستان. ثم ادركت بقيادة جورباتشوف أن الأفضل لها أن تترك حتى حليفاتها المقهورة تتصرف حسبما تراه مناسبا لها من التطبيق الماركسي أو عدمه إلى التعددية الحزبية وحرية النشاط الاقتصادي.

لكن جهاد الشعب الأفغاني الباسل سيظل العامل الأول في احباط الاحتلال ورفع تكاليفه بالنسبة لموسكو حتى ولو كلف الجهاد مليون شهيد وخمسة ملايين لاجيء.

وبعد الاتحاد السوفياتي بل ونتيجة لاندحاره تراجعت جنوب افريقيا عن احتلال ناميبيا وأنجولا وتهيأت فيتنام للانسحاب من كمبوديا. وستجد اسرائيل أن عليها أن تشد الرحال قريبا من الأراضي المحتلة التي يضرب رجالها وصغارها ونساؤها أروع ملاحم النضال ضد أعتى أنواع الاحتلال الاستيطاني في الوقت الحاضر. فهي مسألة وقت فقط.

فاروق لقمان

مفكرة السبت



احمد كمال حمدي

خلال زيارتي الاخيرة لمدينة برلين الغربية لحضور حفل افتتاح معرض «الاسبوع الاخضر» الدولي الذي يعتبر اكبر معرض زراعي غذائي في العالم، وشارك فيه هذا العام ما يزيد عن ٥٠ دولة من دول العالم، توجهت وانا احمل خارطة المعرض الكبير لزيارة الجناح المصري فيه، فلم اجده. وظننت بانني اخطأت في رقم القاعة التي تضم اجنحة عدة دولة مشاركة، وعندما سالت قسم الاستعلامات، فوجئت بان مصر قد اعتذرت عن عدم المشاركة والحضور في آخر لحظة، على الرغم من انها والشركات والمؤسسات التي كان من المفروض ان تشارك في المعرض، قد ادرجت في الكتاب الضخم الذي يضم اسماء الدول والهيئات والمؤسسات المشاركة.

وفي العام الماضي تكرر الشيء ذاته ففي المهرجان الدولي للسينما الذي يقام في العاصمة الالمانية القديمة برلين كان من المفروض ان تشترك مصر بمجموعة من افلامها التي حازت على جوائز عالمية في هذا المهرجان السينمائي الدولي، وعندما توجه المتفرجون والحكام والمسؤولون لمشاهدة الافلام المصرية المعلن عنها فوجئوا بعدم وجودها. وكان التفسير الذي اعطى آنذاك هو ان الافلام المشحونة من مصر قد تأخر وصولها الى مطار برلين الغربية.

وفي معرض الكتاب الدولي الذي يقام في مدينة فرانكفورت الالمانية في خريف كل عام ويجتذب اليه عشرات الدول وآلاف دور النشر ومئات الآلاف من الزوار بقي جناح احدى الدول العربية شاغرا دون ابداء اي سبب. بعد ان اعتذرت هذه الدولة عن الاشتراك في آخر لحظة - ايضا - واعطي الجناح، في آخر لحظة، الى دار نشر اجنبية تعرض فيه كتبها ومطبوعاتها.

وفي معرض «انوجا» للاغذية والمشروبات في مدينة كولونيا الالمانية شاركت احدى الدول العربية في هذا المعرض الدولي الكبير بـ «جناح» لا تتجاوز مساحته اكثر من عدة امتار مربعة، وفي زاوية منعزلة من المعرض الضخم الذي تزيد مسلحته عن عدة كيلومترا مربعة.

لماذا؟؟

لماذا نضع انفسنا في مثل هذه المواقف المحرجة التي لا تدل سوى على الاهمال وعدم الترتيب والتنظيم، او احترام المواعيد والالتزامات التي نتعهد بها امام الآخرين، وخاصة من الدول الاجنبية التي يستحيل عليها ان تفهم مثل هذه التصرفات الاعتباطية التي تنطلق من الفوضى واللامبالاة. والا بماذا نفسر اعتذار هذه الدولة العربية او تلك عن عدم المشاركة في معرض او مهرجان او ندوة، حددت مواعيدها قبل شهور طويلة، او عدم الحضور اليها اصلا دون اعتذار او ابداء اي سبب، وكيف يمكننا ان نبرر مثل هذه التصرفات حتى امام المواطن الاوروبي العادي الذي يأخذ كل موضوع او عمل بجدية تامة، ويتوجه لمشاهدة هذا الجناح العربي او الفيلم او المعرض فيفاجأ بفراغ رهيب او تفسير غير مقنع؟ بل ان احدا من المسؤولين لا يكلف نفسه بشرح السبب او توضيح هذا الموقف المحرج.

ان المشاركة في المعارض والمهرجانات والندوات واللقاءات لا تتم بين عشية وضحاها بل يجري الاعداد لها قبل فترة طويلة وبموجب برامج وعقود واتفاقيات محددة وملزمة، وهو امر يعرفه المسؤولون العرب المهتمون بالمشاركة في هذه المناسبات الدولية المهمة خارج وطننا العربي الكبير.

فهل يمكننا الاهتمام، ولو بصورة ضئيلة، بالمحافظة على مواعيدنا والتزاماتنا التعاقدية، خاصة واننا نسعى لتحسين صورتنا العربية في الخارج بحيث لا يفاجأ احد بغياب هذا الجناح او هذا الفيلم او هذا المسؤول في ذلك المعرض او المهرجان الدولي او تلك الندوة او المحاضرة او الحفلة؟؟

كل المناطق السعودية تشارك في المهرجان الكبير

«الجنادرية»: حضارة أمة ومجد شعب

الجنادرية - شمال الرياض - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

انه اللقاء المتجدد في هذا الوقت من كل عام في المملكة العربية السعودية لقاء رحلة التاريخ الفريدة والبليغة نحو الماضي لقراءة رموزه في استعادة رائعة لتراثنا العربي والاسلامي الاصيل من خلال رحلة الحرس الوطني السعودي السنوية التي تستمر ١٥ يوما ثم من خلالها عبق التاريخ ورائحة الماضي. وهي الرحلة التاريخية بين رموز الحضارة التي رعى افتتاح فعالياتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي حرص بقضاء يوم الافتتاح كاملا على رؤية الرموز التي اعدت في الجنادرية لرحلة قراءة الماضي من خلال المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة. فكانت بداية الرحلة عرسا حضاريا وثقافيا شارك فيه كبار المسؤولين من المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون اضافة الى اكثر من ٣٠٠ اديب ومفكر من المملكة والعالم العربي.

ومن يزر الجنادرية الموقع الذي يكتسب المهرجان الوطني للتراث والثقافية منه اسمه الذي اشتهر به وسط الاوساط الثقافة والفكرية العربية والعالمية يلحظ ان وراء رحلة الماضي ومحاولة قراءة رموزها للاجيال جهودا مشكورة رسمت نجاحها في اذهان لا المثقفين والمفكرين وضيوف المهرجان من مختلف دول العالم فحسب، بل ايضا في عيون الشباب الغض من جيل النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة الذي يقف متأملا في الرموز مسترجعا ماضيا اصيلا وتاريخا بين حضارة امة ومجد شعب.

جولتنا كانت بين القرية الشعبية والساحة الفنية لها والندوة الفكرية التي بدأت يوم الخميس عبر ٦ محاضرات تناقش وتستعرض رموز الحاضر من القضايا المعاصرة التي تهم امتنا العربية على مختلف الاصعدة. وعروض الفروسية وسباق الهجن والحرف التقليدية والمقتنيات ومعارض الكتب والمعارض الفنية التشكيلية والمسرحيات الفنية وغيرها من فعاليات رحلة الحضارة والتاريخ.



فرقة الدرعية تقدم فنها الشعبي — تصوير عباس عزت عباس

يوم الخميس كان يوم انطلاق فعاليات المهرجان كاملة من مختلف المشاركات ولكن يبرز اولا ابتداء فعاليات الندوة الفكرية الكبرى التي تقام هذا العام ولاول مرة بقاعة المحاضرات بمبنى رئاسة الحرس بمشاركة عدد من المفكرين من داخل وخارج المملكة وبدأت بندوة ظاهرة العودة العالمية للتراث شارك فيها د. راشد الراجح ود. سفر الحوالي وادارها د. عبد العزيز العقلا.

وعلى مساحة ١٥٠٠ متر مربع اقيم معرض الكتاب بالجنادرية الذي يضم اكثر من ٢٥٠٠ عنوان شاركت فيه جامعات: الملك عبد العزيز، الملك سعود، ام القرى، الجامعة الاسلامية وادارة الاندية الادبية وادارة الملك عبد العزيز والادارة العامة للآثار والمتاحف ومكتب التربية العربي وادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية والحرس الوطني والامانة العامة لمجلس التعاون ووزارة الاعلام ومعهد الادارة اضافة الى اكثر من ٢٥ دار نشر من مختلف مناطق المملكة.

ويشارك رواد الشعر بامسيات شعرية في خلال ايام المهرجان يعرضون لزوار المهرجان هواة الشعر الشعبي المراد والنظم والمجالس والكسرة والزهيريات واعدت ساحة خاصة لذلك ويشارك في امسيات الشعر الشعبي عدد من الشعراء المميزين.

وتقدم يوميا في المهرجان الفنون الشعبية من كل مناطق المملكة عبر الفرق الشعبية المختلفة يقدمون عروضا كالربابة والشمسية.

وقد جاءت مشاركات مناطق المملكة المختلفة واضحة ومميزة في نشاطات الفعاليات التي يضمها المهرجان وكلها تعبر عن البيئة المحلية.

وتقدم امارة الرياض من خلال اجهزتها المختلفة الممثلة في امانة الرياض وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشرطة والمورو ومصلحة المياه مشاركات مميزة اضافة الى مشاركة فرقة الدوادمي التي تمثل الامارة هذا العام ومشاركة فرقة الدرعية التي قدمت عروضها الشعبية المميزة ليلة الافتتاح بالعارضة النجدية.

وتقدم امارة المدينة المنورة عددا من النشاطات وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد خص دار المدينة للتراث بزيارته لها ليلة الافتتاح حيث اطلع على ما تضمه من رموز تاريخية ومقتنيات قديمة.

ودار المدينة للتراث التي اقيمت بساحة القرية الشعبية تضم بيتا من بيوت المدينة القديمة بطرازه القديم المكون من المقعد والدهليز والقاعة حسب البنايات في العصور القديمة وتحتوي على اجهزة مذياع قديمة مما كان يستخدمها اهل المدينة في السابق.

ويقول عبد الله عبد الاله خطيري من لجنة التراث بالمدينة المنورة ان الدار تضم نماذج من الحرف الفخارية واواني الشاي والدمارق والموازين ووسائل الاضاءة وآنية الطهي في العصور القديمة ونماذج لبنادق قديمة.

وتشارك الاماراة بالحرف المختلفة في السوق الشعبية كالصائغ القديم والعقلجي والفاخري والنجار وصناعة البارود والقطان اضافة الى المشاركة في معرض المقتنيات التراثية بالمدينة المنورة وتقدم امارة المدينة المنورة بعض الالعاب الشعبية مثل سيدي شاهين والكيت والطبطب والتزقير واللنقة وكذلك تشارك فرقة المدينة المنورة للفنون الشعبية.

وتشارك امارة الجوف بفرقتها الفنية وتقدم عددا من الحرف من الجوف مثل صناعة السكر ومجادل الجمال وحذاء الخيل والمزوية الجوفية والعباءة «شملة» الناقة وبرقع الطير والحلي وصناعة الشداد ومركابة الطير.

وتقدم امارة جيزان فرقتها الفنية بعدد من العروض الفنية بالزي التقليدي وبعض الصناعات القديمة كالصناعات الطينية والفخار وصناعة السفن القديمة وصناعة الكراسي والمقعدة ومعصرة السمسم والمشاركة بالبيت الشعبي.

وتشارك امارة الباحة بفرقتها الفنية التي تقدم الوان الفن الشعبي الخاص بالمنطقة وتقدم الاماراة بعض الحرف اليدوية كالنجارة والحدادة وخياطة يدوية مع عرض للمقتنيات.

وتشارك امارة تبوك ايضا بفرقتها الشعبية التي قدمت في المسيرة الفنية لونها الشعبي المميز. كما تشارك امارك نجران بفرقة فنية من ٢٥ شخصا وتقدم عددا من الحرف التقليدية والمقتنيات.

وتشارك امارة الشرقية بتقديم فرقتها الفنية لعدد من الالوان الشعبية وبعض الحرف وصناعة المناسف والاقفاص والمدار والخوص.

اما امارة القصيم فمع مشاركة فرقتها الفنية بعروضها الشعبية بالمهرجان تشارك بعدد من الحرف البيئية مثل البائع ودق العذوق وبناء الكمار ومعرضا للاثاث المنزلي القديم. وتقدم الفرقة الفنية للاحساء الوان شعبية من البيئة وانشطة حرفية منتشرة هناك.

ويعد معرض التراث بمهرجان الجنادرية صفحة مضيئة وسط فعاليات المهرجان المختلفة بما يضمه من رموز تاريخية وحضارية.

وتضم المزرعة التقليدية عددا من الحرف منها الري بالسواني والمورد والدياسة وكنافة النخل والرياسة ومعصرة السمسم ومنافسة البناء والحصاد.

دور البرنامج الانمائي للامم المتحدة

لندن - «الشرق الاوسط»:

كان مستقبل دور برنامج الامم المتحدة الانمائي في مساعدة البلدان النامية على التغلب على ما تواجهه من تحديات موضوع مداولات استمرت يومين بين فريق دولي لخبراء التنمية في نيويورك.

وكان الاجتماع خطوة اخرى اتخذت استجابة لطلب مدير البرنامج تحقيق قدر اكبر من التفهم للمشاكل التي تواجهه البلدان النامية والطرق التي يمكن بواسطتها لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان يقدم افضل مساعدة.

وقبل الاجتماع تم اعداد سبعة تقارير عن مستقبل برنامج الامم المتحدة الانمائي. وقام باعداد التقارير قوة عمل تشكلت في العام الماضي لغرض معلن هو تقييم دور برنامج الامم المتحدة الانمائي في المستقبل.

وتراس قوة العمل رويكيشي هيرونو المدير المساعد للبرنامج الانمائي ومدير مكتب سياسة وتقييم البرنامج.

وبالاضافة الى ذلك، ساهم ٣٠ ممثلا مقيما من مختلف انحاء العالم بآرائهم بشأن دور برنامج الامم المتحدة الانمائي في المستقبل. ويقول هيرونو ان كل ذلك يتم بروح من البحث المستمر عن طريق تحسين دور برنامج الامم المتحدة الانمائي وفعالية التكاليف.

وسيتم بحلول شهر يونيو (حزيران) المقبل اعداد ورقة نهائية عن الموضوع وتقديمها الى مجلس ادارة البرنامج الانمائي في نيويورك.

للأحداث وجوه

هاري أندروز
أفضل ضابط على الشاشة

توفي حديثا الممثل الانجليزي المخضرم هاري اندروز عن ٧٧ عاما بعد تاريخ فني حافل بدأه وهو في الخامسة والعشرين من العمر.

وقد اشتهر هاري اندروز بتمثيله دور الضابط البريطاني الذي يفرض احترامه على جنوده لا عن طريق القوة بل عن طريق التفاهم المتبادل.

وقال عنه زميله الممثل ديرك بوجارد ان هاري اندروز كان مثال الانسان الصادق المخلص وكان يشعر بسعادة عارمة ان هو تمكن من مساعدة اصدقائه.

* * *

● ولد هاري اندروز في العام ١٩١١.

● ظهر للمرة الاولى على المسرح في العام ١٩٣٦.

● خدم في الجيش البريطاني من العام ١٩٣٩ حتى العام ١٩٤٥.

● ظهر في عدد من المسرحيات في بريطانيا وخارجها وكان معظمها من تأليف وليم شكسبير.

● لعب ادوارا بارزة في عدد من الافلام السينمائية ابرزها:

«القبعة الحمراء»، «حصان طروادة»، «الاسكندر الكبير»، «جحيم كوريا»، «اليكس البارد»، «سليمان وملكة سبأ»، «افضل الاعداء»، «المفتش»، «باراباس»، «العبور الى المجد»، «٥٥ يوما في بكين»، «افضل الاشياء»، «الهضبة» الى جانب شون كوكوري، «المعاناة والرضى»، «رمال كالاهاري»، «العملية المميتة»، «المبارزة الطويلة»، «ليلة البطل»، «اريد ما اريده»، «رجل لامانشا»، «مسرح الدم»، «رواد الفضاء»، «الريشات الاربع» الى جانب اليك جينيس و«التيتانيك».

● ظهر في عدد من المسلسلات التلفزيونية ابرزها:

«ليو تولستوي»، «قضية شرف»، «ادوارد السابع»، «الشعب المهزوم»، «الوادي»، «شخصان لطيفان»، «قضية ايمان»، «كوستانس كنت»، «الابواب المغلقة»، «سر المخابرة»، «صوت الآلة» و«حكايات غريبة».

واشترك هاري اندروز كضيف شرف في المسلسل الامريكي الشهير «ديناستي».

● من هواياته رياضة الكريكت وكرة المضرب والسباحة والسفر بحرا والعمل في الحدائق.

المنسق العام للجنة الوطنية الكويتية لمكافحة الايدز يدعو دول العالم الى الابلاغ عن الاصابات بالمرض

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان:

دعا المنسق العام للجنة الوطنية الكويتية لمكافحة «الايدز» د. كاظم بهبهاني دول العالم الى التجاوب مع منظمة الصحة العالمية وعدم التردد في الابلاغ عن الارقام الحقيقية لحالات الاصابة بالمرض لديها.

وقال د. بهبهاني لـ «الشرق الاوسط» ان الامتناع الرسمي لبعض الدول عن تزويد منظمة الصحة العالمية بحالات الايدز يجب ان يزول بعد ان اتضح ان الشذوذ الجنسي الذي تحرمه العقيدة الاسلامية ليس السبب الرئيسي للمرض في المنطقة خاصة اذا علمنا ان عمليات نقل للدم واستخدام المحاقن غير المعقمة يعد اكبر اسباب او مصادر نقل المرض او خطر الاصابة.

وتطرق الدكتور بهبهاني الى حجم مشكلة الايدز بالكويت فقال ان اللجنة الوطنية لمكافحة المرض وضعت بنك الدم والمتبرعين بدمائهم تحت رقابتها واشرافها وقررت حظر استيراد الدم من الخارج لكونه احد اكبر اسباب الاصابة.

وقال ان التوجه الآخر تمثل باستخدام محاقن ستعمل لمرة واحدة تلقى بها نهائيا فيما تتركز المشكلة الاخرى بقضية الجنس والممارسات المحرمة والشاذة والتي يمكن ان تقود الى الاصابة بالمرض وفي هذا المجال لا بديل عن سياسة التوعية الصحية واتباع الارشادات النابعة من الدين الاسلامي الحنيف.

وكشف المسؤول الصحي الكويتي عن ان بلاده تعد مشروع قانون للتعامل مع حاملي فيروس الايدز اضافة الى الاجراءات العديدة المتخذة حاليا لحماية المجتمع من حاملي الفيروس وقال ان هذا القانون مازال قيد الدرس.

وقال ان المشروع وضع في الاعتبار القضايا المتعلقة بحرية المجتمع وحريات الافراد وحقوق المصابين بالمرض ماليا واجتماعيا ودينيا وقانونيا.

ودعا الدكتور بهبهاني الى عدم معاملة حاملي الفيروس او المصابين بالايدز كما يعامل المجرمون لانهم قد يكونون ضحايا المجتمع الدولي ومؤثراته الصحية والاجتماعية.

وقال ان لكل مجتمع عاداته وتقاليده وسلوكه ومن الصعب اصدار قانون في الكويت نظرا لاختلاف النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد ووصف مشكلة التعامل مع حاملي الفيروس بانها اكبر من التعامل مع المرض نفسه من ناحيتي الحرية والحقوق.

وعارض عزل حاملي الفيروس عن المجتمع وقال انه لا يؤيد مثل هذا الاجراء الذي اتخذ بحق البعض وقال ان السلطات الصحية الكويتية تكتفي بتوعية مواطنيها من حاملي الفيروس بخطورة مرضهم وقال ان المرض دخل الى المنطقة متأخرا قياسا بالدول الاخرى. واستبعد ان تلجأ الكويت الى اجراء فحص شامل للسكان للكشف عن الاصابات او الفيروس وقال ان مثل هذا الاجراء غير عملي.

ونفى ان يكون هناك مواطنون كويتيون مصابون بالايدز وقال ان وزارة الصحة اوفدت طبيبة الى استراليا للتدريب على اساليب التعامل مع المصابين بهذا الداء.

وقال إن في الكويت ٢٦ شخصا يحملون الفيروس وقال انه رقم قليل قياسا بعدد السكان لكنه لم يستبعد احتمال مضاعفة هذه الارقام مع الوقت لعدم وجود مصل مضاد او مراكز متخصصة للعلاج.

في كل مكان

● تحت رعاية الدكتور محمد سعيد فارسي، سيفتتح مساء الاثنين المقبل جاليري رؤى الفن في مركز البساتين بجدة.

والجدير بالذكر ان جاليري رؤى الفن يقوم بعرض اعمال فنية منتقاة لفنانين في جميع انحاء العالم من لوحات وقطع فنية حديثة. ويعتبر مركز «البساتين التجاري» من احدث المراكز التسويقية التي تشمل نخبة من المعارض المنتقاة بجدة.

* * *

● يقام اليوم (السبت) في فندق حياة ريجنسي بجدة عرض بالصوت والصورة حول مؤتمر آفاق الاعلان العربي الثاني الذي سيعقد بالقاهرة في الفترة من ١٤ - ١٨ مايو ١٩٨٩.

وسيقوم طارق نور رئيس مجلس ادارة المجموعة العربية الافريقية للمؤتمرات الدولية بالقاهرة بحضور العرض الذي سيبدأ في السابعة مساء.

اجتماع لجنة الموسوعة العربية للمصطلحات الاحصائية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة الاستشارية لموسوعة المصطلحات الاحصائية التي يعمل مكتب التربية العربي لدول الخليج على اصدارها اجتماعا اليوم (السبت) ولمدة ثلاثة ايام بمقر المكتب في الرياض. ومن المقرر ان يقر الاجتماع الصيغة النهائية للموسوعة من خلال مجموع العمل المتميز لهذا المشروع.

ومما يذكر ان اللجنة التي تضم عدد من الخبراء المختصين في العلوم الاحصائية من المكتب وخارجه تعتبر ان الموسوعة انجاز علمي لمشروع من مشاريع مكتب التربية العربي الرائدة في مجال التعريف العلمي والاولى من نوعها في هذا الجانب العلمي على مستوى الوطن العربي.

وقد ساهم في اعداد مادة هذه الموسوعة خبراء ومختصون من العالم العربي واعضاء من هيئات التدريس في الجامعات العربية.

يرى القائمون على الموسوعة انها ستملأ عند صدورها فراغا كبيرا في المكتبة العربية وسوف تكون مصدرا رئيسيا يستعين به طلبة الجامعات والمترجمون والباحثون في ابحاثهم العلمية والاحصائية المختلفة.

انفجار «سلمي» للبركان

صدقت توقعات الخبراء وانفجر بركان «باكايا» في جواتيمالا كما يبدو في الصورة من دون ان يؤدي الى خسائر في الارواح والممتلكات. ويبعد البركان ٢٥ كيلومترا عن عاصمة جواتيمالا ويبلغ ارتفاعه ٢٥٥٢ مترا. وكان قد انفجر في العام ١٩٨٧ ملحقا اضرارا فادحة بالقرى المحيطة به.

عرب وعجم

ادوارد كينيدي — عبد الله فرنجي — نور الشريف — ميلينا ميركوري

● الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك اصدر قرارا بتعيين السيد بشير الدهلم اميرا لمدينة حقل اعتبارا من بداية الشهر الحالي وتقع مدينة حقل في اقصى شمال غرب المملكة العربية السعودية على ساحل خليج العقبة.

***

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة رجل الاعمال السعودي يستضيف في اثنينيته القادمة مساء الاثنين المقبل بمنزله بجدة الدكتور راشد المبارك الشاعر والاديب السعودي، وقد وجهت الدعوة لحضور الاثنينية الى عدد كبير من اهل الفكر والادب ورجال الصحافة والاعلام.

***

● محمد علي بطل العالم للملاكمة السابق الذي يزور السعودية زار مدربه ومدير اعماله السابق جابر محمد الذي يرقد بمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش الذي كان في استقباله والدكتور مصطفى عزب مدير المستشفى.

● فدوى الصباغ حرم السفير العراقي لدى السعودية عبد الوهاب الصباغ اقامت حفل استقبال لسيدات المجتمع الدبلوماسي والنساء العراقيات بمناسبة عيد المرأة العراقية.

***

● سليم الياس شلهوب رجل الاعمال اللبناني المعروف وصل الى الرياض قادما من بيروت في رحلة عمل وسيغادر بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية في رحلة مماثلة.

● جيهان مدرس الفنانة التشكيلية السعودية عادت الى الرياض قادمة من باريس بعد ان انهت دورة تدريبية في الرسم والتلوين والتصوير هناك استمرت حوالي الشهر.

***

● حمادي بن سعيد الصحافي التونسي، ومدير وكالة تونس للصحافة الطيب الميلي تعاونا على بعث مؤسسة اعلامية مهجرية في شكل اذاعة تونسية حرة تبث من باريس اسمها «انباء تونس».

● الدكتور عبد الحليم عويس الكاتب الاسلامي حصل على درجة استاذ في التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

***

● كوتون مالك الوون نجم الفكاهة الامريكي اللامع يصل اليوم الى لندن للمشاركة في مهرجان الفكاهة الدولي المقرر ان يبدأ في الاسبوع المقبل في «هاكني امبايار».

***

● فيك تيت الممثل الاسترالي الشهير موجود حاليا في لندن بمناسبة بدء عرض فيلمه الجديد «العودة من نهر كاواي».

***

● عبد الله فرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الغربية، وجه الدعوة لحضور امسية ثقافية تحييها الدكتورة فيكتوريا فالتس استاذة علم التخطيط في جامعة دور تموند الالمانية وتلقي فيها محاضرة بعنوان «القدس: نقطة فاصلة في عملية السلام».

● ادوارد كينيدي السناتور الامريكي واحد زعماء الحزب الديمقراطي يقوم خلال شهر مايو (آيار) المقبل بجولة أوروبية.

***

● نور الشريف الممثل المصري القدير سيقوم خلال موسم الصيف المقبل بجولة اوروبية.

***

● وميلينا ميركوربي وزيرة الثقافة اليونانية ادخلت الى مستشفى «يانميا» في العاصمة اثينا لاجراء فحوصات طبية بعد شعور مفاجىء بالمرض. وكانت ميركوري قد زارت العاصمة البريطانية قبل فترة حيث خضعت لفحوصات مماثلة.

وفيات

الشيخ سعيد حوى

● انتقل إلى رحمته تعالى الشيخ سعيد حوى، العالم الاسلامي المعروف واحد قيادات «الاخوان المسلمون» في سورية، يوم أول من امس الخميس في عمان، وذلك بعد مرض الم به، وشيع جثمان الفقيد بعد صلاة الجمعة أمس ودفن في عمان.

ويعتبر المرحوم من كبار العلماء والمفكرين ورجال الدعوة الاسلامية المعاصرين، وله عشرات المؤلفات.

يتقبل اهله العزاء في مكة المكرمة في منزل الدكتور عبد الحميد الامين في حي الزاهر ـ عمارة الجوهرة، وفي عمان في حي نزال الجبل الاخضر.

أبيض و أسود

المؤتمر السنوي للشركة في تونس

ينعقد في الاسبوع الاخير من هذا الشهر المؤتمر السنوي لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية ومطبوعاتها المختلفة. وقد تم اختيار تونس لتكون مقر المؤتمر لهذا العام. فبعد لندن وجنيف والقاهرة، التي عقد في كل منها مؤتمران، استقر الراي على التنقل عبر البلاد العربية، وعقد مؤتمر الشركة كل عام في عاصمة عربية مختلفة.

بدات فكرة المؤتمر السنوي بعد ان شعرنا ان من الضروري اجتماع إدارة الشركة ورؤساء تحرير المطبوعات والمراسلين ومدراء المكاتب في مكاتب الشركة حول العالم مرة واحدة في العام، لمناقشة الموضوعات والمشاكل التحريرية التي تواجههم، ولذلك اطلقنا على المؤتمر في سنواته الاولى «مؤتمر التحرير».

ثم تطورت الفكرة، ولم يعد المؤتمر تحريريا فقط، وانما اصبح مؤتمرا عاما للشركة الام والشركات الشقيقة، ومطبوعات الشركة المختلفة التي وصل عددها، والحمد لله، إلى ثماني مطبوعات يومية واسبوعية.

واصبح المؤتمر السنوي للشركة مناسبة ممتازة لتكريم موظفي الشركة المتفوقين في عملهم والذين ادوا واجبهم بحماسة واتقان وتفوق، حيث توزع عليهم شهادات التقدير والمكافات المالية لكل فائز او فائزة بالجائزة التي اسميناها جائزة حسن الاداء والتفوق.

وعندما بدات فكرة الجوائز كانت محصورة في جهاز التحرير، ثم اشركنا الجهاز الاداري في الشركة وفروعها، وفي هذا العام قررنا ان يكون للانتاج نصيب في جوائز الشركة المالية.

والسبب الذي جعل فكرة الجائزة تتطور واشتراك أجهزة الشركة جميعها في التنافس عليها هو قناعتنا ان العمل الصحفي ليس تحريرا فقط والمطبوعات الناجحة تحريريا وراءها أجهزة إدارية وفنية وانتاجية لعبت دورا في هذا النجاح وحافظت عليه ونمته.

ويحصل عشرة من موظفي الشركة على جوائز حسن الاداء كل عام، وقد تقسم الجائزة في منطقة عمل واحدة بين اثنين من العاملين.

وصحيح ان التحرير يحصد اغلبية هذه الجوائز لعدة اسباب اولها: ان نسبة عدد العاملين في التحرير تفوق نسبة العاملين في اقسام الشركة الاخرى، ولكن يبدو ان اتجاهات الجائزة لهذا العام قد حققت انتصارا نسبيا لجهة الاجهزة الفنية والانتاجية والادارية عندما تقاسمت هذه الاجهزة مجتمعة الجوائز مع أجهزة تحرير المطبوعات.

ويسعدنا ان نعرفكم اليوم بالاشخاص الذين سيحصلون على جوائز هذا العام اثناء انعقاد المؤتمر العام للشركة في تونس وهم:

● الاستاذ فاروق لقمان، مدير تحرير «عرب نيوز» وكاتب العمود اليومي «بلا حدود» في «الشرق الأوسط». وكان هناك اجماع بين لجنة الجائزة على احقية فاروق لقمان بالجائزة، ولكن احد اعضاء اللجنة طرح سؤالا هو: هل يحصل فاروق لقمان على الجائزة لحسن ادائه في عمله اليومي كمدير لتحرير «عرب نيوز» مسؤول في الدرجة الاولى عن الجزء الدولي والاقتصادي والرياضي منها الذي حقق في العام الماضي نجاحات بارزة انعكست على تحسن مبيعات الجريدة اليومية، ام يحصل عليها لتفوقه في كتابة عموده اليومي «بلا حدود»؟

والحقيقة ان جائزة كفاءة الاداء يمكن ان تطبق على الاثنين، ولكن جائزة فاروق لقمان الحقيقية على نجاح عموده اليومي يحصل عليها كل يوم من قرائه، وهذا يكفيه، ويكفي اي كاتب - بل هو امل اي كاتب في ان يحصل على تقدير واعجاب قرائه كل يوم.

● والفارس التحريري الثاني الذي سيحصل على جائزة هذا العام هو الاستاذ ماجد سرحان، المحرر والمترجم بجريدة «الشرق الأوسط». والاستاذ ماجد سرحان هو من اوائل المحررين والمترجمين الذين عملوا في مقر الجريدة في لندن عند صدورها في عام ١٩٧٨، وفي خلال السنوات العشر من مسيرة «الشرق الأوسط» كان ماجد سرحان مثالا للاخلاص في العمل وكفاءة الاداء وحسن التعامل، ولذلك فهو يستحق الجائزة بجدارة.

● الاستاذ جمال خاشقجي المحرر بجريدة «المسلمون» سيحصل ايضا على جائزة حسن الاداء لنجاحه في التغطيات الاخبارية الخاصة بالمجاهدين الافغان وتطورات القضية الافغانية الحاسمة في العام المنصرم، وقد كانت تقاريره الاخبارية والمصورة التي نشرت في «المسلمون» و«الشرق الأوسط» و«المجلة» ناجحة. وجمال خاشقجي على معرفة جيدة ووثيقة بزعماء قادة المجاهدين، واستطاع ان يدخل إلى قلب افغانستان عدة مرات، وان يصل إلى حدود كابل، وقد تعرض لمحن واهوال اثناء عمله الصحفي يستحق عليها التقدير.

● الاستاذ عبد اللطيف المناوي، مسؤول تحرير «المجلة» في القاهرة، فاز هذا العام بجائزة كفاءة الاداء لنجاحه في اعداد مجموعة من الموضوعات الصحفية الناجحة.

● وآخر الفائزين بجوائز حسن الاداء من اجهزة التحرير هو جاويد جيوفاني، المحرر بجريدة «عرب نيوز» على تفانيه واخلاصه في العمل.

● وفي مقدمة الفائزين بجائزة كفاءة الاداء في الاجهزة الادارية والانتاجية الاستاذ عبد الناصر المقدم، المدير الاداري بالمركز الرئيسي للشركة في جدة، فهو يعطي المثل لجميع موظفي الشركة في كفاءة الاداء، والانضباط والاخلاص والتفاني في العمل، وينجز أي مهمة يجري تكليفه بها على الوجه الاكمل.

● وفي لندن، فاز ثلاثة من الاجهزة الفنية والادارية والانتاجية وهم الاستاذ فكري عياد مخرج مجلة «سيدتي»، فهي من ناحية الاخراج ربت وكبرت في احضان فكري عياد، ومنذ اول عدد لها حتى اليوم، وفكري فنان منضبط وناجح في عمله، واستطاع ان يتعامل بنجاح مع كل رؤساء تحرير «سيدتي»، بدءا من الدكتورة فاتنة شاكر والاستاذ عماد الدين اديب والاستاذة فوزية سلامة، والان الاستاذ عبد الله باجبير.

● وتقاسم حسن حمود، وديس نيند جائزة الادارة في لندن، الاول التحق بـ «الشرق الاوسط» منذ صدورها في لندن كمخرج فني، ولازال حتى اليوم يؤدي عمله بنفس الحماسة والاخلاص والجودة التي بدأ بها العمل منذ اكثر من عشر سنوات. أما ديس نيند فهو احد موظفي الادارة المالية في لندن الذي استحق بجدارة الحصول على جائزة كفاءة الاداء.

● وفي جدة، فاز المهندس عصمت يالجين، المسؤول عن شبكة الفاكسملي التابعة للشركة في المملكة العربية السعودية، ومع ان مقر عمله في مدينة جدة، إلا انه لا يهدأ من التنقل بين جدة والرياض والظهران لكي يضمن استمرار الاجهزة والمعدات الفنية المعقدة في اداء عملها وفي نقل ثلاث صحف يومية بين المدن الثلاث خلال ساعات محددة ليتم طباعتها في الصباح الباكر من كل يوم.

● جريدة «الرياضية» التي تبلغ من العمر تسعة عشر شهرا عند انعقاد المؤتمر السنوي، استطاعت ان تضمن جائزة لها فحصل الاستاذ انور عبد اللطيف الذي يعمل مخرجا في «الرياضية» منذ صدورها على جائزة كفاءة الاداء لما يبذله من جهد وعمل متواصل وكفاءة في اداء عمله، والقيام بمسؤوليات بدون اي تحديد لكمية العمل او الوقت الذي يستغرقه في اداء عمله.

مبروك للفائزين، ونحب ـ قبل ان نختتم كلمتنا ـ ان نقول لجميع موظفي الشركة ان الذين يستحقون جائزة كفاءة الاداء هم مجموعة كبيرة جدا، وسياتي دور كل منهم وسينضم إلى قافلة كفاءة الاداء عشرات ومئات الاشخاص الذين يستحقون التقدير.. فإلى كل فرد من العاملين في هذه المجموعة الصحفية الدولية نقدم الشكر ونتمنى لهم جميعا النجاح والفوز في السنوات المقبلة بجائزة كفاءة وحسن الاداء.
والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

هذا الجاهل.. هذا الحردان..

أبيض

لقد اسرفت.. على نفسي..
لقد قترت.. على نفسي..
فتساوى.. في الذنب..
تقتيري.. والاسراف..
وتعادل خيري.. مع شري..
وتعاظم حمقي.. والاسفاف.
ياويلي.. من حجم ذنوبي..
ياويلي.. من ثقل كروبي..
اني اتساءل...؟؟
في صحوي.. في نومي...؟؟
ايعادل.. تقتيري..؟
تقتير الكاتب.. بالحروف وبالكلمات..
ايعادل.. اسرافي..؟
اسراف الجاهل.. بالحسنات
ايعادل هذا.. او ذاك...؟؟
عند قدير منان.. رزاق..
ماصنعه ويصنعه.. غبي افاق..
في كل العمر.. في كل الآفاق..
الا يعلم.. هذا النزق..؟
هذا الجاهل.. هذا الحردان..؟
ان اله العفو..
اله الرحمة والغفران..
يقدر.. ان يمحو
ذنوبك.. وذنوبي..
يدمر جهلك.. جهلي..
في غمضة عين.. في لحظة..
بعظيم القدرة..
بإرادة جبار غلاب.

هشام....

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 11 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3756

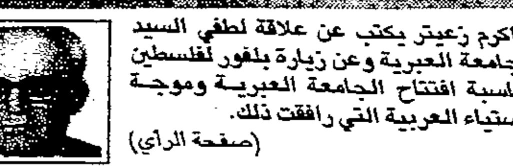
السبت ٤ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١١/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٦

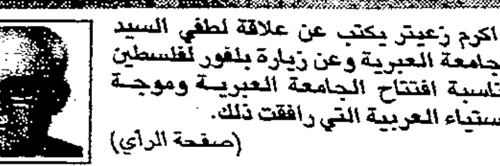
غداً

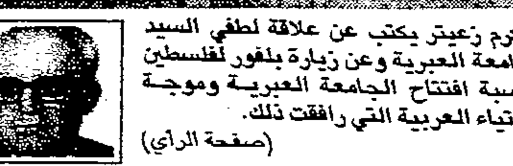
في غمرة الحديث عن اتحاد دول المغرب العربي، تبحث «الشرق الاوسط» عن جذور هذه الوحدة في التاريخ ودور مذهب الامام مالك في تثبيتها عبر آراء نخبة من الكتاب منهم محمد العروسي المطوي. (صفحة دين وتراث)

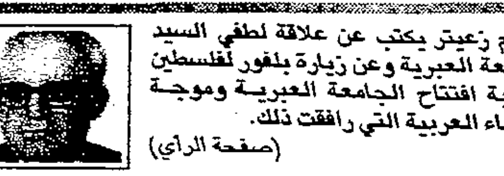
اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة على اهم قضايا الساعة. (صفحة البريد)

اكرم زعيتر يكتب عن علاقة لطفي السيد بالجامعة العبرية وعن زيارة بلفور لفلسطين بمناسبة افتتاح الجامعة العبرية وموجة الاستياء العربية التي رافقت ذلك. (صفحة الرأي)











«الشرق الاوسط» تواصل عرض الردود عن مناظرتها حول اختفاء السجال من حياتنا، وتنشر رد الشاعر علي الخليلي الذي عنوانه: «ايها المثقفون انكم الشوكة». (صفحة الثقافة والادب)



يصادف يوم غد، ذكرى مرور ٥١ عاما على دخول قوات هتلر الى النمسا واقصاء مستشارها كورت فون شوسشنيك الذي ودع الشعب النمساوي في بيان اذاعة الراديو في ١٢ اذار (مارس) ١٩٣٨. (صفحة عالم «الشرق الاوسط»)

"السعادة الفضية" تقع في يد الشرطة البريطانية

لندن - «الشرق الاوسط»: نجحت الجمارك والشرطة البريطانية فجر امس في ضبط عمليتين كبيرتين لتهريب المخدرات في لندن وساوثهامبتون. واعتقلت الشرطة خمسة عشر شخصا ينتمون الى شبكتين لتهريب المخدرات كما صودرت شحنات منها بلغت قيمتها الاجمالية ١٢٠ مليون دولار.

وكانت شرطة مكافحة المخدرات تمكنت من ضبط ١٩٧ كيلوجراما من الكوكايين وهو ما يوازي اكثر من ثلثي الكميات التي ضبطت خلال عام ١٩٨٨ والتي قدرت آنذاك بـ ٢٧٧ كيلوجراما.

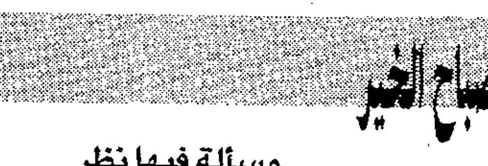
هذا واتسمت عملية ساوثهامبتون التي اطلق عليها اسم الثورة بالكثير من التعقيد، فبعد علم من الجهود اسفرت عن ضبط طنين من الحشيش الهندي و١٣٥ كيلوجراما من الكوكايين واعتقال ١٢ شخصا. وتم ضبط المخدرات في الميناء حيث كانت مخبأة في حاويتين مملوءتين بمادة البلزا (نوع من الخشب الخفيف القوي) وكانت الحمولة قد شحنت من الاكوادور على ظهر السفينة «سيلفر هابنيس» حتى ميناء لوهافر الفرنسي حيث تم نقلها على مركب الى بورتسموث ثم الى ساوثهامبتون. في الوقت الذي واصل فيه رجال الجمارك الفرنسيون مراقبة عمليات نقل الشحنة بعد ابلاغهم بامرها من نظرائهم البريطانيين.

وصرح المسؤول عن التحقيقات الجمركية دوجلاس تويدل ان عملية «الثورة» تثبت ان ثمة صلة قوية بين شحنات الكوكايين والحشيش الهندي مما يبطل النظريات الشائعة بأن مهربي المخدرات لا يعملون الا على نوع واحد من المخدرات.

وافادت الشرطة انه تم ضبط ٦٢ كيلوجراما من الكوكايين النقي الذي تبلغ قيمته خمسين مليون دولار في سيارتين من احد المساكن في شمال العاصمة البريطانية.

واضافت الشرطة انه تم اعتقال ثلاثة اشخاص في حي سويس كوتيج عقب عملية اطلق عليها اسم «سلمار» استهدفت شبكة من المهربين الذين ينتمون الى دول امريكا الجنوبية. وطبقا للمعلومات الاولية التي توفرت اذاعتها عن هذه العملية فان الاشخاص المعتقلين هم هولندية وبريطاني وثالث من بيرو.

وتدل هاتان العمليتان على ان بريطانيا اصبحت سوقا مفضلة لترويج المخدرات. ورغم نجاح العمليتين فان السلطات الامنية البريطانية لازالت تعتقد انه مقابل ضبطها لكل كيلوجرام واحد من الكوكايين تفلت منها تسعة كيلوجرامات اخرى ومنذ اشهر عدة يخوض الموزعون حرب اسعار لزيادة مبيعاتهم في بريطانيا وخاصة في الاحياء الشعبية الفقيرة من العاصمة والمدن الداخلية الكبرى.



صباح الخير

مسألة فيها نظر

عندما يزور السائح غابات الامازون في البرازيل يأخذونه لمشاهدة بيت ريفي فقير عليه لوحة مكتوب عليها «تشيكو مندز» باللون الاخضر. واللون مهم هنا. انه اشارة الى الانتماء الى الحزب الاخضر وحماة البيئة. وتشيكو مانديز اول شهيد النضال من اجل البيئة لعدة سنوات، خاض حملة طويلة ضد المضاربين بالاراضي والمعتدين على خضرة البيئة الامزونية، حتى لم يبق امام هؤلاء المضاربين واصحاب الاراضي الجشعين غير ان يغتالوا هذا البطل المناضل، والمناضل لا من اجل الديمقراطية ولا الاستقلال والتحرر، وانما من اجل الخضرة والاشجار.

وبمقتله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، يكون عدد من اغتيلوا لوقوفهم ضد تجار الاراضي قد وصل نحو الفي شخص. انها معركة دموية بين عشاق المال وعشاق البيئة. واخذت هذه المعركة بعدا عالميا بالنظر لنتائجها على جو الكرة الارضية ومحيط الانسان في كل مكان.

تعتبر الامزونيا اكبر منطقة للغابات المطرية في العالم، اذ تغطي نحو مليوني ميل مربع ويعود ٢٠٪ من طقس الكرة الارضية لتاثيرها. اي تغيير جسيم فيها يؤثر على الجو الذي نعيش فيه. واذا قطعت هذه الاشجار كليا، فالمتوقع ان ترتفع حرارة الارض باربع درجات تترتب عليها نتائج فظيعة. وحتى الآن اقتطع منها نحو ١٠٪. ودقت اجراس الخطر.

يريد المالكون حرق الاشجار وتحويل الارض الى مراع للماشية. وتريد الحكومة بناء سد على النهر يعطي خزانا مائيا يغطي جزء كبيرا من الامزونيا. وتريد الشركات شق طريق سريع عبر المنطقة يربط البرازيل ببيرو. وتتطلب هذه المشاريع تمويلا ضخما من الاسرة الدولية. وهنا انفجر السؤال السياسي والفلسفي الخطير.

رفضت المنظمات والدول الكبرى مدهم بالمال للسبب الذي ذكرناه. وهنا ثارت البرازيل ودول الامزون الست الاخرى على هذا الاعتراض. قالت ان الدول الصناعية ترفل في بحبوحتها وتقيم معاملها وتنفث دخانها وتحرق ما تشاء من الوقود وتفعل ما تفعل ببيئة الانسان، ثم لتلتفت الى الدول الفقيرة النامية وتحملها مسؤولية رعاية البيئة فتمنعها في تطور نفسها.

قيل ان المأساة لا تقع من اصطدام الحق بالباطل، وانما من اصطدام الحق بحق آخر. العالم يحتاج الى هذه الغابات ليتنفس وشعوب الغابات تحتاج الى قطع الغابات لتأكل. فما العمل؟

توجد في معظم الدول الغربية منظمات ينظر اليها الناس كتقليعات وتكلات وطوبائيات تثير الضحك اكثر من التفكير. منها جمعية الحكومة العالمية، واتحاد اصدقاء الامم المتحدة، وجمعية عالم واحد، ونحوها من المنظمات التي تدعو لتوحيد العالم تحت حكومة واحدة، او لتقوية منظمة الامم المتحدة بحيث تتولى تنسيق النشاط العالمي بما يضمن توزيعا اكثر عدالة للثروة بين الشعوب ويوزع المسؤوليات والالتزامات والحقوق التي تمس البشرية ككل بنحو ينسجم مع التطورات العالمية النطاق، والتي راحت تتزاحم وتتوالى باستمرار.

ما يواجهه العالم في الافرونيا وفي الصحراء الكبرى والفضاء وطبقات الجو العليا، يجعلني اتوقف عن الضحك على تلك المنظمات وابدأ في التفكير فيها.

خالد القشطيني



القوة اللازمة في الوقت المناسب

عرضت الفرنسية شلن فلن توان قدرتها الخاصة امس في مهرجان فنون الامومة في باريس وتمكنت امام المشاهدين من تحطيم خمسة الواح من الثلج بضربة واحدة من مرفقها ولتؤكد به عدم افتقاد المرأة للقوة اللازمة في الوقت المناسب.

غرق ٩ مغاربة في مضيق جبل طارق

الشريش - اسبانيا - ر: ذكرت المصادر المسؤولة في المدينة ان ٩ مغاربة على الاقل غرقوا عندما انقلب قارب كان ينقل فيما يبدو مهاجرين غير شرعيين الى اسبانيا في مضيق جبل طارق صباح امس.

كما تمكن زورق تابع للبحرية الاسبانية من انتشال ٦ مغاربة آخرين بعد ان انقلب القارب الذي كان يقلهم في احوال جوية سيئة قبالة بلدة بونتا يوربا قبل الفجر.

والجدير بالذكر ان ١٤ مغربيا على الاقل قد غرقوا عندما انقلب قارب آخر ينقل مهاجرين غير شرعيين الى اسبانيا في نفس المنطقة في شهر نوفمبر (تشرين ثاني) من العام الماضي.

فرض الحظر على محلات الحلاقة في موسكو

موسكو - ي. ب. ا: فرضت السلطات الصحية في موسكو حظرا على محلات الحلاقة في المدينة بسبب افتقارها الى وسائل التعقيم الضرورية لمعدات الحلاقة المستعملة.

وكانت صحيفة كومسومولسكايا برافدا الناطقة باسم تنظيمات الشباب الشيوعي قد نشرت تحقيقا كشفت فيه الاهمال الكبير في محلات الحلاقة بالمدينة والتي يتجاهل العاملون فيها تنظيف معداتهم بعد الانتهاء من الحلاقة لكل زبون الامر الذي يهدد بمخاطر انتشار العدوى بمرض الايدز.

وكانت السلطات الصحية السوفيتية قد اكدت منذ عامين خلو الاتحاد السوفيتي من الايدز ماعدا ٩٠ حالة بالاضافة الى ٤٤٦ حاملي فيروس المرض.

بيع النساء في المقاطعات الجنوبية للصين

بكين - ي. ب. ا: اشارت وكالة انباء الصين الرسمية في تقرير اذاعته امس عن الاحصائيات الناقصة في انحاء الصين الى تقدم تسعة من السياسيين البارزين وقيادات مجموعات العمل الاجتماعي في البلاد بطلب عاجل الى المسؤولين في الحكومة الصينية للتصدي لعمليات بيع النساء في ١٤ مقاطعة جنوبية لحساب الاثرياء القادمين من مقاطعات الشمال.

وذكر التقرير ان اسواق تجارة الرقيق الابيض المزدهرة في الجنوب قد حددت سعرا للمرأة يصل الى ٤ آلاف يوان (١٠٨٠ دولار) وكانت هذه التجارة القديمة في الصين والتي تعرفها اسواقها منذ عدة قرون قد توقفت عقب قيام النظام الشيوعي الحاكم بمنعها في عام ١٩٤٩، الا انها عادت للازدهار من جديد في ظل سياسات الانفتاح

مع قهوة الصباح

اعتذار للمتنبي ولصديق!

الى صديقي الشاعر الكبير انني اشكرك يا سيدي ان تتيح لي فرصة الحديث في حضرتك لم تتيح للقراء الاعزاء ان يتابعوا معنا هذا الحوار الذي نتتلمذ فيه عليك.. ونتعلم فيه امامك، وانت به ادرى واعلم.

وانت يا سيدي عاتبتني في المتنبي.. وفي جرير.. وفي الفرزدق، فانا اذن امام اربعة من فحول الشعراء.. هؤلاء الثلاثة.. وانت.. وهذا فوق طاقتي.. فكيف اجري في ملاعب الشعراء، وانا مجرد متفرج ومحب ومعجب في ساحة هذه الملاعب الواسعة.. وسادع قضية جرير والفرزدق الآن فهي هينة.. وقد اعود اليها في ما بعد.. اما قضية المتنبي فانني اقف فيها في خندق واحد معك.. فانا لم اتهم المتنبي بالجبن كما تتصور وحاشا لله ان افعل فهو في هذا الجانب من حياته فوق مستوى الشبهات.. لقد نفيت عن المتنبي صفة المحارب.. ولكنني لم انف عنه فضيلة الشجاعة.. فرب محارب جبان يدفعه الاضطرار الى الحرب.. ورب شجاع لم يرد حومة الوغى.. لأن الظروف لم تدفعه الى ساحة القتال.. والدنيا مقادير.. وللدهر صروف.

لا اذكر في ما قرأت عن المتنبي انه قاتل كما فعل عنترة او حارب كما فعل عمرو بن معد يكرب.. او ابو محجم او الشاعر المحارب في معارك سيف الدولة.. «ابو فراس الحمداني» وقد حارب حتى وقع في الاسر.. وقال شعره العذب وهو رهين الاسر والقيود.

ابو الطيب اذن لم يحارب محربا نظلمية، على حد التعبير المعاصر.. ولكنه كان شجاعا منذ طفولته الى مقتله عام ٣٥٤هـ وهل ادل على شجاعته من كونه مات في معركة.. ولم يمت في فراشه..

وابو الطيب قبل هذا كله وبعد هذا كله لم يرد في ترجمة حياته كلها مواقف تصمه بالجبن ومنذ صباه الباكر وهو بعد تلميذ دون العاشرة كان يفكر في الحرب والقتال، ويجد فيها الشرف والعزة والكرامة.

ولعلك تذكر ان زملاء ابي الطيب ابدوا اعجابهم بوفرة «خصلة» من الشعر على اذنيه فقالوا له: يا احمد ما احسن هذه الوفرة. فقال:

لا تحسنن الوفرة حتى ترى
منثورة الضفرين يوم القتال

واسمح لي ان نلتقي غدا.

عبدالله باجبير

ارتفاع حالات الاصابة بالالتهاب السحائي في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي ان ١٥٦ شخصا قد اصيبوا بمرض الالتهاب السحائي في الآونة الاخيرة في حين بلغت الاصابات بعد الوباء ١٣٤٨ حالة، توفي منهم ٩٢ طفلا. وقال الوزير المغربي الذي كان يتحدث في ندوة صحفية في الرباط ان اعلى نسبة لهذا الوباء كانت في مدينة الراشيدية (جنوب المغرب) ٤٦ حالة.

واشار الى ان وزارته لاحظت ارتفاع عدد الاصابات بالامراض التي تصيب الانف والحنجرة، خاصة وان هذا المرض ينتشر اثناء فصلي الشتاء والربيع، لأن البرد يسهل التهاب الانف والحنجرة. واضاف ان الاحصائيات الدولية اثبتت ان مرض التهاب السحايا يمكن ان يتطور من شخص الى شخصين من بين كل ١٠٠ مصاب بالتهاب الحنجرة. وذكر المسؤول المغربي ان وزارته تتابع وضعية هذا المرض وتطور انتشاره، وهناك بعثات خاصة تقوم بأبحاث ميدانية اثناء ظهور الامراض المعدية ولتوفير وسائل مكافحتها وفق الاساليب المعتمدة عالميا.

وافاد المسؤول المغربي ان وزارة الصحة حصلت على اعتمادات كافية شملت اعتمادات اضافية من المنظمة العالمية للصحة، مؤكدا ان الوضعية الحالية لا تدعو الى القلق، ولا تستدعي القيام بحملة عامة للتلقيح باستثناء الاصابات التي تظهر وسط التجمعات السكانية. واضاف بان الدواء متوفر في كل مستشفيات البلاد.

والمعروف ان مرض الالتهاب السحائي ينتج عن فيروس يصيب الغشاء الوقائي للدماغ ويتسرب عن طريق الانف والحنجرة وتتمثل اعراضه في الحمى، حيث تزيد حرارة الجسم عن ٤٠ درجة وصداع الرأس والتقيؤ وتشنج العنق.

وهو مرض معد ينتقل بسهولة بواسطة التنفس والاتصال المباشر ويصيب الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٥ عاما خاصة في المناطق التي تشتد فيها الكثافة السكانية.

لا تقرأ هذا الخبر

كانبيرا - وكالات: التهمت احدى اسماك القرش شابا في السابعة والعشرين من عمره عندما سحبته من قارب ركوب الامواج الذي كان يمتطيه بصحبة صديق له قبل ان يستطيع الصديق ابعاد سمكة القرش.

وذكرت مصادر الشرطة الاسترالية امس ان الحادث وقع مقابل شاطيء ويتنجا الشهير على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب مدينة اديسد.

وان سمكة القرش سحبت الشاب من ساقه وغطست به تحت الماء ثم ظهر الشاب على السطح وهو يصرخ طالبا النجدة فاسرع اليه رفيقه وسحبه الى الشاطيء ولكنه كان قد مات بعد ان قطعت سمكة القرش احد الشرايين في ساقه.

لأول مرة: سياحة صيد الثعابين في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت واحدة من اكبر شركات السياحة اليوغوسلافية برنامجا سياحيا لزيارة مصر والاستمتاع برياضة صيد الثعابين. وقد ارسلت الشركة في طلب احد المتخصصين في صيد الثعابين لعمل عرض امام زوار معرض السياحة الدولي الذي اقيم بمدينة لوبليانا اليوغوسلافية.

نكتة اليوم

طلب المدرس من تلاميذه رسم خريطة البحر الاحمر على كراساتهم، فرسم التلاميذ الخريطة المطلوبة عدا تلميذ واحد.

فسأله المدرس: لماذا لم ترسم الخريطة؟

رد التلميذ: خفت ان تبتل كراستي بالماء.

من القارىء
محجوب جبارة

نافق افندي